المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية العلوم الاجتماعية

قسم أصول التربية

تطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة–تصور مقترح

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في تخصص أصول التربية

إعداد

ملاك بنت محمد بن سعد بن جبرين

إشراف

د. عبد العزيز بن علي بن عبد الله الخليفة

أستاذ أصول التربية المشارك

العام الجامعي

١٤٣٨/١٤٣٩هـ

٢٠١٧/٢٠١٨م

الكلية/ العلوم الاجتماعية

القسم/ أصول التربية المرحلة / دكتوراه

اسم الباحثة/ ملاك بنت محمد الجبرين

عنوان الرسالة " تطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة - تصور مقترح "

المشرف على الرسالة

د. عبدالعزيز بن علي الخليفة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم/ د. عبدالعزيز بن علي الخليفة

التوقيع

الاسم أ. د. محسن بن عبدالرحمن المحسن

التوقيع

الاسم د. إبراهيم بن عبدالله العبيد

التوقيع

تاريخ المناقشة يوم الخميس الموافق: ١٤٣٩/٧/٥هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى وطني..
حُبّـًا، وشُكرًا، ووَفَاءً.

الباحثة

شكر وتقدير

(رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) الأحقاف ١٥

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله أقصى مَبلَغ الحمد، والشكر لله من قبل ومن بعد، الذي منَّ عليَّ بنعمٍ لا تحصى ولا تعد، وأصلي وأسلم على مربي الأمة محمد بن عبدالله عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وبعد:

فإنه يشرفني في هذا المقام أن أتقدم بجزيل شكري وعظيم امتناني بعد شكر الله إلى والديّ الكريمين، اللذين غمراني بفضلهما ودثراني بدافئ دعواتهما ودفعاني لأتقدم في طريق العلم، وإلى عائلتي: زوجي وأولادي وإخوتي وأخواتي الذين أخذت هذه الدراسة من وقتهم الكثير.

وحقٌ علي أن أنسب الفضل لأهله وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل سعادة المشرف على هذه الرسالة د. عبد العزيز بن علي الخليفة على ما قدمه لي من توجيهات نافعة، ونصائح قيمة، منذ أن كانت هذه الرسالة فكرة وحتى نهايتها، حيث كان لنصحه وتوجيهه أبلغ الأثر في تذليل الصعاب التي واجهتني لإتمامها، فجزاه الله خير الجزاء وبوأه من الجنة منزلًا، وجعل ما قام به في ميزان حسناته.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى سعادة الأستاذ الدكتور محسن بن عبد الرحمن المحسن وإلى سعادة الدكتور إبراهيم بن عبد الله العبيد إذ شرفاني بمناقشة هذه الرسالة، فالشكر لهما موصول غير مقطوع والتقدير لهما ممدود غير مجذوذ، وجزاهما الله خير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ممثلة بقسم أصول التربية، وأخص بالشكر أعضاء هيئة التدريس الذين شرفتُ بالتعلم على أيديهم والأخذ من فيض علومهم. والشكر موصول أيضًا إلى أعضاء هيئة التدريس كافة ممن شارك في تحكيم أداة الدراسة، والتصور المقترح لها، ومن تكرم ليكون أحد أفراد عينة الدراسة، ولكل من كان عونًا لي في إنجاز هذه الرسالة، وأخص بالشكر سعادة د. نايف بن علي الدوسري عميد البحث العلمي بجامعة الباحة؛ على مبادرته بتيسير وصول الاستبانة للعينة وحسن تعاونه.

وفي الختام أسأل المولى القدير أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به.

الباحثة

مستخلص الرسالة

عنوان الرسالة: تطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة – تصور مقترح.

الباحثة: ملاك بنت محمد بن سعد بن جبرين. **المشرف:** د. عبد العزيز بن علي بن عبد الله الخليفة.

الدرجة العلمية: دكتوراه. **الجامعة والكلية:** جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية.

القسم والتخصص: قسم أصول التربية-تخصص أصول التربية. **العام الجامعي:** ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

هدف الرسالة: هدفت الرسالة لوضع تصور مقترح لتطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، والتعرف على متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة، والكشف عن واقع الجامعات السعودية في ضوء متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة، ثم الوقوف على بعض الخبرات العالمية للجامعات المطبقة لفلسفة الجامعة المتجددة.

منهج الرسالة: استخدمت المنهجين الوصفي المسحي، الوصفي الوثائقي.

مجتمع الرسالة وعينتها: المجتمع جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، والعينة عشوائية طبقية شملت خمس جامعات (جامعة الملك سعود، جامعة أم القرى، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، جامعة الباحة، جامعة تبوك).

أداة الرسالة: الاستبانة وتكونت من ستة محاور.

أهم النتائج: اتضح من الدراسة أن تطبيق الجامعات السعودية للإدارة اللامركزية جاء بموافقة متوسطة، كما أن سعي الجامعات لتحقيق القدرة التنافسية من خلال تقليل الأعباء التدريسية والإدارية لأعضاء الهيئة التعليمية جاء بموافقة متوسطة أيضًا، وكذلك توجه الجامعات السعودية نحو التخصصات والمسارات البينية جاء بموافقة متوسطة، وفيما يتعلق بالتدويل فإن امتلاك الجامعات لفروع خارج حدود المملكة العربية السعودية كان بموافقة ضعيفة جداً، ومنح الجامعات قروضًا ميسرة لمساعدة الطلاب في البدء بمشاريعهم الخاصة كان بموافقة ضعيفة، كما أن تقليل الجامعة من اعتمادها على التمويل الحكومي جاء بدرجة موافقة ضعيفة.

التصور المقترح: تم وضعه بناءً على ما سبقه من مراحل، وتحكيمه من خبراء تربويين في صورته الأولية، ثم بناؤه في صورته النهائية، وتكون من (الفلسفة، الرؤية، المنطلقات والمبررات، الأهداف، المتطلبات، الأبعاد، الآليات والإجراءات، صعوبات التنفيذ، حلول مقترحه لمعالجة الصعوبات).

Abstract

Thesis Title: A Proposal for the Development of Saudi Universities in the Light of Innovative University Concept.

Author: Malak Muhammad Saad bin Jebreen

Supervised by: Abdul Aziz Ali Abdullah Al-Khalifa.

Degree: PhD. **University and College:** Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, College of Social Sciences.

Department and Specialization: Department of Foundations of Education

Academic Year: 1438/ 1439H.

Objectives: The present study is an attempt to propose a vision for the development of Saudi universities in the light of the concept of innovative university. It also aims to identify the requirements of applying the innovative university concept and to reveal the reality of Saudi universities. It then explores the international experiences of the universities which have applied the innovative university concept.

Methodology: The survey and documentary descriptive approaches are adopted.

Population and sampling: The population compromises all faculty members in Saudi universities. The random stratified sample includes five universities (King Saud University, Umm Al-Qura University, King Fahd University of Petroleum and Minerals, Al-Baha University, and Tabuk University).

Tool: Six-axis questionnaire.

Results:The study concluded that the average of decentralized administration at Saudi universities was medium. For achieving competitiveness, universities tend to reduce the teaching and administrative loads of their faculty were medium. Saudi universities moving towards multi-disciplinary courses were medium, as well. With regard to internationalization, Saudi universities' branches abroad received a very weak agreement. The item "the university grants soft loans to help students start their own business" and the item "the university reduces its reliance on government funding" got weak agreement.

Proposal: The proposal is based on a range of preparatory stages. Before being designed in its final form, its initial form has been reviewed by educational experts (Philosophy, vision, premise and justifications, objectives, requirements, dimensions, mechanisms and procedures, implementation difficulties, proposed solutions to address difficulties).

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء.	أ
الشكر والتقدير.	ب
مستخلص الرسالة.	ج
المستخلص باللغة الإنجليزية.	د
فهرس المحتويات.	هـ
فهرس الجداول.	ح
فهرس الأشكال.	ط
فهرس الملاحق.	ي
الفصل الأول: التعريف بمشكلة الدراسة.	**١-٩**
تمهيد.	٢
مشكلة الدراسة.	٣
أسئلة الدراسة.	٥
أهداف الدراسة.	٥
أهمية الدراسة.	٦
حدود الدراسة.	٧
مصطلحات الدراسة.	٧
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.	**١٠-٧٧**
الإطار النظري.	١١
المحور الأول: فلسفة الجامعة المتجددة.	١١
أولاً: فلسفة التعليم الجامعي.	١١
ثانيًا: مفهوم فلسفة الجامعة المتجددة.	١٧
ثالثًا:أهمية فلسفة الجامعة المتجددة.	١٨
رابعًا: أهداف فلسفة الجامعة المتجددة.	٢١
المحور الثاني: المبادئ والأسس التي ترتكز عليها فلسفة الجامعة المتجددة.	٢٢
المرونة.	٢٤
تحقيق القدرة التنافسية.	٣٠

الموضوع	الصفحة
التحول للتخصصات البينية.	٣٤
تدويل التعليم الجامعي.	٣٧
ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل.	٤٠
تنويع مصادر التمويل.	٤٣
المحور الثالث:متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة.	٤٦
المحور الرابع: الخبرات العالمية لتطبيق فلسفة الجامعة المتجددة.	٥٦
أولًا: خبرات جامعات الولايات المتحدة الأمريكية.	٥٦
ثانيًا: خبرات جامعات كندا.	٦٣
المحور الخامس: النظريات المفسرة للدراسة.	٦٦
الدراسات السابقة.	٧١
المحور الأول: دراسات تناولت المرتكزات الأساسية لفلسفة الجامعة المتجددة.	٧١
المحور الثاني: دراسات تناولت تطبيق الجامعات لفلسفة الجامعة المتجددة.	٧٥
أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.	٧٧
الفصل الثالث:منهجية الدراسة وإجراءاتها.	**٧٨-٩٣**
منهج الدراسة.	٧٩
مجتمع الدراسة.	٨١
عينة الدراسة.	٨١
أدوات الدراسة وإجراءاتها.	٨٤
أساليب تحليل البيانات.	٩٢
صعوبات تطبيق الدراسة الميدانية.	٩٣
الفصل الرابع:نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها.	**٩٤-١٢٠**
عرض نتائج السؤال الأول للدراسة.	٩٥
عرض نتائج السؤال الثاني للدراسة.	٩٧
عرض نتائج السؤال الثالث للدراسة.	١١٧
الفصل الخامس: التصور المقترح.	**١٢١-١٣١**
فلسفة التصور المقترح ورؤيته.	١٢٢
مبررات التصور المقترح ومنطلقاته.	١٢٣

الموضوع	الصفحة
أهداف التصور المقترح.	١٢٤
متطلبات التصور المقترح.	١٢٤
أبعاد التصور المقترح.	١٢٥
آليات تنفيذ التصور المقترح وإجراءاته.	١٢٨
صعوبات تنفيذ التصور المقترح.	١٣٠
الحلول المقترحة لمعالجة صعوبات تنفيذ التصور المقترح.	١٣٠
الفصل السادس: ملخص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها.	**١٣٢-١٤٣**
ملخص الدراسة.	١٣٣
توصيات الدراسة.	١٤١
مقترحات لدراسات مستقبلية.	١٤٢
المراجع.	١٤٤
الملاحق.	١٥٥

فهرس الجداول

رقم الجدول	الجدول	الصفحة
٢-١	مقدار الإنفاق العالمي على البحث العلمي.	١٥
٢-٢	مقارنة بين المسار التقليدي والمسار السريع في الجامعة المتجددة.	٢٨
٣-١	عينة الدراسة.	٨١
٣-٢	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجامعة.	٨٢
٣-٣	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع الكلية.	٨٣
٣-٤	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الدرجة العلمية.	٨٤
٣-٥	معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.	٨٦
٣-٦	قيم معاملات الثبات لكل محور من محاور الاستبانة.	٨٧
٣-٧	أوزان درجة الموافقة.	٨٩
٤-١	يبين رأي أفراد العينة حول واقع تطبيق المرونة في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة.	٩٨
٤-٢	يبين رأي أفراد العينة حول واقع تطبيق متطلبات تحقيق القدرة التنافسية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة.	١٠١
٤-٣	يبين رأي أفراد العينة حول واقع تطبيق التحول للتخصصات البينية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة.	١٠٥
٤-٤	يبين رأي أفراد العينة حول واقع تطبيق التدويل في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة.	١٠٨
٤-٥	يبين رأي أفراد العينة حول واقع تطبيق ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة.	١١١
٤-٦	يبين رأي أفراد العينة حول واقع تطبيق تنويع مصادر التمويل في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة.	١١٤
٤-٧	الخبرات العالمية لتطبيق فلسفة الجامعة المتجددة.	١١٧

فهرس الأشكال

رقم الشكل	الشكل	الصفحة
٣-١	عدد أفراد العينة المستجيبة بالنسبة للجامعة.	٩٣
٥-١	خريطة ذهنية للتصور المقترح.	١٣١

فهرس الملاحق

رقم الملحق	الملحق	الصفحة
١	استبانة تشخيص واقع تطوير الجامعات السعودية في ضوء متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة "الصورة الأولية".	١٥٦
٢	أسماء محكمي استبانة تشخيص واقع تطوير الجامعات السعودية في ضوء متطلبات تطبيق الفلسفة المتجددة.	١٦٥
٣	استبانة تشخيص واقع تطوير الجامعات السعودية في ضوء متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة "الصورة النهائية".	١٦٧
٤	خطاب وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي لتسهيل مهمة الباحثة.	١٧٧
٥	التصور المقترح "بصورته الأولية".	١٧٩
٦	أسماء المحكمين للتصور المقترح.	١٩٧

الفصل الأول:
التعريف بمشكلة الدراسة

١- تمهيد:

تُعد الجامعات أداةً لتطوير الفكر، وتشكيل العقول وصناعة الأمم، ووسيلةً للنهوض بالمجتمعات نحو التقدم والرقي، ومصنعًا لإعداد الباحثين والقادة وتأهيلهم لسوق العمل والإنتاج والثقافة.

ويتوقف مستقبل التعليم الجامعي في ظل التغيرات العالمية المعاصرة على دور الجامعة في إنتاج المعرفة ونشرها وتوطينها وتزويد الطلاب بها. كما أن التعليم الجامعي هو الطاقة القادرة على تجديد المجتمع وعلى تزويد الوطن بالمتخصصين والخبراء، فعلى عاتقه تقع مهمة بناء الكوادر والقيادات العلمية والفنية والإدارية المنوط بها قيادة وتنفيذ وتوجيه خطط التنمية. (الأسدي، ٢٠١٤م، ص٢٤).

ويؤكد تقرير صدر عن البنك الدولي بعنوان "التحديات الجديدة التي تواجه التعليم العالي" منذ عام ٢٠٠٣م أن بعض الدول النامية والمتحولة تخوض عددًا من التحديات في مجال التعليم العالي بالرغم من إرتفاع معدلات الالتحاق بالجامعات فيها، ومن هذه التحديات بُعد السياسات والأنظمة التعليمية لمؤسسات التعليم العالي عن تبني التجديد ووضع الإصلاحات والتطويرات موضع التنفيذ. كما يؤكد التقرير على أنّ هذه الدول تواجه مهمة مزدوجة في التغلب على المشكلات المحلية التي تكتنف نظم تعليمها العالي كرقعة التغطية، التكافؤ، الجودة، الإدارة. ومن جهة أخرى فإنها أيضًا معرضة للتحديات الجديدة المنبثقة من عملية بناء الاقتصاديات القائمة على المعرفة والمجتمعات التقنية(ص ص ٦٠-٦٨). ولكن القلق الرئيس لها متمثل في مدى استطاعتها على تكييف نظم وسياسات التعليم العالي وتشكيلها لتجابه بنجاح هذا المُرَكب من التحديات القديمة والحديثة.

والتحدي الرئيس الذي يواجه الكثير من الجامعات المعاصرة هو كيفية امتلاكها للمرونة الكافية التي تحقق لها إمكانية المحافظة على التراث الحضاري والعلمي، وكيفية التعامل مع التوسع الكبير في التعليم الجامعي، وزيادة الطلب عليه وفي نفس الوقت القدرة على تقديم تعليم بجودة عالية. (ولهيلمسون،١٤٣٥هـ، ص٥١).

وقد أكدت دراسة أبي الوفا وحسين وسحر نايل (٢٠١٤م) أنَّ تطوير التعليم الجامعي يلزمه تبني الجامعات ذاتها لفلسفة تربوية مرنة تسمح لها بتكييف اللوائح والأنظمة والسياسات التعليمية فيها لمسايرة التطورات العلمية والمعرفية العالمية ومجابهة تحديات العصر ومستجداته(ص١٥٣).

كل هذه التحديات وغيرها فرضت على التعليم الجامعي ومؤسساته المختلفة أن يجري نوعًا من التطوير والتجديد، حتى لا تكون الجامعات جامدة، حيث أصبح من الحتمي أن تتسم الجامعات بالتطوير والتجديد المستمر، وذلك لتحقيق الفاعلية في أدائها وتحديد أدوارها، ولتزيد من إسهاماتها الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، من خلال تجديد أداء وظائفها المختلفة لمواجهة التحديات المعاصرة.

٢- مشكلة الدراسة:

تسعى المملكة العربية السعودية إلى الارتقاء لمصاف الدول المتقدمة والمنتجة، يظهر ذلك في رسمها لخطط التنمية وتجديدها باستمرار، وبنائها لاستراتيجيات حديثة والسعي بالمجتمع نحو تحقيق الرؤية الوطنية٢٠٣٠ والتحول الوطني الكامل نحو أهداف هذه الرؤية، والتي تُعول على ما تنتجه الجامعات من قُوى بشرية مؤهَلة ومُعدة إعدادًا جيدًا لمواكبة التحولات والتحديات في العالم المعاصر.

وقد أكدت دراسة هناء خضيري (٢٠١١م) على أن التعليم العالي بأشكاله وأنماطه وعملياته التقليدية أصبح غير قادر على استيعاب المتغيرات المتسارعة في الساحة العلمية والعملية، وبالتالي باتت الحاجة ماسة إلى مراجعة نظم مؤسسات التعليم العالي وفلسفتها التربوية حتى تُعاد صياغة أهدافها وتوظيف مواردها، وتصميم برامج تعليمية قادرة وفاعلة، تتسم بالواقعية والوظيفية والكفاءة الإنتاجية والجودة الشاملة(ص ص٣٣١-٣٣٢).

وبشكلٍ عام أصبح هناك ضرورة مُلحة إلى تبني أنماط جديدة في مجال التعليم الجامعي تفي بالطلب المتزايد عليه بتكلفة أقل، وإنتاجية أعلى، ومرونة أكثر، وتجاوب أفضل مع التغيرات المحلية والإقليمية والعالمية. (الموجي، ٢٠١٤م، ص٤).

جاء في تقرير (التكامل بين الجامعات الوطنية في المملكة العربية السعودية) الصادر عن مركز البحوث والدراسات في وزارة التعليم أن نُظم التعليم العالي تتطلب تبني بدائل تعليمية متطورة وعلى درجة عالية من الشفافية والكفاءة والقدرة على التواؤم مع المتغيرات العالمية، واستعرض

التقرير ثلاثة عشر سببًا لذلك، وهي أسباب عالمية وتؤثر على التعليم العالي في المملكة العربية السعودية: منها تنامي التوجه للعلوم البينية، وتزايد الطلب على التعليم العالي وظهور مقدمين جدد للخدمات التعليمية، ووجود قصور من الجامعات في الإعداد لسوق العمل ومتطلباته. (أبو عمه، الدوسري، الرشيد، الخضير، ١٤٣٦هـ، ص ص ١٣-٦٥).

وهذا الظهور المتزايد والمطّرد للتحديات التي تعترض الجامعات بسياساتها التقليدية في جميع أنحاء العالم، ولّدَ محاولات عديدة لبناء نظريات وفلسفات حديثة في محاولة لحماية الجامعات من الكساد أو التخلي عن دورها الاقتصادي والاجتماعي والمعرفي الفعال. وقد قام المجلس الأمريكي للتعليم في الولايات المتحدة (ACE) "American Council on Education" بتكليف أعضائه بعمل دراسات تسهم في حل أزمة التعليم العالي بالولايات المتحدة الأمريكية منذ عام ٢٠٠٩م، وكان من نِتاجها نموذج لجامعة تتبنى فلسفة خاصة للتجديد من الداخل إلى الخارج وولادة فلسفة الجامعة المتجددة التي تعمد لتغيير فلسفة وسياسة التعليم الجامعي التقليدي واستبداله بنظام أكثر مرونة ويتبنى مستجدات البحث العلمي وبينية التخصصات، وباستطاعته الانتقال بالجامعة من المحلية للعالمية بتدويل التعليم والانتقال للتمويل الذاتي للجامعة. (Clayton and Henry, 2011,p19) (ACE,2016).

وللجامعة المتجددة سياسة تعليمية خاصة تعتمد فيها على المرونة التعليمية والإدارية والتمويلية والتنظيمية، من خلال إيجاد استراتيجيات متعددة لا تؤثر على مستوى جودة التعليم وتُقلل من النفقات التعليمية وتشجع على تنويع مصادر التمويل للجامعة، وتزيد من الإنتاج العلمي وتشكيل فرق البحث متعددة التخصصات. فكل جامعة بإمكانها تحديد فلسفتها وسياستها التعليمية وأهدافها لتكون مركزة نحو تحقيق رؤيتها الخاصة وتساعدها على أداء رسالتها، وهي مرنة بشكلٍ كافٍ للتجديد المستمر بحسب متغيرات ومستجدات ومتطلبات المجتمع في ظل عصر المعرفة، تجديدًا إبداعيًا وموجهًا نحو التقدم والمنافسة العلمية. (Lawrence, Hayden, Wede. 2015, p2).

ويبين قاري Gary (2011) مؤسس إحدى الجامعات المتجددة بكندا: أن الجامعة المتجددة يجب أن تضيف شيئًا جديدًا للعالم، فهي تعد عاملًا مساعدًا على النمو الاقتصادي والمعرفي للمجتمع من خلال إعداد وتأهيل طلابها لاحتياجات سوق العمل. وذلك من خلال تطبيق فلسفة تعليمية تربوية متجددة على جميع عناصر التعليم فيها من الأساتذة العاملين فيها والباحثين

بغض النظر عن تخصصاتهم، والمناهج التعليمية المتوافقة مع اقتصاديات المعرفة وخطط التنمية البشرية، والبرامج التعليمية المرنة والمبدعة، وتخريج طلاب خبراء، وامتلاك مراكز بحثية بأساتذة وباحثين متفوقين (pp72-73).

ويؤكد أبو الوفا وآخرون (٢٠١٤م) من أنه لإجراء تجديدات في التعليم الجامعي فلابد من الانطلاق من خلال رؤية واضحة وفلسفة محددة، ومن ثم إعادة صياغة السياسة التعليمية لكي تتلاءم مع توجهات وفكر هذا التجديد والتطوير(ص١٥٨).

إنّ الجامعات السعودية ليست بمعزل عن العالم وتحدياته ومتطلباته، ولديها الطموح للمنافسة والسير نحو التطوير والتجديد، ومحاولة الانضمام لركب التقدم العلمي والمنافسة فيه، وتأتي هذه الدراسة لتقدم تصورًا مقترحًا لتطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة.

٣- أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما التصور المقترح لتطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة؟

والإجابة على السؤال الرئيس يتطلب الإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة؟

٢. ما واقع تطوير الجامعات السعودية في ضوء متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة؟

٣. ما الخبرات العالمية للجامعات في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة؟

٤. ما أهمية التصور المقترح لتطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة؟ وما إمكانية تطبيقه من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟

٤- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة لتحقيق الهدف الرئيس التالي:

الوصول إلى تصور مقترح لتطوير الجامعات السعودية في ضوء الفلسفة المتجددة، ولتحقيق الهدف الرئيس للدراسة فلابد من تحقيق الأهداف التالية:

١. الكشف عن متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة.

٢. تشخيص واقع تطوير الجامعات السعودية في ضوء متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة.

٣. توظيف بعض الخبرات العالمية للجامعات في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة.

٤. التعرف على أهمية تطبيق التصور المقترح لتطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة وإمكانية تطبيقه من وجهة نظر الخبراء والمختصين.

٥- أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة في ضوء الاهتمام العالمي بتجديد التعليم العالي ليواكب التطورات العالمية المتسارعة، حيث أوصت العديد من الدراسات بضرورة تجديد الفلسفة التعليمية للجامعات لتواكب تسارع التطور العلمي، فأكدت دراسة سحر نايل (٢٠١٣م) على ضرورة إعادة صياغة السياسات التعليمية للجامعات لكي تواكب تحديات العالم المعاصر، وأوصت بأهمية تبني فلسفة تعليمية واضحة ومحددة تهتم بالتطوير والتجديد التربوي بما يخدم رسالة الجامعة (ص ٣٠٢). وأكدت دراسة الغامدي (٢٠٠٨م) على ضرورة الكشف عن الجديد في الميادين التربوية وتطبيقه والعمل على تطوير التعليم الجامعي بكافة أركانه بشكل مستمر لمواجهة متطلبات العصر وحتى يكون قادرًا على مواجهة التحديات المستقبلية (ص ٢٤٥).

وتتضح أهمية هذه الدراسة من خلال ما تقدمه من أهمية نظرية وتطبيقية.

الأهمية النظرية تظهر فيما يلي:

١. توفر هذه الدراسة إضافة للأدبيات العربية فيما يتعلق بفلسفة الجامعة المتجددة.

٢. تسعى هذه الدراسة إلى ردم الفجوة العلمية في تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة.

٣. تربط هذه الدراسة علميًا بين تطوير الجامعات وفلسفة الجامعة المتجددة.

٤. قد تفيد هذه الدراسة في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في تطوير الجامعات وتحقيق القدرة التنافسية العالمية.

الأهمية التطبيقية:

١- قد تعين هذه الدراسة الباحثين والأكاديميين والخبراء التربويين والمهتمين بمجال تطوير الجامعات، من خلال تفعيل التصور المقترح للدراسة الحالية.

٢- قد تساعد هذه الدراسة أصحاب القرار في وزارة التعليم بإعادة النظر في السياسات والنظم التعليمية للجامعات السعودية، من خلال ما كشفته الدراسة خلال تشخيص واقع عينة من الجامعات السعودية.

٣- قد تسهم هذه الدراسة في توجيه سياسات التعليم في الجامعات السعودية للأخذ بفلسفة الجامعة المتجددة.

٤- قد تساعد هذه الدراسة في نقل الجامعات السعودية من دورها التقليدي إلى دور متجدد من خلال إعادة صياغة السياسات التعليمية للجامعات.

٦- حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تقديم تصورًا مقترحًا لتطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة في حدود مبادئ ومرتكزات الفلسفة وهي: (المرونة، تحقيق القدرة التنافسية، التحول للتخصصات البينية، تدويل التعليم الجامعي، ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل، تنويع مصادر التمويل).

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (١٤٣٨/١٤٣٩هـ).

الحدود المكانية: طبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية للجامعات السعودية الحكومية ممثلة لمجتمع الدراسة موزعة جغرافيًا على مدن المملكة العربية السعودية وذلك لمعرفة متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة ولتشخيص واقع الجامعات، وهي (جامعة الملك سعود، جامعة أم القرى، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، جامعة الباحة، جامعة تبوك)، كما مثلت الأدبيات والدراسات العلمية التي رجعت لها الباحثة في الدراسة أحد الحدود المكانية التي اقتصرت عليها.

٧- مصطلحات الدراسة:

تطوير(Development):

تطوير، إنماء، تنمية. (الخولي، ١٩٨٥م، ص ١٢٢).

لغةً: "(مادة: ط و ر)، تطوَّر: تحول من طور إلى طور. والتطوُّر هو التغير التدريجي الذي يحدث في بنية المجتمع أو العلاقات أو النظم أو القيم السائدة فيه. (المعجم الوجيز، ١٩٨٩م، ص ٣٩٦).

أما اصطلاحًا: فهو نمط من أنماط التغيير التي يمر بها الفرد أو النظم الاجتماعية نتيجة لتفاعل العديد من القوى مثل الأفراد والمنظمات المجتمعية والعادات الاجتماعية، وهو يعني تغيير يتصف

بالنمو لبنية معينة أو لوظيفة أو لمهارة معينة وهو يعتمد على مراحل متعددة". (فلية، وزكي، ٢٠٠٤م، ص ص ١٠٣-١٠٥).

المعنى الإجرائي للتطوير:

هو عملية شاملة لتجديد النظم التعليمية في الجامعات السعودية بشكل يضمن حفاظها على ثوابتها وقيمها الأصيلة ومواكبتها للتطور العلمي العالمي.

الجامعة المتجددة (Innovative University):

اتضح للباحثة وجود تقارب في معاني المصطلحات (Create، Innovative) مما يحتاج لتجلية وتوضيح للمحافظة على ثبات المفهوم والمعنى المقصود في الدراسة، وبالرجوع لمعاجم المصطلحات التربوية، والقواميس التربوية، واستشارة المختصين في الترجمة من التخصصات التربوية لاستبعاد اللبس الحاصل في ترجمة كلمة (Innovative) تبين للباحثة بأن استخدام مصطلح (Innovative) في التربية يأتي بمعنى التجديد، وعند الحديث عن الابتكار فإن المصطلح التربوي المستخدم هو (Create)، ويتبين ذلك بالعرض التالي لمعنى المصطلح من المراجع المعتمدة:

(Innovative/ تجديد): "تقديم أفكار أو ممارسات جديدة في التربية والتعليم، خاصة فيما يتعلق بالمنهج". (الشريفي، ٢٠٠٠م، ص٦٤).

وفي معجم المصطلحات التربوية "**(Innovative /تجديد)**: وهو ما يظهر من أشكال التجديد التربوي، نتيجة لحركة الفكر الجارية والمستمرة في كافة أرجاء العالم، ويترجم هذا الفكر المتجدد في شكل أجهزة، أو معدات أو مواد تعليمية أو مفاهيم جديدة، ومن المفترض أن تترجم إلى واقع تربوي، وتخضع للتجريب والمراجعة والتطوير بشكل مستمر". (اللقاني، والجمل، ١٩٩٩م، ص٥٧).

فالجامعة المتجددة: هي الجامعة التي لديها القدرة التامة على توظيف النظريات التربوية الحديثة، وكشف التهديدات الخطيرة (التربوية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية) المحلية والعالمية، واقتناص الفرص في حلها من خلال التجديد المستمر في فلسفتها ونظمها وسياساتها. (Clayton and Henry, 2011,p19-20).

فلسفة الجامعة المتجددة: هي فلسفة قائمة على إعادة صياغة السياسة التعليمية للجامعات لنقلها من دورها التقليدي إلى دور متجدد، يرتكز التجديد فيها على جعل الجامعات أكثر مرونة

في حل مشكلاتها، وقدرتها على خلق برامج تعليمية حديثة تخدم حاجة المجتمع، ومواكبة للتطور المعرفي العالمي والمنافسة فيه. وهذه الفلسفة تهتم برفع مستوى الجودة وتخفيض النفقات وخدمة أكبر عدد من الطلاب. (الجرف، ١٤٣٣هـ، ص ص١٥٤-١٥٥).

المعنى الإجرائي: هي الفلسفة التي تسعى لتمكين الجامعة من تبني سياسات ونظم تساعدها في الانتقال من دورها وشكلها التقليدي إلى دور أكثر مرونة وأفضل إنتاجية علمية وأوسع في خدمة المجتمع وتعينها على تحقيق القدرة التنافسية العالمية.

الفصل الثاني:

الإطار النظري، والدراسات السابقة.

١. الإطار النظري.

أولاً: فلسفة الجامعة المتجددة.

ثانيًا: المبادئ والأسس التي ترتكز عليها فلسفة الجامعة المتجددة.

ثالثًا: متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة.

رابعًا: الخبرات العالمية للجامعات في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة.

خامسًا: النظريات المفسرة للدراسة.

٢. الدراسات السابقة.

أولاً: دراسات تناولت المرتكزات الأساسية لفلسفة الجامعة المتجددة.

ثانياً: دراسات تناولت تطبيق الجامعات لفلسفة الجامعة المتجددة.

ثالثًا: أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

١- الإطار النظري.

تتناول الدراسة في إطارها النظري أربعة محاور، تعرض في محورها الأول مفهوم فلسفة الجامعة وأهدافها ووظائفها ومن ثم مفهوم فلسفة الجامعة المتجددة، أهميتها، وأهدافها، ثم يُبرز المحور الثاني المبادئ والأسس التي ترتكز عليها فلسفة الجامعة المتجددة، أما المحور الثالث فيستعرض متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة، وفي المحور الرابع تستعرض الباحثة بعض الخبرات العالمية للجامعات المطبقة لفلسفة الجامعة المتجددة.

المحور الأول: فلسفة الجامعة المتجددة:

أولًا: فلسفة التعليم الجامعي.

١. مفهوم فلسفة التعليم الجامعي:

للحديث عن فلسفة الجامعة المتجددة كان من المناسب التدرج في الطرح بالبدء بمفهوم فلسفة التربية ثم الانتقال لفلسفة التعليم الجامعي وتوضيح أهدافه ووظائفه قبل الانتقال لمفهوم فلسفة الجامعة المتجددة و**تعرف فلسفة التربية:** بأنها مجموعة التوجهات والرؤى والمسلمات التربوية والقيم الراسخة التي تؤسس عليها سياسة التعليم وبرامجه في أي مجتمع. وتتفاوت الرؤى التربوية بين المجتمعات حول كثير من القضايا التربوية، ويصعب تطوير أي نظام تعليمي أو معالجة مشكلاته في ظل غياب فلسفة تربوية واضحة ومتماسكة توجه وتضبط العملية التعليمية برمتها، وتركز معظم الفلسفات التربوية على طبيعة المتعلم وطبيعة المعرفة وكيف يتعلم الإنسان، وفي ضوء فلسفة التعليم يتم اشتقاق أهدافه وتحديد إستراتيجياته وسياساته. (العمر، ٢٠٠٧م، ص٢٣٠).

ويعرف الخوالدة (٢٠١٣م) فلسفة التربية بأنها "حالة من الوعي الإنساني الذي يقوم على التفكير الناقد الذي يستند إلى تطبيق طبيعة النظرة الفلسفية والمنهج الفلسفي على ميدان العمل التربوي، بهدف تصميم بنيته واختيار أهدافه ومضامينه وطرائقه فضلاً عن توضيح هذه العناصر وتفسيرها وتحليلها ونقدها بقصد إدراكها وتفسيرها وتطورها في ضوء فهم المتغيرات الثقافية والاجتماعية والتكنولوجية والتجديدات المستمرة حتى تبقى التربية هي آلية المجتمع الفعالة في تحقيق التوازن الثقافي في واقع الحياة" (ص٤١).

المقصـود **بفلسـفة التعليم الجامعي** "القاعدة الأسـاسـية التي يقوم عليها التعليم الجامعي ويعمل في إطارها، والتي تتجسد بجملة من الوظائف والمبادئ والأهداف، وما يترتب عليها من سياسات واستراتيجيات تحكم سير العمل الجامعي". (الهبوب،٢٠٠٦م، ص٢١).

وعرفها الرواشـدة (٢٠١١م) بأنها" مجموعة من الأهداف تندرج تحت وظائف رئيسـة هي التعليم وإعداد القوى البشرية والبحث العلمي وخدمة المجتمع"(ص٧٧).

وتشـتق فلسـفة التعليم الجامعي من الفلسـفة العامة في المجتمع ويعبر عنها بعض المفكرين باختصـار بأنها النظرة الشـاملة للعالم والكون والإنسـان والمجتمع والقيم والمعرفة كما أنها تختلف من حضـارة أو ثقافة لحضـارة أو ثقافة أخرى وذلك باختلاف العوامل التي تؤثر في تطورها. (الشايع، وعامر، وعامر، ٢٠١٢م، ص٢١).

يعد التعليم الجامعي –في إطار السـياسـة التربوية الشـاملة– من الأدوات التي تسـهم في تكوين الفرد والمجتمع وبلورة ملامحه في الحاضـر والمسـتقبل معًا، وضـمان طرق التطور السـليم للأمة في مسـيرتها نحو أهدافها في التقدم والرقي في مختلف ميادين الحياة، فهو السـبيل الأكيد إلى إعداد القوى البشرية المتخصصة، وهو الذي يعد الباحثين الذين يسبرون أغوار المستقبل، وهو أيضًا مبرز المواهب الفكرية والطاقات الخلاقة المبدعة التي تعطي الثقافة أبعادها، وتدفع بها نحو الإبداع وتجاوز الواقع إلى جانب أنه أيضًا يمد الواقع الاجتماعي والسياسي بالقوى الوطنية والفكرية التي تعمل جاهدة في سبيل التصدي لقضايا الواقع وطرح بدائل وتطوير هذا الواقع. (بدران ونجيب، ٢٠٠٦م، ص١١)

وتولي المملكة العربية السعودية التعليم الجامعي اهتمامًا خاصًا حيث يُـعد مرحلة متقدمة من مراحل التعليم، له خصـوصـيته، في طبيعة الدراسـة، والبرامج، والمقررات، والآليات، والمنشـآت، والتجهيزات، وكذا في الأنظمة واللوائح الخاصـة بإدارتها وتنظيماتها المختلفة. وقد عرفت وثيقة سياسة التعليم في مادتها (١٠٨) التعليم الجامعي بأنه:" مرحلة التخصص العلمي في كافة أنواعه ومسـتوياته؛ رعاية لذوي الكفاية والنبوغ، وتنمية لمواهبهم، وسـداً لحاجة المجتمع المختلفة في حاضـره ومسـتقبله، بما يسـاير التطور المفيد، الذي يحقق أهداف الأمة وغايتها النبيلة". وهذا النص يحدد فكرة التعليم الجامعي، وفلسـفته، وطبيعته، والفرق بينه وبين غيره من مراحل التعليم، وأنماطه المتنوعة. فهو مرحلة تخصص متنوع في البرامج والمراحل؛ ويعنى بالبحث

العلمي والابتكار والاختراع، وهو أداة لرعاية ذوي الكفاية والتميز والنبوغ والمواهب، وهو في غايته يعمل على سد حاجة خطط التنمية وسوق العمل، حاضراً ومستقبلًا –بإذن الله–ويأخذ في الحسبان متابعة التطورات، والمستجدات، والتحديات؛ نقدًا واستفادةً وتطبيقًا. (وزارة التعليم العالي، ١٤٣٥هـ، ص ص ١٩-٢٠).

٢.أهداف التعليم الجامعي:

تختلف منظومة الأهداف للتعليم الجامعي باختلاف الجامعات والدول التابعة لها ولكنها بالعموم لا تخرج عن الأهداف التالية كما حددها (قمبر،٢٠١٣م، ص ص٣٩-٤٠):

١. تطوير البحث العلمي وتشجيع إجراء تجاربه داخل الجامعة وخارجها.
٢. محاولة الإسهام في تعديل وتغيير وتطوير الاتجاهات في المجتمع المحيط نحو الأفضل.
٣. نشر الثقافة والمعرفة وإشاعتها بين المواطنين، وترقية الثقافة العامة.
٤. العمل على سد حاجة المجتمع من الكفاءات المتخصصة والقيادات الوطنية المدربة.
٥. النظر في مشكلات المجتمع المحلي ومحاولة فهمها وتحليلها والبحث عن حلول مناسبة لها.
٦. مواكبة الانفجار المعرفي وتقريبه لمجتمعها بحيث لا يتخلف عن ركب الحضارة المعاصرة.
٧. تدعيم القيم الروحية لدى الشباب بحيث لا تنقطع صلتهم بتراثهم الأصيل.
٨. محاولة مواكبة التغيير الذي يجري من حولها، وتكييف المجتمع له، واستشفاف مستقبله والإعداد له.
٩. الإسهام في تنوير المجتمع من حولها بالتيارات الفكرية المختلفة وتفنيدها وتوضيحها والرد عليها، والأخذ بدور المبادرة والقيادة فيها.
١٠. تدريب وإعادة أصحاب الكفاءات لمواكبة الجديد والمستحدث في مجالات تخصصاتهم.

وقد حدد الشايع وآخرون ثلاث مجموعات من الأهداف تتكامل فيما بينها في صورة مثلث يمثل كل ضلع منها مجموعة من الأهداف وهي كالتالي (٢٠١٢م، ص ص٢٦-٢٨):

١. مجموعة الأهداف المعرفية: وهي مجموعة من الأهداف ترتبط بنقل المعرفة ونشرها كما ترتبط بتطويرها والاستفادة منها في مختلف مجالات الحياة.

٢. مجموعة من الأهداف الاجتماعية: وهي مجموعة من الأهداف التي تسعى إلى تحقيق كل ما من شأنه المحافظة على المجتمع وتطويره وتدعيم القيم الدينية وأساليب الحياة الديموقراطية ومعاونة المجتمع في مواجهة المشكلات المختلفة.

٣. مجموعة الأهداف الاقتصادية: وهي مجموعة من الأهداف التي ترتبط بواجب الجامعة في تحقيق أهداف المجتمع الاقتصادية، وفقًا لاحتياجاته وتزويده بالأفراد والأفكار والأساليب والوسائل التكنولوجية التي تسهم في النمو الاقتصادي للمجتمع.

كما أن التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية يتخذ من الجانب الديني وتنميته هدفًا له في جميع الجامعات السعودية، حيث تعتبر المملكة العربية السعودية نفسها مسؤولة عن تنمية العقيدة الإسلامية ومتابعة تزويد الطالب بالثقافة الإسلامية التي تشعره بمسؤوليته عن أمة الإسلام أمام الله تعالى.

٣. وظائف التعليم الجامعي:

للجامعة وظائف متفق عليها عالميًا حيث حددت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) (٢٠١٦م) في المؤتمر العالمي حول "التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين" المنعقد في باريس عام ١٩٩٨م ثلاث وظائف رئيسة للتعليم العالي وهي:

أ. التعليم.

ب. البحث العلمي.

ج. خدمة المجتمع.

أ. **وظيفة التدريس "التعليم"**: يعتبر التدريس وظيفة رئيسة وهامة من وظائف جميع مؤسسات التعليم ومنها الجامعات، إذ يتم نشر العلم والمعرفة ونقل التراث الثقافي والحضاري من جيل لآخر، ويؤدي ذلك إلى إعداد وتنمية الدارسين وتهيئتهم لأعمال ونشاطات متعددة تساعد للانخراط في مجالات العمل المختلفة.

ويعرف الخطيب ومعاينة (٢٠٠٦م) وظيفة التدريس بأنها وظيفة تهدف إلى تنمية شخصية الطالب من جميع الجوانب من خلال الحصول على المعرفة وحفظها وتكوين الاتجاهات الجيدة عن طريق الحوار والتفاعل وتوليد المعارف والعمل على تقدمها، فالجامعة بدورها تقوم على الإعداد المهني للقوى العاملة (ص٤٥).

ب. وظيفة البحث العلمي: من أهم وظائف الجامعات وظيفة البحث العلمي، وهي وظيفة تعالج فيها الجامعة بعض مشكلات المجتمع، وبسبب تعقد مشكلات الحياة وقضايا المجتمعات زادت الحاجة للبحث العلمي وبرزت أهمية هذه الوظيفة للجامعة.

فالبحوث العلمية بنوعيها الأساسية والتطبيقية تؤدي لاكتشاف الحقائق وزيادة المعرفة العلمية وتراكمها، من أجل خدمة الإنسان ورفاهيته، علاوة على الكشف عن العلل والمشاكل التي تعترض تقدمه ورفاهيته. (دياب، ٢٠١٢م، ص٤١).

ومما يؤكد أهمية البحث العلمي في مجتمع ما حجم الإنفاق الذي يحظى به والاهتمام الذي يلقاه العلماء في دول العالم المختلفة، فمثلًا تتصدر الولايات المتحدة الأمريكية دول العالم في حجم الإنفاق على البحث العلمي وعلى تأمين سبل الراحة والعيش للعلماء، حيث إنها أنفقت عام ٢٠١١م ما يزيد على ٤٠٦,١مليار دولار، تليها اليابان التي تجاوز حجم إنفاقها ١٤٤مليار دولار، أما على مستوى نسبة الصرف على البحث العلمي من الناتج القومي نجد أن اسرائيل تنفق٤,٢% من ناتجها القومي على البحث العلمي، تليها اليابان التي تنفق ٣,٣% ثم الولايات المتحدة بنسبة ٢,٨% ويوضح الجدول التالي مقدار الإنفاق العالمي على البحث العلمي ونسبة الإنفاق من الناتج المحلي. (ذنون، ٢٠١٤م، ص٧):

جدول (٢-١) مقدار الإنفاق العالمي على البحث العلمي:

ت	الدولة	مقدار الإنفاق بالدولار	نسبة من الناتج المحلي الإجمالي
١	الولايات المتحدة الأمريكية	٤٠٦,١	%٢,٨
٢	اليابان	١٤٤,١	%٣,٣
٣	الصين	١٣٩,٧	%١,٨٣
٤	ألمانيا	٦٩,٥	%٢,٣
٥	كوريا الجنوبية	٤٤,٨	%١,٣
٦	فرنسا	٤٢,٢	%١,٩
٧	المملكة المتحدة (بريطانيا)	٣٨,٤	%١,٧
٨	الهند	٣٦,١	%١,٩
٩	كندا	٢٤,٣	%١,٨
١٠	روسيا الاتحادية	٢٣,١	%١

ت	الدولة	مقدار الإنفاق بالدولار	نسبة من الناتج المحلي الإجمالي
١١	إسرائيل	٩,٤	٤,٢%
١٢	الدول العربية	٥٥٠	٠,١%

(ذنون، ٢٠١٤م، ص٧)

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة إنفاق الدول العربية مجتمعة على البحث العلمي من ناتجها المحلي يقدر ٠,١% وهذه النسبة لا تكاد تذكر وتحتاج لمزيد من التطوير والاهتمام من الدول العربية لدعم البحث العلمي لديها، وترتبط سمعة الجامعات عالميًا بالبحث العلمي وتقاس كفاءتها بمقدار الآتي (إمام، ٢٠٠٣م، ص٩٣):

- ما تصدره من مجلات علمية رفيعة ومحكمة.
- ما تنشره من أبحاث رصينة خادمة للتنمية المستدامة وقابلة للتطبيق العملي.
- ما تنشره من كتب علمية وكتب تدريسية أو مرجعية.
- ما تصدره من كتب علمية بلغات عالمية وما تترجمه كذلك من لغات عالمية.
- ما يقام فيها من منتديات ومؤتمرات علمية وعالمية.
- ما يجري فيها من أبحاث متعلقة بالصناعة والري والزراعة والثروات الطبيعية والحيوانية وكل ما يسهم في الإزدهار الاقتصادي والثقافي والعلمي.

ج. وظيفة خدمة المجتمع: تساهم الجامعات ومراكز البحث العلمي فيها في نقل المجتمعات من مرحلة لأخرى في سلم التطور والتنمية من خلال حل المشكلات وحسن استخدام الموارد وتوظيفها وترتيب الأولويات، ومن مظاهر خدمة الجامعات للمجتمع ما يلي(دياب، ٢٠١٢م، ص٤٣):

- الاستفادة من أعضاء هيئة التدريس كخبراء ومستشارين بمواقع العمل المختلفة.
- قيام الجامعات بمهام التدريب والتأهيل.
- ربط القبول بالجامعات باحتياجات سوق العمل.
- إنشاء مراكز الخدمة العامة لنشر الثقافة ورفع المستوى العلمي والفني لأفراد المجتمع.
- مساهمة الجامعات في تحقيق الإنتماء للأوطان ونشر القيم المتعلقة بالتعددية والديموقراطية والسلام.

وقد صُـنفت مجالات خدمة المجتمع التي تقدمها الجامعات في ثلاثة أنماط (عامر، ٢٠٠٥م، ص ص١٢-١٣):

١. البحوث التطبيقية: وهي بحوث تستهدف حل مشكلة ما أو سد حاجة المجتمع لخدمة أو سلعة تحددها ظروف وأوضاع معينة.

٢. الاستشارات وهي خدمات يقوم بها أساتذة الجامعة كل في مجال تخصصه لمؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية وكذلك لأفراد المجتمع.

٣. تنظيم وتنفيذ البرامج التدريبية والتأهيلية للعاملين في مؤسسات الإنتاج بما يحقق مبدأ التربية المستمرة وما ينتجه من نمو مهني.

ثانيًا: مفهوم فلسفة الجامعة المتجددة.

فلسفة الجامعة المتجددة: يعتمد مفهوم فلسفة الجامعة المتجددة على دراسة الجامعة للتحديات، والمعوقات التي تواجهها، ومن ثم البدء بعملية التجديد في تركيب الجامعة من الداخل (الفلسفة التعليمية، السياسات، النظم، الأهداف، طرق التمويل، عملية التدريس، تصميم البرامج التعليمية، أساليب البحث العلمي ومجالاته، سياسات خدمة الجامعة للمجتمع، وغيرها) ليظهر أثر هذا التجديد للخارج في شكل مخرجات الجامعة (نوعية الخريجين، الأبحاث العلمية، الجودة، الكفاءة الداخلية والخارجية والنوعية للجامعة).

وتتبنى الفلسفة مبدأ الاستدامة والاستمرارية في التجديد ذلك لأن العالم متجدد ومتطور بطبيعته فالثبات للجامعة يعني تأخرها وتراجعها، وابتعادها عن ميدان الإنتاج المعرفي الفعال والمنافسة فيه، كما تعتمد الفلسفة مبدأ الإبداع في التجديد بما يخدم توجه الجامعة نحو تحقيق رسالتها. (Clayton and Henry, 2011,pp19-20).

كما يمكن تعريفها بأنها فلسفة قائمة على إعادة صياغة السياسة التعليمية للجامعات لنقلها من دورها التقليدي إلى دور متجدد، يرتكز التجديد فيها على جعل الجامعات أكثر مرونة في حل مشكلاتها، وقدرتها على خلق برامج تعليمية حديثة تخدم حاجة المجتمع، ومواكبة للتطور المعرفي العالمي والمنافسة فيه. وهذه الفلسفة تهتم برفع مستوى الجودة وخفض النفقات وخدمة أكبر عدد من الطلاب وتحقيق القدرة التنافسية للجامعة. (الجرف، ١٤٣٣هـ، ص ص١٥٤-١٥٥).

تعني تجديد الأفكار والقيم والسياسات التربوية والتعليمية، بتفكيك مكونات الجامعة التقليدية ثم إعادة بناءها بشكل يتوافق مع التقدم والتغير المعرفي، بناءً يجعل سياساتها وأنظمتها وبرامجها التعليمية أكثر مرونة، وتحقق لها القدرة التنافسية، وتسمح بالتحول للعلوم والتخصصات المتعددة والبينية ومشاركة المعرفة للانتقال من المحلية للعالمية، مع ضمان توفير الاستقلال الفكري والإداري والتمويلي للجامعة، وإنتاج مخرجات تدعم سوق العمل وتحقق ريادة الأعمال في المجتمع.

ويعرف فرانس فان Frans van (2000) **الجامعات المتجددة:** بأنها تلك الجامعات التي تحاول وتود أن تتكيف مع الظروف البيئية المتغيرة، وترغب في التغيير وتُكيف رسالتها مع ما يحدث في بيئتها (p2).

فالجامعة المتجددة جامعة تأخذ بمبادئ وأسس فلسفة الجامعة المتجددة، وتقوم على مرتكزاتها، وتؤمن بأهميتها، وتحقق أهدافها.

ثالثًا: أهمية فلسفة الجامعة المتجددة:

أصبحت المعرفة متاحة للجميع من خلال شبكات الانترنت وقنوات التواصل العالمية والدورات التعليمية والتدريبية المنتشرة على مستوى محلي وعالمي، وأصبحت في متناول شريحة كبيرة من الطلاب الباحثين عن المعرفة والباحثين عن تأهيل لمهن معينة في سوق العمل،كما أن هناك مؤسسات تمنح تراخيص وشهادات تؤهل لسوق العمل بعيدًا عن أسوار الجامعة، هذا التطور العالمي الذي طرأ على التعليم قد يمثل تهديدًا لمكانة الجامعات العلمية.

فأصبحت الجامعات تواجه تحديات بعض منتجي المعرفة، وسواءً تقبلت الجامعات هذا أم لا؛ فإنها لم تعد وحدها المنتجة للمعرفة، حيث تنتجها الآن العديد من المنظمات مثل مراكز الأبحاث المستقلة وشركات الأعمال والمعاهد الخاصة، وتعتبر شركات الأعمال المعرفة الآلية الأهم لخلق القيمة المُضافة، والتي تتنافس فيما بينها في مجال صناعة المعرفة من حيث الإبداع المؤدي لتكوين المعرفة، فأصبحت المعرفة أهم عامل للإنتاج، كما ذكرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية(OECD) وقد أنشأ العديد من المشتغلين في مجال صناعة المعرفة مراكزهم الخاصة بإنتاج المعرفة والتعليم عالي المستوى مما سبب ضغطًا وتحديًا للجامعات. (Frans van,2000 ,p8)

وبذلك دخلت الجامعات عصـــرًا يتســـم بالاضـــطراب، حيث إنّ المطالب في الجامعات تتجاوز قدرتها على الاستجابة، ويؤكد قاي نايف Guy Neave على هذه الزيادة في الطلب بقوله "تواجه الجامعات عدة ضـــغوط يصـــعب التفاعل معها". وشـــخص تشـــارلز فســـت Charles Vest مشكلة الجامعات التقليدية "بأن الجامعة أصبحت أكثر توسعًا وأقل تركيزًا، وأكثر ضغطًا وأقل تمويلًا" (in Gradener & Antoniuk & Tsyrkun, 2015, p21)

وفي الولايات المتحدة الأمريكية أدى ارتفاع تكلفة التعليم الجامعي باعتباره شـرطًا لكسـب مهارات تؤهل لسوق العمل، إلى دفع الطلاب وصناع القرار للتركيز على جعل المنتج الرئيسي –الشهادة الدراسية–بتكلفة وأسعار معقولة، وتقديم الأفكار والمهارات اللازمة ليس لمجرد تأمين (الوظيفة المناسبة في سوق العمل)، بل من أجل الاستفادة القصوى من الحياة باعتبار أهمية وميزة الشهادة الجامعية لا تقتصر على كسب الأجور بل لتحقق أهداف اقتصادية وأهداف غير اقتصادية: كالإنتاج المعرفي والاستكشاف والتوجيه وإدارة الحياة(Clayton and Henry, 2011,pp19-20).

وفي عام ٢٠٠٩م اعتبر المجلس الأمريكي للتعليم (ACE) "American Council on Education" أن التعليم العالي في الولايات المتحدة يمر بأزمة، فقام بِـــحَث وتكليف أعضاء المجلس على تقديم دراسات لإيجاد حلول مقترحة لتجاوز تلك الأزمة، وكان من بين الدراسات المقدمة دراســـة كلايتون وهنري Clayton and Henry والتي خرجت بنظرية جديدة لتطوير التعليم الجامعي، تقتضـــي تطوير التركيب الداخلي للجامعات من ســـياســـات ونُظم تعليمية للوصـــول إلى تطوير خارجي يظهر في إنتاج الجامعات العلمي والمعرفي، واشـــترط في ذلك أن يكون هذا التجديد مســـتدام ومبدع في إيجاد الحلول وأن يكون التجديد جذري ويتعلق بالتركيب الداخلي لفلسفة الجامعة (ACE, 2016).

وتظهر أهمية فلســـفة الجامعة المتجددة في أنّ التجديد التربوي وتحديد سماته ومقوماته، في عصـــر متغير دومًا، يظل مطلبًا متجددًا حيث إنّ التربية والتعليم في القرن الحادي والعشـــرين يجب أن تكون للجميع، وأن تكون متعددة الأشكال مرضية للتنوع الثقافي ومحققة لاحتياجات المجتمع الاجتماعية والمهنية والثقافية والاقتصـادية، وذلك بالأخذ بمبادئ التعليم المسـتمر وبناء القدرة لدى المتعلم على التعلم الذاتي وربط التعليم بحاجات العالم المتجددة والمتغيرة وتجديد

تقنيات التعليم بشكل مستدام يساير التطور التقني، وربط التربية بالتراث الثقافي المحلي والعالمي (Gary,2011, pp71-72).

وقد تظهر أهمية فلسفة الجامعة المتجددة أكثر عند التعرف على أبرز التحديات التي تواجه الجامعات حيث يذكر هنري Henry (2011) أن هناك ثلاثة جوانب مثيرة للقلق بالنسبة للجامعة التقليدية:

أولاً: فيما يتعلق بزيادة المنافسة الاقتصادية الأمر الذي يتطلب تجديدًا دائمًا ورفعًا مستمرًا لمستوى الجودة.

ثانيًا: أصبح اتخاذ القرارات الجيدة أكثر صعوبة حيث إنه من الصعب الحصول على المعرفة المهمة أو الأفضل من بين بحر المعرفة المتاحة في فضاء البيانات والإنترنت.

ثالثًا: أصبحت العلاقات الاجتماعية أكثر تعقيدًا، فالعالم الرقمي أكثر اتصالًا وتجزئةً وعموميةً وخصوصيةً في آن واحد.

هذه التهديدات قد تعني قابلية تراجع الجامعات وهذا أمر يمثل تهديدًا لمكانة الجامعات العلمية. وما يميز فلسفة الجامعة المتجددة عملها على تحويل التهديدات التي تواجه الجامعات إلى فرص تجعلها أكثر قيمة مما مضى (pp178-179).

كما تؤكد إيريكا لي Erica Lee (2013) أن الجامعات العاجزة عن توفير التعليم في متناول الجميع تخاطر بمكانتها العلمية، حيث ستتراجع وتتأخر وتكون بحاجة إلى نظرية تجديد لسياستها للحصول على مستوى مرضٍ كما اتضح للجامعات التي تبنت فلسفة الجامعة المتجددة(p60).

بالإضافة إلى أن الجامعة بحاجة لتبني فلسفة للتجديد المستمر بما يخدم أدائها لوظائفها من تدريس وتدريب وبحث علمي وخدمة للمجتمع، بحيث تكون قادرة على أداء هذه الوظائف بجودة عالية والتقدم بالجامعة لتواكب مستجدات عصر المعرفة. فوجود الجامعات في عصر الانفجار المعرفي والتقدم التقني يحتم عليها تبني فلسفة تتوافق مع هذا التجديد المستمر في العلوم والمعارف والتقنيات التعليمية والتكنولوجيا الحديثة (Latchem, 2007).

وقد تم تصميم الجامعة المتجددة لتكون أكثر استقلالاً من المؤسسات النظيرة، وتركيز التجديد في التعليم العالي على ميزات المنتج (مجموعة الدورات، البرامج التعليمية المتاحة،

والأبحاث العلمية المقدمة، والإنتاج المعرفي والفكري للجامعة). (Clayton and Henry, 2011,p142).

وتتفق الباحثة مع ما ذكره كلايتون وهنري Clayton & Henry كون الجامعات تمر بأزمة وما ذكره قاري Gary في أن التربية والتعليم في عصرنا يجب أن تكون للجميع وتتخذ أشكالًا متعددة ترضي التنوع الثقافي وتحقق احتياجات المجتمع، وتأخذ بمبادئ التعليم المستمر بما في ذلك إعادة تأهيل الخريجين والموظفين بما يتناسب مع مستجدات واحتياجات سوق العمل وبناء القدرة على التعلم الذاتي للمتعلمين، والتأكيد على ربط التربية بالتراث الثقافي المحلي والعالمي.

رابعًا: أهداف فلسفة الجامعة المتجددة:

تمتاز فلسفة الجامعة المتجددة بمرونتها التي تتيح لكل جامعة التجديد الذي يتناسب مع أهدافها ورسالتها وسياستها الخاصة، لذلك فإن أهدافها تختلف بحسب كل جامعة تسعى لتطبيقها، وتتفق في أهداف عامة من أهمها أن التعليم الجامعي والعالي لا يمكنه تجاوز التاريخ، فالجامعات المتجددة لا تريد تخطي التاريخ، بل ترغب بالتكيف مع الظروف البيئية المتغيرة ويعد ذلك الهدف الرئيس لها.

كما أن من أهم أهداف فلسفة الجامعة المتجددة ما ذكره كل من:
(Erica,2013, pp3-5) (Martin and Smith and Phillips, 2014, pp4-10) (Hobeanu, 2012, pp2-4)

١. المحافظة على موروث الجامعة وثوابتها وقيمها ومكانتها العلمية، مع السعي لتجديد يضمن لها التقدم والمنافسة العلمية في عصر المعرفة.

٢. رسم مسار فعال لمؤسسات التعليم العالي وجامعات المستقبل من خلال الفهم الشامل للوضع الراهن وامتداده في الماضي.

٣. التجديد المستدام والمستمر بوسائل وطرق إبداعية من داخل مكونات الجامعة ليظهر الأثر لمخرجاتها العلمية، لتحقيق مقومات القدرة التنافسية للجامعة.

٤. امتلاك المرونة الكافية لاتخاذ قرارات التجديد والإصلاح.

٥. مقاومة الأزمات العلمية والعالمية التي تواجه التعليم الجامعي من خلال تبني النظريات التربوية الحديثة وإيجاد سياسات وأنظمة تقاوم تلك الأزمات وتتفوق عليها.

٦. تبني مشاريع ريادة الأعمال وتأهيل الخريجين لسوق العمل.

٧. تخريج خبراء ومتخصصين في كافة المجالات العلمية والعملية بحسب احتياجات المجتمع من خلال التأهيل والإعداد الجيد لسوق العمل ومواكبة مستجداته.

٨. التركيز على تعلم كيفية التفكير، وبناء الشخصية، والتهيئة للمجتمع العالمي.

٩. ضمان الجامعة لمكانتها العلمية في ظل الانفجار المعرفي والمنافسة فيه.

١٠. التجديد في استهداف نوعية الطلاب والباحثين من خلال توفير البرامج التعليمية التي تناسب مختلف فئات المجتمع، والسعي نحو العالمية.

١١. تخريج مواطنين لديهم مهارات ومعرفة وقدرة كافية على بناء مستقبل أوطانهم، وربط أهداف الجامعة بأهداف التنمية الوطنية.

١٢. التحول من اعتماد الجامعات على التمويل الحكومي، إلى الاكتفاء الذاتي في تغطية نفقات الجامعة.

المحور الثاني: المبادئ والأسس التي ترتكز عليها فلسفة الجامعة المتجددة:

تأتي فلسفة الجامعة المتجددة كمحاولة من التربويين لوضع إطار عام تنظم به تجديد وإصلاح التعليم الجامعي وإعطائه المرونة اللازمة حتى يكون مواكبًا للتطور العلمي العالمي والذي يشهد انفجارًا معرفيًا منقطع النظير، كما أن معايير تحقيق القدرة التنافسية بين الجامعات في العالم متغيرة وتحتاج لتحديث وحضور مستمر من الجامعة، لمعرفة المستجدات بل المشاركة في صناعتها لتحقيق هذه القدرة التنافسية، ومع تغير توجه الجامعات من المحلية للعالمية والسعي نحو التدويل الأكاديمي باستقطاب المتميز من الأساتذة والطلاب والباحثين من مختلف أنحاء العالم والوصول للعالم من خلال شبكات الإنترنت والانتشار عالميًا بعقد الشراكات العالمية مع الجامعات الأخرى في مختلف أقطار الأرض، أيضًا من المتغيرات العالمية في مجال العلوم والأبحاث التوجه نحو الدراسات والتخصصات البينية، وإيمان العالم اليوم بشمولية المعرفة وضرورة التكامل بين التخصصات المتعددة، وفي ظل الأزمات الاقتصادية التي تمر بها دول العالم، والتي تتأثر بها الجامعات بطبيعة الحال فهي مطالبة بأن تبحث عن بدائل تمويلية تعينها في الإنفاق على عملياتها التعليمية ومشاريعها البحثية مع التحول من الاعتماد على التمويل الحكومي إلى

التمويل الذاتي لها، بل إن الجامعات حاليًا مطالبة بتأهيل خريجيها بشكل أفضل لسوق العمل، وتبني مشاريع ريادية تدعم من خلالها سوق العمل واقتصاديات الدول؛ لذلك ففلسفة الجامعة المتجددة تضع كل ما سبق أسسًا ترتكز عليها عند الأخذ بعمليات التجديد والإصلاح للتعليم الجامعي.

وعند تطبيق فلسفة أو نظرية تربوية على مؤسسة من مؤسسات التربية، فلابد أن يكون لهذه المؤسسة رؤية واضحة ومحددة يبنى على أساسها إستراتيجية للتنفيذ، كذلك الأمر عند تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة كما يؤكد والاس Wallace (2012) أنه عند تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة فلابد أن يكون لدينا إجابة على سؤالين مهمين: السؤال الأول لتحديد الرؤية: إلى أين نحن ذاهبون؟ والثاني: لتحديد الاستراتيجية كيف نصل إلى هناك؟ (p9). والمملكة العربية السعودية تعي وتدرك أهمية هذا الأمر وقد وضعت إجابة محددة وواضحة للسؤال الأول برسمها لرؤيتها الوطنية ٢٠٣٠ من خلال رسم أهداف وخطة سير تحدد إلى أين نحن ذاهبون واستراتيجيات تعينها لتحقيق أهدافها.

وتتسم الجامعة المتجددة الناجحة بخمس خصائص أساسية بحسب فرانس فان Frans van (2000) :

١. نواة توجيه قوية (A Strong Steering Core): الجامعات التي تسعى للتجديد والتغيير لا يمكن أن تعتمد على التوجيه أو القيادة التقليدية (الضعيفة)، لكنّها تحتاج أن تكون أسرع وأكثر مرونة وأكثر تركيزًا عند التفاعل مع متطلبات البيئة من حولها.

٢. محيط تطويري (A Developmental Periphery): على الجامعات التي تسعى للتجديد والتغيير أن تمتلك آليات لربطها بالعالم الخارجي، بحيث يصل مدى تأثيرها خارج حدودها التقليدية؛ لذا فعليها إنشاء وحدات تنظيمية خاصة لتحقيق هذا الغرض.

٣. قاعدة تمويلية متنوعة (A Diversified Funding Base): الجامعات التي تسعى للتجديد والتغيير تحتاج مصادر لهذا الغرض وخاصة الأموال التقديرية، لذا يلزمها توسيع قاعدة تمويلها (بحيث ينخفض اتكالها على الحكومة).

٤. وسط أكاديمي قوي (A Strong Academic Heartland): على الجامعات التي تسعى للتجديد والتغيير أن تضم وحدات أكاديمية أساسية تتقبل ثقافة ريادة الأعمال، ويجب تحفيز تلك الوحدات لتتفاعل إيجابًا مع التغيير.

٥. ثقافة ريادة أعمال متكاملة (An Integrated Entrepreneurial Culture):
تحتاج الجامعات التي تسعى للتجديد والتغيير ثقافة "احتضان التجديد والتغيير" وأخلاقيات عمل ومجموعة معتقدات على مستوى الجامعة لتصبح الأساس الحقيقي لهُوية المؤسسة (p3).

ويعرف إسماعيل (٢٠١٠م) ريادة الأعمال على أنها "محاولة جديدة في العمل من خلال الابتكار، وإيجاد مغامرة جديدة من أجل توسيع منظمة قائمة أو توسيع مجالات العمل الحالية من قبل الأفراد العاملين في المنظمة"(ص ٦٧). وعرفها الطوالة (٢٠١٣م) بأنها "الأعمال التي يتم من خلالها تطوير وتجديد منتجات أو خدمات قائمة لتحظى بقبول أكثر، وقدرة أكبر على الرواج والسير بالاتجاه الصحيح"(ص٩).

المبادئ والأسس التي ترتكز عليها فلسفة الجامعة المتجددة:

١. المرونة:

أشارت دراسة أبو الوفا وعبد العظيم وحسني (٢٠١٣م) إلى أنّ الجامعات التقليدية تواجه عددًا من المشكلات، والتي تعد مبررات لتجديد فلسفتها وسياساتها التعليمية والتنظيمية ومن أهم مشكلاتها بحسب نتائج الدراسة محدودية المرونة التنظيمية والإدارية والتي تعد عائقًا لأي حركة إصلاح أو تجديد تتبناها الجامعة (ص١٥٤).

وتعرف المرونة التنظيمية في التعليم: بأنها قدرة المنظمة على الاستجابة لمختلف التغيرات والتطورات البيئية سواء الداخلية أو الخارجية، فهي تتضمن سرعة الاستجابة ونوعيتها الملائمة للحالة أو الظرف السائد. (التنمية الإدارية، ٢٠١١م، ص٦٥).

"ويذكر تسورفيلدز Tsourveloudis أن من أسباب المشكلات التي تؤثر في المؤسسات ليس النقص في عدد العمال أو عدم توفر الكفاءة لديهم، وإنما هي بسبب الأساليب الخاطئة التي تفتقر إلى المرونة والقدرة على التكيف والإستجابة للمتغيرات. كما أنه يشخص مشكلة العصر الحالي في الحجم الهائل من المعلومات والمعرفة المتوفرة في عصرنا الحالي والذي أوجد تداخلات كبيرة تكمن في عدم معرفة كيفية توظيف تلك المعلومات والمعرفة، لذلك ظهر مصطلح المرونة لمساعدة المؤسسات على الإدارة وتوظيف كل ما هو جديد لتطوير المؤسسة لذلك كان هناك حاجة مُلحة لتطبيق ما يسمى بالمرونة والتحول من المنظمة التقليدية إلى المنظمة المرنة". (في مها الفاضل، ٢٠١٥م، ص٩٠٤).

ويُعد امتلاك الجامعة للمرونة التامة من أهم أسس ومرتكزات فلسفة الجامعة المتجددة والتي تشـــمل جميع مكونات الجامعة، وأنظمتها وســياســاتها وبرامجها وهيئاتها لحل المشــكلات التي تتعرض لها الجامعة، هذه المرونة تمنح الفرصـــة للجامعة للتغيير والتجديد بشـــكل مبدع وغير تقليدي، وهي مرونة ممتدة ومستمرة تسمح بالتجديد في سبيل وصول الجامعة لتحقيق أهدافها ومعالجة مشكلاتها، والتنبؤ بالمستقبل وتجاوز العقبات وتحويلها لوسائل تدعم تقدم الجامعة.

وتتزايد أهمية مرونة الإدارة المهنية التنظيمية للجامعات في جميع أنحاء العالم؛ بســـبب تغير الأدوار والمســؤوليات لقادة الجامعات والمؤثرين الرئيســيين الآخرين في التعليم العالي، مع ذلك لابد أن تعكس إســـتراتيجيات إدارة التعليم العالي، والثقافة التنظيمية، والرســـالة المحددة لكل جامعة. (Thomas Kathofer, 2011, p5).

تعد إدارة الجامعة المتجددة ليســـت بســـهولة إدارة الجامعات التقليدية لهذا فإن الجامعات المتجددة تعمل على تشـكيل فريق عمل من الخبراء يسـمى (Heavyweight Teams)، يمثل أعضـاؤه نخبة من جميع شـرائح التنظيم اللازمة في الجامعة (من الإدارة العليا، الأكاديميين، الكادر الإداري، المهتمين بالمناهج الدراسـية، اسـتشـاريين اقتصـاديين، وأرباب سـوق العمل)، ولديهم القدرة على التحديث والتجديد المستمر مع إداراتهم على نحو مثالي لاكتشـاف أفضـل الطرق للقيام بالمهام التجديدية مع وعيهم التام بالآثار المحتملة على جميع أقســـام ووظائف الجامعة، كل ذلك يســـاهم في نجاح تجديد الجامعة بشـــكل جيد. (Clayton and Henry, 2011,pp214-220)

كما أن من الأمور المهمة كيفية إدارة الجامعات المتجددة لنفسها كي تتجاوز التحديات الجديدة وتعيد تحديد أدوارها ووضعها، فالجامعات المتجددة ليست شركات أعمال، وبالتالي لا يجب أن تُدار كمنظمات صـــناعية، فالجامعة المتجددة تتميز بالاســـتقلال المهني للخبراء الأكاديميين وبأنظمة وسـياسـات التنظيم "الفضـفاضـة" المرنة وباللامركزية في قوة صـنع القرار، وبسـبب هذه الخصـائص الرئيسـية لا يمكن أن تُدار كأنها شـركات أعمال صـناعية (تقليدية)، لكن تحديات البيئة من حولها تفرض عليها أن تجد نظم وعمليات جديدة للحوكمة والإدارة، لذا يتضح أن هناك بعدان مرتبطان:

أولهما: أن الحوكمة والإدارة للجامعات المتجددة لها بُـــعد خارجي هام، فالوصول للمعرفة وبناء الشـبكات المعرفية ومشـاركة المصـادر وتقاسـم الموارد كلها مفاهيم تتطلب أنظمة حوكمة

وإدارة منفتحة، كما أنها بحاجة لفتح كثير من النوافذ على العالم الخارجي والمرونة في التعامل معها حتى يتســـنى لها التفاعل مع الفرص الجديدة حين ظهورها، كما أن عليها تقبل التنوع الضخم في نماذج العلاقات مع البيئة المحيطة، فهذا البعد الخارجي يؤكد بشدة على "إستراتيجية التنظيم الذاتي the strategy of self regulation"، عند ذلك تؤكد إستراتيجية الحوكمة والإدارة على قدرات التنظيم الذاتي للوحدات التنظيمية اللامركزية، فالاســـتقلال الكبير لهذه الوحدات التي تقوم على التنظيم الذاتي ســـيؤدي لتفاعلها مع ظروفها البيئية بشـــكل خاص ومُركز، وبالتالي فإنه يخلق قدرة كبيرة ومتنوعة للتفاعل مع العالم الخارجي للجامعة ككل.

ويقصـــد بحوكمة التعليم الجامعي: الطريقة التي يتم من خلالها توجيه وإدارة ومراقبة أنشـــطته (زامل، ٢٠٠٧م، ص ١٩٣). وهي الممارسة الرشيدة لسلطات الإدارة الجامعية، وعملية صنع القرار، من خلال الارتكاز على القوانين والمعايير والقواعد المنضبطة التي تحدد العلاقة بين إدارة المؤسسة من ناحية وأصحاب المصالح أو الأطراف المرتبطة بالمؤسسة من ناحية أخرى. (الفرا، ٢٠١٣م، ص٥٧).

- وثانيهما يتعلق بالعمليات الداخلية للجامعة، ويهتم هذا البعد الداخلي بحاجة الجامعات الماسة لـــخلق "ثقافة متكاملة لريادة الأعمال integrated entrepreneurial culture"، وهي ثقافة كُلية حيث يُقبل سلوك التغيير والتجديد لأساس العمل بالجامعة .

ففلســفة الجامعة المتجددة ليســت ســهلة المنال، لكن تمكنت الجامعات المتجددة من إيجاد عدة طرق لتحقيقها، حيث إنها فعّلت التخطيط التفاعلي ودوائر التحكم التي تتواصـــل من خلالها الوحدات التنظيمية ذات التنظيم الذاتي مع قيادات الجامعة، كما صـــممت تلك الجامعات نظم لمؤشرات الأداء المشتركة لدعم عمليات الاتصال تلك، ووظفت "نظم التكاليف القائمة على النشاط" و"نماذج الميزانية القائمة على المسؤولية" مع الأخذ في الاعتبار أن تحافظ على رســالاتها المتجددة، حتى أنها وظفت التعاقد الداخلي كأداة للتوكيد على الثقافة المتكاملة المشـتركة لريادة الأعمال، وهذا يرجع إلى أنها تدرك جيدًا أن الثقافة المتجانسـة عامل ضـروري لنجاحها كمنظمات متجددة.(Frans van,2000, p13).

من خلال تبني فلســـفة الجامعة المتجددة لمبدأ المرونة في عملياتها الإدارية والتنظيمية والتعليمية تمكنت الجامعة المتجددة من تجاوز مشكلاتها من خلال حلول إبداعية تدفع بالجامعة

قدمًا في تحقيق أهدافها وأداء وظائفها، وتستعرض الباحثة بعضًا من المشكلات التي تتعرض لها الجامعة التقليدية في جميع أنحاء العالم وكيف تعاملت معها الجامعة المتجددة مستفيدةً من مرونتها التنظيمية.

إنّ من أكثر ما يزعج الجامعة ويؤدي للهدر التعليمي فيها، تسرب الطلاب الجامعيين وعدم إتمامهم للدورات الدراسية، وتختلف أسباب ومبررات الهدر الأكاديمي والتسرب التعليمي في الجامعات باختلاف الظروف فمنها ما يعود لأسباب اقتصادية أو اجتماعية أو تعليمية أو أسباب شخصية تعود للطالب نفسه (كردي، ٢٠١٣م، ص ٨١).

وتعد مشكلة التحويل بين الأقسام لدى طلاب الجامعات والتي تزيد من عدد السنوات المتوقعة للتخرج وبالتالي تتسبب في مشكلات متعلقة بالهدر الأكاديمي للجامعة، بالإضافة للمشكلات الاقتصادية التي تواجه الطالب عند تحويله بين الأقسام والتخصصات وتأخيره عن الالتحاق بسوق العمل، تحرص الجامعة المتجددة على عدم إهمال أي ساعة دراسية تم اعتمادها للطالب، بل تسعى للتعاون مع الطلاب من خلال الإرشاد الأكاديمي لدعمهم ورسم خطط دراسية تتوافق مع إمكانياتهم المادية والعلمية وأهدافهم الشخصية (Clayton and Henry, 2011,p241).

كما أنها ابتكرت إستراتيجية المسار السريع، يأتي هذا الحل المرن لمعالجة مشكلة طول السنوات الدراسية المطلوبة لمنح درجة البكالوريوس ومن ثم الالتحاق بسوق العمل ، وهي إستراتيجية تُتيح للطلاب الدراسة خلال ثلاثة فصول دراسية ممتدة على مدى العام الدراسي وتختلف في تقسيمها عن الفصول الدراسية المعتادة من حيث عدد الأسابيع الدراسية في كل فصل ومدة المحاضرات وعدد الفصول الدراسية في العام الدراسي؛ بحيث يدرس الطالب في المسار السريع عدد أقل من الأسابيع الدراسية في الفصل الواحد ولكن زمن المحاضرات أطول بحيث تكون الفصول الدراسية في المسار السريع مكافئة للمسارات التقليدية، وبذلك تهيئ للطلاب فرصة التخرج والحصول على شهادة البكالوريوس في مدة تتراوح بين ثلاث إلى أربع سنوات دراسية.

جدول (٢-٢): مقارنة بين المسار التقليدي والمسار السريع في الجامعة المتجددة.

	المسار التقليدي	المسار السريع
عدد الأسابيع في الفصل الدراسي	١٦ أسبوعًا دراسيًا.	١٤ أسبوعًا دراسيًا.
مدة المحاضرة	٥٠دقيقة	٦٠ دقيقة
عدد الفصول الدراسية في العام	فصلين دراسيين، وفصل صيفي اختياري.	ثلاثة فصول دراسية، وفصل ربيعي اختياري.

كما تتيح إستراتيجية المسار السريع قبول عدد طلاب أكثر، وتخريجهم في وقت أقصر وبذات الجودة دون اللجوء لزيادة عدد أعضاء الهيئة التعليمية والمباني الجامعية، كما أنها إستراتيجية تُعجل من عملية التأهيل لسوق العمل وضخ الأيدي العاملة المؤهلة له.

تضع فلسفة الجامعة المتجددة بعين الاعتبار أنه من الطبيعي أن تختلف أهداف الطلاب الملتحقين بالجامعة ما بين هدف الحصول على التأهيل الكافي للالتحاق بسوق العمل، والتأهيل لإكمال الدراسات العليا والانخراط في مجال البحث والإنتاج المعرفي؛ لذلك فإن الجامعة المتجددة تمتلك المرونة الكافية للتمييز بين نوعين من الشهادات الممنوحة لطلابها فهناك شهادات تؤهل لسوق العمل وأخرى تؤهل للتخصصات الدقيقة واستكمال الدراسات العليا، حيث إن كثيرًا من الطلاب يحتاجون للدراسة في الجامعة للحصول على تخصصات تدربهم وتؤهلهم للعمل مباشرة في سوق العمل ولا يبدون رغبة في استكمال الدراسات العليا، وبذلك فإن احتياجات كل نوع من الطلاب تختلف عن النوع الآخر وتسعى الجامعة المتجددة لتكون بالمرونة الكافية لتصميم مسارات تخدم كلا النمطين من الطلاب: (Clayton and Henry, 2011,pp245-248)

أ. النمط الأول مساعدتهم وذلك بتوفير:

- مسارات متعددة التخصصات بحسب احتياج المجتمع وسوق العمل، ويشترك في تحديد هذه المتطلبات والتخصصات مجلس استشاري مكون من (فريق من الأكاديميين والقياديين في الجامعة، رواد الشركات العالمية ورجال الأعمال، ممثلين للطلاب، ممثلين لأولياء الأمور).
- فتح المجال لمنح شهادات تقنية لفئة من الطلاب غير مهتمة بالتعليم العالي التقليدي وذلك من خلال تصميم مسارات تعليمية تقنية، تجمع بين التعليم والتدريب التقني، ويتيح هذا النوع من التعليم فتح المجال للتعليم الدولي وخدمة عدد أكبر من الطلاب وتأهيلهم

لأعمال محددة، ويكون التدريب عن طريق عقود تعاون بين الجامعة والشركات والمؤسسات التجارية.

ب. النمط الثاني:

- توفير مسارات متخصصة تؤهل الطلاب المهتمين بإكمال الدراسات العليا.
- ومسارات تكميلية تخصصية للخريجين من النمط الأول في حال رغبتهم باستكمال دراستهم العليا.

بدأت الجامعات المتجددة تعيد النظر وتعيد تحديد أدوارها ووضعها، حيث إنها تتقبل التحديات التي تواجهها، وأصبحت قادرة على المساهمة في "شبكات معرفية" جديدة، وأصبحت على استعداد في مشاركة مصادرها، وألزمت نفسها بمهمة تدريب "عاملي المعرفة المهنيين training professional knowledge workers "، وساهمت بكامل طاقتها في العمليات الحديثة لنقل المعرفة.

وفيما يتعلق بالمرونة كأحد مرتكزات فلسفة الجامعة المتجددة؛ فإن عدد من الدراسات بينت حاجة الجامعات السعودية لتطبيق مبدأ المرونة عند تناولها لمشكلات التعليم الجامعي كما في دراسة آل مرعي (٢٠١٢م) التي كشفت أن من أهم أسباب التسرب الدراسي للطلاب أسباب تنظيمية أهمها (ضعف الإرشاد الأكاديمي والتوجيه، وتقييد النظام الجامعي للسنة التحضيرية للطلاب) وأسباب دراسية منها (صعوبة بعض المقررات، وأن طريقة التدريس تعتمد أسلوب المحاضرة، وضغط الجدول الدراسي اليومي) (ص٢١٣)، وترى الباحثة أن هذه الأسباب ناتجة عن غياب المرونة التنظيمية في الجامعات السعودية وهو ما يتنافى مع ما تخطط المملكة العربية السعودية لبلوغه وفق رؤيتها ٢٠٣٠ والتي جاء فيها نصًا أن من أهدافها إتاحة الفرصة لإعادة التأهيل والمرونة في التنقل بين مختلف المسارات التعليمية، ولتحقيق هذا الهدف فإن الجامعات السعودية بحاجة لتطبيق مبدأ المرونة الذي ترتكز عليه فلسفة الجامعة المتجددة وقد أثبتت دراسة مها الفاضل (٢٠١٥م) أن المؤسسة التعليمية الناجحة تستخدم أسلوب المرونة في المنافسة للتعامل مع المتغيرات المتسارعة والتي تسعى لخلق بيئة عمل محرضة على الإبداع والسرعة في القدرة على أن تعيد تشكيل نفسها في كل يوم وبأقصى سرعة ممكنة (ص ص٩١٤-٩١٥).

٢.تحقيق القدرة التنافسية:

تعرف فوزية علام (٢٠١٤م) القدرة التنافسية بين الجامعات على أنها "قدرة الجامعة على التسابق مع الجامعات المنافسة والتميز عليها في واحدة أو أكثر من المجالات مثل البرامج الدراسية أو خصائص أعضاء الهيئة التدريسية أو المكتبات أو القاعات أو التجهيزات الدراسية والبحثية أو التدريب العملي أو نمط الإدارة مما يحقق للجامعة القدرة على جذب الطلاب من البيئة المحلية والعالمية"(ص٢٢).

كما تعرف القدرة التنافسية على أنها القدرة على المنافسة أو القدرة على توفير المنتجات المختلفة القادرة على الإيفاء بمتطلبات الأسواق العالمية. (Thamiem et al, 2011, p339)

ولتالافيرا Tallavera (2011) تفسيرًا علميًا لتحقيق القدرة التنافسية للجامعات يختلف قليلًا عما سبق وهو ما تؤيده الباحثة، وذلك بقولها أنه في حال كان التنافس بين الجامعات بغرض الحصول على أكبر تأثير على المجتمعات فهذه المنافسة جيدة وصحية، أما إذا كانت المنافسة قائمة على التصنيف فإنها منافسة مضللة ويجب الحذر منها والاعتماد على التنافس بما يتماشى مع واقع المجتمع وثقافته واحتياجاته الخاصة (p16).

وتفترض الجامعة المتجددة التحول في تقييم الجامعات من الاعتمادات الأكاديمية التقليدية والتي ترى أنها انحرفت من التقييم الحقيقي للجامعة إلى تقييم ظاهري بتعقيدات إدارية شغلت الجامعة عن العمل ضمن إطار وظيفتها الفعلية، للعمل على تحقيق درجات الاعتمادات الأكاديمية العالمية والتنافس فيها، وترى أن يكون تقييم الجامعات من خلال إنجازاتها في أداء وظائفها بفعالية والإنتاج العلمي والمشاركة في رفع مستوى المجتمع.

وتؤكد الجامعة المتجددة على أن تكون المنافسة في البحث العلمي معيارًا لتفوق الجامعة والمنافسة على جوائز عالمية تهتم بتقييم البحث العلمي، كما تحرص على نوعية الخريجين حيث تعتبر الطالب خارج الجامعة من أبرز سبل تقييم الجامعة المتجددة لأدائها لوظيفتها بشكل تنافسي، ولتخريج الطالب الواعي المثقف والمستكشف الباحث عن المعرفة.(Clayton, 2012)

ولقد بينت الدراسات التي عنُيت بمشكلات التسرب الدراسي للطلاب في الجامعة والتعثر الأكاديمي أن من أبرز مسببات التسرب والتعثر الأكاديمي وبالتالي الهدر التعليمي للجامعات أسباب تتعلق بشكل مباشر بالمناهج الدراسية للجامعات. جاء في دراسة كردي (٢٠١٣م)

تأكيدًا على أن أبرز سبب للتعثر كان كثرة المقررات غير التخصصية والتي تمثل عبئًا على الطالب(ص ٨٤). وأكدت دراسة الشهاري (٢٠١٢م) أن من أهم أسباب تسرب الطلاب من الجامعات كثافة المنهج الدراسي وتعقيد الأنظمة فيها (ص٤٠١). وكحل للمشكلات التي تواجه الطلاب في الجامعات ابتكرت الجامعة المتجددة نمط التخصص الدراسي المتوسع أو الزاحف "The Creeping Major" ليكون أحد مجالات التنافس بين الجامعات وهو نمط يؤكد على عدم إهمال أي ساعة يدرسها الطالب وذلك بإضافة دورات ومواد تكميلية من تخصص أو أكثر لهذه الساعات الأساسية القليلة نسبيًا، وإنشاء شهادة جامعية متسعة ومعمقة، فدمج تدريب أو أكثر في الشهادة الجامعية يؤدي إلى زيادة نسبة الملائمة مع أماكن العمل، ويعد هذا الحل المبتكر غير التقليدي عنصر جذب للطلاب، وهم أحد أهم مجالات التنافسية بين الجامعات.

يعد اتساع خيارات الدراسة لدى الجامعة التقليدية من أهم مميزاتها، والتخلص التام من الكثير من التخصصات والمسارات قد يكون مدمرًا للجامعة المتجددة ليس فكريًا فقط ولكن أيضًا تنافسيًا. لذا يحتاج التخصص الجامعي لإعادة تنظيمه وتجزئته بشكل يسمح للطلاب الجمع بين أكثر الدورات الرئيسية أهمية بالإضافة للمجالات الأخرى مع بقاء إمكانية التخرج في أربع سنوات، وهذا يسمح بخفض التكرار فيما يتم تدريسه في الكليات وقد حرصت الجامعة المتجددة على إنشاء وتطوير المناهج الدراسية الأساسية والعمل على رفع مستوى التكامل الفعال بين المناهج في التخصصات المختلفة، والحرص على أن يكون هذا التجديد مجالًا لرفع قدرة الجامعة التنافسية وجذب الطلاب والأكاديميين للالتحاق بها والوصول للعالمية. (Clayton and Henry, 2011,p255) .

كما أن الجامعة المتجددة تهدف خلال سعيها لتحقيق القدرة التنافسية للانتقال من "تدريب المتخصصين الأكاديميين training disciplinary specialists" إلى تدريب "عاملي المعرفة المهنيين training professional knowledge workers"، وقد ألزمت الجامعات المتجددة نفسها للقيام بهذه المهمة كوسيلة من وسائل رفع قدرتها التنافسية. (Frans van,2000, p12).

كما أن فلسفة الجامعة المتجددة تضع من أهم أهدافها تخريج طلبة ذوي خبرة حقيقية في التكنولوجيا والتقنية، بالإضافة لتخصصاتهم العلمية كسبيل لرفع القدرة التنافسية. وقد أكد John Wilsonعلى ضرورة إلزام جميع خريجي الجامعة بمعرفة كيفية ترميز أجهزة الحاسب بغض النظر عن تخصصاتهم؛ إذ لابد من اكتساب مجموعة من المهارات ذات القيمة لعصرنا الحالي. (John,2014, p3).

وتؤمن الجامعة المتجددة بأن الطلبة مسؤولون عن عملية التعلم الخاصة بهم وعن تعليم بعضهم البعض، وأن الجهد الكبير الذي يصرفه الأساتذة لتعليم الطلبة هو طاقة مهدرة ينبغي الاستفادة منها في وظائف الجامعة الأخرى لرفع مستوى الجامعة العلمي والمساهمة في رفع القدرة التنافسية بين الجامعات، لذلك تسعى الجامعة المتجددة لتطبيق أنماط التعلم التعاوني، أو التعليم المنعكس، أو تعليم الأقران بين الطلبة وزيادة حصص التعلم الذاتي في المسارات التعليمية، وعند تطبيق أنماط التعليم التعاوني برزت مشكلة ما يعرف بالتبادل عن جهل "ignorance swapping" بين الطلاب، وقد أثار قلق الأساتذة والطلاب كذلك في بداية التطبيق، لذلك كان لابد من رفع مستوى الوعي بأفضل الممارسات التعليمية داخل الحرم الجامعي بهدف توفير الأساليب اللازمة ليتم استخدامها من قبل الطلاب والأساتذة، وكان من الحلول تنظيم المناهج والمسارات والمواد المقررة وإنشاء مواقع للتعلم بحيث تشتمل على أدوات تسهم في حل المسائل العلمية والمشاكل، واختبارات المفاهيم، وأنظمة توجيه النظير systems of peer mentoring.

أما فيما يتعلق بالكادر التعليمي والتنافسية في استقطاب أفضل الأساتذة الأكاديميين فإن الجامعة المتجددة تعيد النظر في أساليب التعامل مع الأساتذة من حيث الترقيات والحوافز المقدمة لهم والأعمال الموكلة إليهم والاستفادة الفكرية منهم باعتبارهم نخبة مفكرة، وتمنح الجامعة المتجددة تقديرًا ومكانةً كبيرة للأساتذة لديها حيث يعتبر الأستاذ الجامعي الذي يحمل شهادة الدكتوراه بمثابة مفكر صاحب (تفكير فذ وذاكرة علمية عميقة) ويملك الإمكانيات اللازمة للإنتاج المعرفي والسعي بالجامعة للمنافسة العلمية. (Clayton and Henry, 2011,p317)

وتعتبر أنه من حق الأساتذة لديها أن يحصلوا على الحماية الوظيفية والفكرية باعتبارهم أفراد فريدين من نوعهم بالنسبة للتعليم العالي، وأن هذه الحماية من أكبر واجبات الجامعة

المتجددة تذكر سـوزان Suzan (2014) أن الجامعات لا تهدف لإنتاج أبحاث ترقية مشـكوك بأهميتها، وإنما المنافسـة العلمية العالمية عالية الجودة والأهلية، لذلك ففلسـفة الجامعة المتجددة تسعى لتشجيع الأساتذة على المنافسة العلمية بعيدًا عن القلق الوظيفي الذي يجبرهم على إنتاج بحوث أقل أهلية علمية ودون مستوى الجودة المتوقع منهم(p2).

تعتبر متطلبات برامج التعليم في الجامعة والواجبات الوظيفية والمهام الإدارية المسـندة للأسـاتذة بمثابة عقبات للإنتاج المعرفي لهم وتمثل مجتمعة عبئًا كبيرًا عليهم، وكان من الحلول التي تطرحها الجامعة المتجددة انطلاقًا من تقديرها الكبير للمنتج الفكري الذي يعد الأستاذ الجامعي المصـدر الأسـاسـي له؛ إتاحة مزيدًا من الوقت؛ ليمكنهم من ممارسـة وظيفتهم من إنتاج معرفي ضخم وتعليم وتقديم الاستشارات العلمية من خلال توفير مساعدين للدراسات العليا وأساتذة مسـاعدين، وإتخاذ أسـاليب ووسـائل تعليمية توفر لهم الوقت والجهد بحيث يمكن اسـتثماره في الإنتاج المعرفي ودعمهم بالحوافز المالية. (Clayton and Henry, 2011,pp334-335)

وفيما يتعلق بالبحث العلمي والقدرة التنافسـية فإنه وبحسـب فرانس فان Frans van (2000) عند الحديث عن البحث؛ فعلى الجامعات أن تتقبل كونها لم تعد مصـدر الإبداع والابتكار ومنبعهما، فإذا اسـتمرت في أداء نفس أدوارها البحثية التي كانت في القرنين التاسـع عشر والعشرين فالنتيجة الحتمية أنها ستصبح مُهمشة حيث يضم عالم المعرفة اليوم العديد من منتجي المعرفة الجدد، الذين غالبًا ما يكون لديهم ميزانيات ضـخمة، ويسـعون لخلق موضـع خاص بهم في بيئة البنية التحتية للمعرفة العالمية "the ecology of the knowledge infrastructure".(p11).

كما تهتم الجامعة المتجددة بإعداد الباحث بوضـع برامج لإعداد ودعم الباحث الجامعي ليكون باحثًا قبل دخوله للدراسات العليا، والاستفادة من طلاب الدراسات العليا في الأعمال البحثية للجامعة كمسـاعدين لأسـاتذتهم في عملية الإنتاج البحثي والمعرفي، حيث أن تدريبهم المبكر على البحث ضمن فريق عمل بحثي متخصص وبإشراف مباشر من أساتذتهم يهيئ فرصًا أكبر لإنتاج أبحاثهم العلمية بشكل أكثر إتقانًا يزيد من القدرة التنافسية في مجال البحث العلمي للجامعة المتجددة.

وترى الباحثة أن للمملكة العربية السعودية طموحات كبيرة في مجال تحقيق القدرة التنافسية من خلال جامعاتها وقد وضعت ضمن خطتها هدفًا محددًا وواضح يتمثل في أن تصبح خمس جامعات على الأقل من ضمن أفضل ٢٠٠ جامعة دولية بحلول عام (١٤٥٢هـ/٢٠٣٠م)، وأن يتمكن طلاب المملكة من إحراز نتائج متقدمة مقارنة بمتوسط النتائج الدولية والحصول على تصنيف متقدم في المؤشرات العالمية للتحصيل التعليمي، وكون فلسفة الجامعة المتجددة تضع تحقيق القدرة التنافسية كأحد أهم المرتكزات التي تقوم عليها فإنها قد تكون عاملًا مساعدًا للجامعات السعودية لتصل بإذن الله لتحقيق الأهداف التي رسمتها رؤية ٢٠٣٠ وتجاوز الصعوبات التي تحول حاليًا بين الجامعات السعودية وذلك بتطبيق بعض الاستراتيجيات التي اتبعتها الجامعات المتجددة حول العالم واستطاعت من خلالها تجاوز مشكلاتها وتحقيق التنافسية العالمية.

٣. التحول للتخصصات البينية:

يعرف البحث بيني التخصصات بأنه:" طريقة بحثية يقوم بها فريق أو أفراد، تجمع (معلومات وبيانات، تقنيات، أدوات، وقدرات، ومفاهيم، ونظريات) من تخصصين أو أكثر من العلوم لخلق فهم أفضل أو حل مشكلات لا يمكن حلها من خلال تخصص واحد أو صناعة واحدة أو نطاق بحثي واحد" (Gradener et al, 2015, p21).

وهذا النوع من الدراسات يتطلب عددًا أكبر من أعضاء الهيئة التعليمية ويتطلب تزويد الأقسام بالموارد، كما يتطلب ذلك إقناع الطلبة والمجتمع بجدوى التخصصات البينية ودمج المسارات، إلا أن العائد العلمي والمعرفي منها مشجع. (Clayton and Henry, 2011,pp214-220)

وبدأ البحث متعدد التخصصات يصبح أولوية لتطوير الجامعات العالمية لأنها تشجع الباحثين من مختلف المجالات على العمل معًا من أجل حل مشكلات البشرية. وتحفز الجامعات البحوث بطريقة تتوزع فيها طرق وخبرات البحث المكتسبة من تخصص ما على التخصصات الأخرى لتأكيد التكامل المفاهيمي والوظيفي، ولتسريع هذه العملية، توصي الأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم American Academy of Arts and Sciences بما يلي:(Gradener et al, 2015, p25)

أ. تطوير وتعزيز إنشاء "شبكات المعرفة" الأساسية، والتي بدورها تسمح للباحثين من مختلف التخصصات بتوحيد الجهود وتركيزها على حل المشكلات الشائعة.

ب. توسيع النماذج التعليمية من أجل تمثيل أساليب متعددة التخصصات، أي تطوير ودعم البرامج البحثية الجديدة والحالية للخريجين والباحثين المتمرسين الذين يدمجون كل من المفاهيم والتقنيات من التخصصات البشرية والتقنية.

ج. زيادة الدعم المقدم للبنية البحثية المشتركة، خاصة حيثما يُجرى البحث المشترك في التخصصات البشرية والتقنية بما فيها تمويل النشاط المهني للموظفين لإدارة البنية التحتية.

د. المساهمة في سياسة التوظيف والتطوير الوظيفي للموظفين، والتي تدعم البحث المشترك ومتعدد التخصصات.

هـ. تشجيع إجراء البحث متعدد التخصصات مع مراجعة وتحسين اللوائح الإدارية الحالية لتحسين كفاءة الاختراعات المستقبلية وحركيتها.

وعند تكوين فرق بحثية بينية التخصصات تسعى فلسفة الجامعة المتجددة لأن يكون التنسيق أفقيًا لا رأسيًا وهو تنظيم لا يشبه التنظيم الهرمي التقليدي، والذي كان يساعد **على توحيد الإنتاج المعرفي**، أما التنسيق الأفقي يساعد على **إنتاج مشاريع عالية القيمة** ويحدث خلال الإنتاج المعرفي تعلم متبادل حيث تتم مشاركة الرؤى والخبرات والأسئلة والحلول، فيكون المشروع العلمي عالي القيمة.

يؤكد راسفيلد Raesfeld (2011) أن الجامعة المتجددة تسعى لأن يكون خريجيها منفتحين على البحوث متعددة التخصصات والبينية والبحوث التعاونية، كما يجب أن يتمتعوا بكفاءات ثقافية ومهارات قوية لحل المشكلات وأن يعرفوا كيف يكونوا شبكات معرفية(p22).

كما تعطي فلسفة الجامعة المتجددة الطالب الثقة وتأخذ بالاعتبار أنه مكون أساسي من مكونات الجامعة. وتحرص على تأهيل الطالب الجامعي وإنتاج الطالب الباحث، حيث يدرك القائمين على الجامعة المتجددة الدور الهام الذي يمكن أن يقوم به الطالب في عملية الاكتشاف وترى أنه لابد من دعم الطلاب في عمليات التعليم ودفعهم للاكتشاف لأن ذلك يسهم في

نقل الطلاب من التعليم التقليدي إلى أنماط التعليم الذاتي والمستمر، ومن المرحلة الأساسية إلى المرحلة المتقدمة قبل التمكين لهم بتولي دور الباحث في الدراسات العليا مستقبلاً.

يذكر هنري Henry (2014) أنه عندما تولت الجامعات المتجددة تطبيق هذا الدور اكتشفت مشكلة لدى الطالب الباحث كما يصفها بقوله "لايزال المتعلم يفتقر إلى إدراك ما يمكن البحث عنه واكتشافه". فالطالب الباحث بحاجة لتدريبه في مراحل مبكرة من دراسته ليكتسب مجموعة من المهارات المتعلقة بالبحث والإنتاج المعرفي واستشعار المشكلات التي تحتاج لحلول علمية. ويعد تأهيل الطالب الباحث من أهم أهداف الجامعة المتجددة.

وفيما يتعلق بالتخصصات البينية وفرت الجامعة المتجددة حلولاً متعددة للمشكلات المرتبطة بالمناهج والمقررات الدراسية من حيث كثافة المناهج وترابطها وتصميمها تبعًا للتوجه العالمي في التعليم الجامعي الحديث، إذ يتوجه العالم بالعموم للدراسات البينية والتكامل بين العلوم المختلفة، لهذا فالجامعات بحاجة للابتعاد عن اتباع أفضل المناهج مقابل التركيز على أفضل ما تستطيع القيام به لدعم التنمية البشرية وإنتاج رأس المال الفكري ضمن الواقع الاقتصادي الجديد في العالم. كما أن الجامعة المتجددة تركز على إعطاء تعريف أوسع لمفهوم المنح البحثية، فبالإضافة لما يعرف بالبحوث الاستكشافية التي تشمل البحوث الأكاديمية التقليدية، تم إضافة ثلاثة أجزاء أخرى لمفهوم البحث وهي (التكامل أو التفاعل، والتطبيق، والتعليم) بحيث تؤدي هذه المفاهيم الثلاثة عند العمل بها من قبل الأساتذة والباحثين إلى توسيع المفهوم التقليدي للبحوث العلمية التقليدية، فيشمل القيام ببحث علمي في سياق هذه المفاهيم التطبيق على المشاكل العملية ومشاركتها مع الطلبة، لينتج طلابًا مدركين لأهمية البحث العلمي وبينية التخصصات تحديدًا.

وهناك من الجامعات المتجددة من تجاوز الأنواع الأساسية للأنشطة البحثية الجامعية –من خلال خلق معارف جديدة عن طريق عمليات البحث الأساسي والبحث التطبيقي ومشاركتها بالنشر والتدريس– وجعل هذه الإضافة من العناصر الهامة لتطور الجامعات، وتنفذ الجامعات المتجددة الأمريكية تجديدات تعليمية وتقنية تظهر من خلال تحويل الأفكار النظرية ونتائج البحث العلمي إلى منتجات أو عمليات يستفيد منها المجتمع والشركات مباشرة. (Gradener et al, 2015, p22)

وتؤكد الباحثة على أن الجامعات السعودية ليست بعيدة أو معزولة تمامًا عن التوجه العالمي للتحول نحو بينية العلوم وشمولية المعرفة، إذ أن للجامعات السعودية مساهمات في التحول لبينية العلوم بفتح عددًا من مراكز الدراسات البينية كما في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن وجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، وعُقدت ملتقيات ومؤتمرات للدراسات البينية كمؤتمر "اللغة العربية والدراسات البينية الآفاق المعرفية والرهانات المجتمعية" بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في رجب ١٤٣٦هـ، وكذلك ملتقى "التكامل المعرفي بين العلوم الإنسانية وأثره في تنمية المجتمع" المقام في جامعة الملك عبد العزيز في رجب ١٤٣٨هـ والذي ركز على الدراسات البينية وأثرها في التنمية. غير أن المشكلات التي يحتاج حلها لبحوث ودراسات بينية والتوجه العالمي نحو التخصصات المتعددة والدراسات البينية وشمولية المعرفة تتطلب من وجهة نظر الباحثة جهودًا أكبر ومساهمات أكثر من الجامعات لتفعيل دور الدراسات البينية والتوسع في تطبيقها.

٤. تدويل التعليم الجامعي:

يعرف تدويل التعليم الجامعي على أنه سمة محددة للجامعات تتضمن التغير Organizational، وتحديث المنهج Curriculum Innovation، والتنمية المهنية لهيئة التدريس Staff Development، وحراك الطلبة Student Mobility، بغرض تحقيق التميز في التدريس والبحث.

كما يعرف خاطر (٢٠١٥م) تدويل التعليم الجامعي على أنه إستراتيجية طويلة المدى لإقامة علاقات وروابط خارجية، بغرض حراك الطلبة والتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس والتجديد في المناهج وتحديثها، ودعم المشاريع البحثية بين الدول(ص٢٣٠).

ويقصد بالعالمية في هذا الموضع من الدراسة: قدرة الجامعة على الانتقال ببرامجها ودوراتها التعليمية والتدريبية ومؤتمراتها وندواتها العلمية ومشاريعها البحثية من المستوى المحلي المحدود إلى المستوى العالمي وخدمة شريحة أكبر من المستفيدين وإنتاج معرفي أكبر.

تسعى الجامعة المتجددة في أدائها لوظيفتها التعليمية لخدمة أكبر عدد متاح من الطلاب ضمن الحد المقبول من التكاليف (الكلفة التعليمية)، وبشكل يضمن لها كفاءة مخرجاتها من الطلاب كهدف رئيس، وتجاوز الخدمة المحدودة بالطلاب المحليين إلى خدمة طلاب من مختلف

أنحاء العالم، ولذلك فإن تطبيقات فلسفة الجامعة المتجددة فيما يتعلق بالطلاب تشمل تغيير في التركيب الأساسي للسياسات التعليمية والأنظمة واللوائح والمسارات، وابتكار أنظمة وسياسات ولوائح متجددة كثيرة وبتغيرات جذرية لتجاوز التحديات والصعوبات والمشكلات التي يواجهها الطلاب في أنماط الجامعات التقليدية.

ومن الوسائل التي تحاول الجامعة المتجددة أن تصل من خلالها للعالمية تبني نظام التعليم المدمج من خلال اعتماد المناهج المضافة على الإنترنت للمبررات التالية: (Clayton and Henry, 2011,pp296-314)

١. وجدوا أنها مصدر جيد لتحسين أداء الهيئة التعليمية فهي تتيح رصد الأداء في العملية التعليمية بسهولة، ومن ثم تقييمها وتقويمها.

٢. مما يميز الدمج بين الأسلوبين التقليدي والتعلم عبر الإنترنت إتاحة الالتحاق بالتخصصات المختلفة والانتقال من دورة لدورة وخلق الحافز (التقدمي/ التطويري/ الذاتي) وتطويره لدى الطلاب، بالإضافة لكونه أقل تكلفة من أسلوب التعليم والمنهج التقليدي.

٣. مع الثورة التقنية أصبحت المقررات المطروحة عبر الإنترنت على مستوى عال من الجودة حيث أصبح بالإمكان إضافة أسلوب المحاكاة الحاسوبية للمختبرات والمستشفيات والمصانع الكبرى والشركات وغيرها.

٤. كما أن هذا النوع من التعليم يقلل من احتمالية الأداء غير المناسب والانحراف عن المنهج داخل القاعة الدراسية وتقلل أيضا من الجهد المهدر.

٥. كما أن خلط الأسلوب التقليدي بأسلوب التعلم عبر الإنترنت: عندما تكون الجامعة التقليدية ذات خبرة وتاريخ تعليمي جيد فإنها تمتلك ميزة حقيقية في قدرتها على الدمج بين تجارب التعليم التقليدية وعبر الإنترنت، حيث يشمل أسلوب التعليم التقليدي وجهًا لوجه على التفاعل المباشر مع الطلاب من خلال الأنشطة داخل الحرم الجامعي وللدمج بين تكنولوجيا الإنترنت والحرم الجامعي القدرة على نقل الجامعات التقليدية إلى مستويات جديدة.

ويضيف مايكل جيكل في مؤتمر "الابتكار في التعليم العالي" (٢٠١٤م) أن هناك أربعة أبعاد للمقررات الإلكترونية: البعد الأول: هو المحتوى فإذا كانت المقررات هي القوة المحركة في التعليم الإلكتروني يستلزم ذلك أن التطبيق يجب أن يثبت تحولاً تعليميًا وتربويًا، وليس نوعًا من الانتشار فقط. والبعد الاجتماعي: من المهم أن تصل الجامعة للعالمية وأن توصف بأنها جامعة

متعددة الجنسيات. والبعد المكاني: حيث تمكننا التقنية من اجتذاب مجموعات جديدة مستهدفة وبروز جوانب جديدة من المنافسة الأكاديمية وظهور أنماط جديدة من التعليم. أخيرًا البعد الزمني: إذ أن التدريس الأكاديمي داخل الجامعة يلزمنا النظر فيه والتنظيم على المستويين الداخلي والبيني (ص٨٥).

وتأكد من خلال تطبيق هذه الآليات في الجامعات المتجددة أنه لابد من تبني قيم التعاون ومشاركة المصادر مع الجامعات المنافسة والقطاعات المهتمة بالأبحاث والإنتاج العلمي، حيث إن هذا العصر هو عصر مشاركة المعرفة وعدم الاقتصار على مشاركة النتائج، فالجامعات يمكن أن تصبح جزءًا من شبكات أوسع لتحديد المشكلات وتنمية العلاقات الإستراتيجية مع منتجي المعرفة الآخرين فالنشاط البحثي الآن في عصر المجتمع المعرفي هو نشاط أقل ذاتية، كما أنه بسبب تعقيدات الأسئلة التي تتناولها عديد من البرامج البحثية الحالية بجانب التكاليف المطلوبة أصبحت تتعلق بمشاركة المصادر (الفكرية، المالية المادية) ، تلك المشاركة التي تكون أوسع من المنظمات، وتشمل الجامعات الأخرى بجانب شركات الأعمال والمعامل ومراكز الأبحاث. وهذا يشير إلى أن الجامعات بحاجة لتغيير نظرتها نحو رأس المال الفكري وأن تخفف من حمايتها لمصادرها الخاصة (بما في ذلك المختصين الأكاديميين). (Frans van,2000, pp11-12).

في دراسة العنزي والدويش (٢٠١٥م) إشارة إلى أن درجة توافر متطلبات تدويل التعليم السعودي بالجامعات الحكومية ضعيفة بشكل عام، غير أن هناك من الجامعات السعودية من قام بعمليات توأمة مع عدد من الجامعات العالمية، ومنها على مستوى الأقسام العلمية، ومنها على مستوى الوحدات التخصصية وعلى مستوى البرامج، وبعضها على مستوى الكليات الخاصة. أما الحكومية منها فقد اكتفت بالتوأمة مع بعض البرامج الأكاديمية وعقود الخدمات والمعامل وافتتاح معامل تخصصية للجامعات السعودية في عدد من الجامعات العالمية (ص ٥٢٤)، وقد لا تكفي هذه الجهود من وجهة نظر الباحثة لنقل الجامعات السعودية من مستوى المحلية للعالمية .

٥. ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل:

يمكن تعريف التأهيل لسوق العمل بأنه مجموعة البرامج النظرية والعملية التي تقدم لطلاب الجامعات لإعدادهم للمساهمة في الإنتاج والعمل وشغل الوظائف المتاحة والمستحدثة في سوق العمل. أما سوق العمل فهو المؤسسة التنظيمية الاقتصادية التي يتفاعل فيها عرض العمل والطلب عليه، حيث يتم تحديد فرصة العمل المطلوبة وتقدير حجم البطالة إضافة إلى تحديد الأجر. (مريان، ٢٠٠٧م، ص٧٣).

والجامعة المتجددة تنظر للاحتياج الفعلي في سوق العمل كما توضح أريكا لي Erica Lee (2013) أنه يجب تطبيق الفلسفة على عمليتي التعليم والتعلم في التعليم الجامعي واستبدال برامج الدراسات التقليدية التي تتطلب تراكمات من الساعات المعتمدة، ومتطلبات محددة من أجل التخرج من مؤسسات تعليمية توفر دراسات "دون متطلبات لا داع لها" وبتكلفة تعادل جزءًا صغيراً من تكلفة المؤسسات التعليمية التقليدية (p61).

وفي ظل البيئة الاقتصادية التنافسية العالمية، خصصت الدول المتقدمة استثمارات ضخمة للبحث والتطوير في مؤسسات التعليم العالي، إيمانًا منها بالدور الهام للجامعات المتجددة في النمو الاقتصادي لبلادها الناتج عن تدريب الخبراء وتسويق المعرفة والتكنولوجيا، فمن المعروف أن النشاط البحثي يحفز التطوير المتجدد مما يؤدي إلى فرص عمل جديدة وزيادة التنافسية ومستويات المعيشة للدول، لذا فقد أُجري عدد من الأبحاث عن دور الابتكار والتجديد في زيادة النمو الاقتصادي للدول. على سبيل المثال: أثبت كل من كلينوف Klenov أستاذ الاقتصاد بجامعة ستانفورد وكلير Clare أستاذ الاقتصاد بجامعة كاليفورنيا ببركيلي أن ما يزيد عن (٩٠%) من التغيرات التي تطرأ على نمو حصة ربح كل الفرد تقع بسبب الأساليب المتجددة التي تغير طريقة استخدام رأس المال البشري، وبصورة مشابهة، تناول كل من هال Hall و جونز Jones (١٢٧) دولة، وتوصلّا إلى أن التجديد في استخدام رأس المال البشري تزيد أهميته للنمو الاقتصادي بنحو (٤,٦) أضعاف عن مقدار رأس المال ذاته. (Gradener et al, 2015, p23). وتعلق الباحثة على هذه الدراسة بأنها تعطي مؤشرًا كبيرًا على أهمية تجديد رأس المال البشري والعناية بتنميته لتحقيق أهداف المملكة العربية السعودية التي تسعى لها.

ومن الأساليب التي عملت بها بعض الجامعات المتجددة نظام التجزئة للمناهج الدراسية بحيث تقسم المناهج في التخصصات والمسارات المختلفة إلى نوعين مناهج تخصصية أولية وأخرى ثانوية، ويكون إعطاء هذه المناهج على التوازي وليس على التوالي كما هو الحال في الجامعات التقليدية. بحيث يستطيع الطالب دراسة عدد ساعات تخصصية أكبر في بداية دراسته الجامعية وفي حال انسحابه فإنه يكون قد اكتسب قدرًا جيدًا من الساعات التخصصية المعتمدة، والتي تزيد من فرصة تأهيله لسوق العمل. (Clayton and Henry, 2011,pp288-294). وقد يكون هذا الحل من وجهة نظر الباحثة والذي طبقته بعض الجامعات المتجددة مناسب في ضخ أيدي عاملة مؤهلة بشكل جيد لسوق العمل عوضًا عن تعريض الطالب المنسحب للفشل أو البطالة.

وجاء في تقرير مكتب الابتكار وريادة الأعمال وإدارة التنمية الاقتصادية الأمريكي Office of Innovation and Entrepreneurship Economic Development Administration (٢٠١٣م): أنه في العام ٢٠٠١م هدفت إستراتيجيات التطوير بالجامعات بشكل رئيسي إلى تعزيز النشاط البحثي وتنظيم الشراكات مع الصناعة، ولكن في العشر سنوات الأخيرة تغيرت الطرق المفاهيمية تجاه تطور ريادة الأعمال لدى الطلاب، وحدث هذا نتيجة لتغيير المناهج الجامعية (سواء التخصصات الأساسية أو الاختيارية) وتغيير أنواع النشاط الإضافي التي تنفذها الجامعات (مثل حاضنات الأعمال ومراكز ريادة الأعمال ومسابقات الأعمال)، حيث أصبحت إستراتيجية ريادة الأعمال مُكون رئيسي في أغلب الجامعات المتجددة ودعمتها وزارة التجارة الأمريكية في تقريرها الأخير عن تسويق تقنيات الجامعة. (Gradener et al, 2015, pp22-23)

ومما لا شك فيه أن وجود أنظمة داعمة لبرامج حاضنات الأعمال من قبل الجامعات المتجددة ونجاح تلك المشاريع المدعومة أمر مشجع لتبني فلسفة الجامعة المتجددة. وتعرف منى النخالة (٢٠١٢م) حاضنات الأعمال على أنها "مجموعة متكاملة من الخدمات والتسهيلات والآليات المساندة، بالإضافة إلى الاستشارة التي توفرها مؤسسة ذات كيان قانوني، يتوفر فيه الخبرة اللازمة والقدرة على الاتصالات وحرية الحركة لنجاح مهامها"(ص٥٧٠).

وحيث يعد نقل المعرفة للمجتمع من أهم الوظائف المســـندة للجامعة المتجددة في خدمة المجتمع، فإن من الوســـائل التي ســـاعدتها على أداء هذه الوظيفة بعض الآليات والأدوات التي استخدمتها لنقل المعرفة كحدائق العلوم ونقل التكنولوجيا والبرامج الحاضنة للأعمال.

.(Frans van,2000, pp11-12)

وتلتزم الجامعة المتجددة بربط طلابها بالأهداف التنموية لوطنهم، وتعدي دورها في التأهيل والتعليم والتدريب إلى أهداف أسمى وأبعد أثرًا عليهم، ويبين كيرت Caret حاجة الكليات إلى الحفاظ على رفع مستوى الإنتاجية وخفض التكاليف وفي الوقت نفسه يجب ألا تركز الكليات على فكرة "حاجيات" الطالب للخروج إلى سوق العمل بشهادات ومهارات فقط بل من المهم أن يكون الخريج واعيًا تمامًا لأهداف التنمية البشرية لوطنه. كما أن وظيفة الجامعة تحسين حياة المواطنين بشكل عام، وعلى الجامعة أن تساهم في خلق أعمال ووظائف بالتعاون والشراكة مع الشركات والمؤسسات في سوق العمل، والاتفاق مع المصانع وشركات التقنية الكبرى في إعداد المســـارات التعليمية والإشـــراف المشـــترك على عملية تأهيل الطلاب وتدريبهم، كما أن بعض الجامعات استطاعت عقد اتفاقيات لتوظيف خريجيها لدى الشركات.

يذكر قاردنر Gardener أنه في العشر سنوات الأخيرة، تضمن تعليم ريادة الأعمال تنفيذ عمليتين: أولهما، مشـــاركة الخريجين في البرامج التعليمية لريادة الأعمال التي تزيد من مشـــاركة الطلاب في تنظيم الشركات الناشئة. وثانيهما مشاركة الطلاب في المنتديات والمسابقات لتقديم خطط الأعمال وفي نشـــاط حاضـــنات الأعمال ومدارس الأعمال الصـــيفية ونوادي الابتكار والتجديد إلخ. على سبيل المثال: تشترط جامعة أريزونا على كل طلاب الفرقة الأولى أن يجتازوا دورة تمهيدية في مجال ريادة الأعمال، وهذه الدورة تعرفهم بمجموعة مفاهيم تســـاعدهم على تطوير مهاراتهم لريادة الأعمال، كما تقدم جامعة أريزونا مجموعة كبيرة من دورات ريادة الأعمال تشمل: ريادة الأعمال الاجتماعية، والبيئة المتجددة والتصميم، ومكاتب الاستشارات القانونية المتجددة "innovativelegal clinic"، وريادة الأعمال في الإعلام الرقمي وغيرها. .(Gradener et al, 2015, p23)

وبجانب المواد الصفية تقدم الجامعة المتجددة لطلابها فرصة المشاركة في أنشطة إضافية كما في جامعة أريزونا التي تتبنى بعض المبادرات المجتمعية حيث تســـمح "مبادرة إدســـون للطلاب

رياديّ الأعمال" لكل الطلاب، سواء طلاب مرحلة البكالوريوس أو الدراسات العليا، الذين استكملوا دورة ريادة الأعمال بالمشاركة في مسابقة من خلال تقدمهم إلى منحة قيمتها من ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠٠ دولار أمريكي وذلك لبدء أعمالهم الخاصة، ويحصل الفائزون في المسابقة (٢٠ فردًا سنويًا) على مقر لهم في حاضنة أعمال إدسون الكائن في مركز سكاي سونغ للتجديد. وفي الست سنوات الماضية، أُنشئ (١٠٢) مشروع طلابي و(١٩) شركة بالتعاون مع برامج جامعة أريزونا. (Gradener et al, 2015, p26). وهذه المبادرة من الجامعة المتجددة تتوافق مع ما ترسم له المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الباحثة، حيث أن من أهداف الرؤية ٢٠٣٠ دعم المنشآت والمشاريع الصغيرة للوصول إلى إقتصاد مزدهر واستثمار فاعل.

كما تتبنى فلسفة الجامعة المتجددة ابتكار نمط من مسارات التعليم في الجامعة المتجددة للطلبة المعرضين لخطر الفشل في الحصول على شهادة البكالوريوس، مبتعدة بذلك عن الصورة النمطية للمسارات التعليمية الجامعية التقليدية، بحيث يتضمن المسار وضع مقررات التخصص في مقدمة البرنامج؛ حتى يتاح للطالب التخرج بنوع من الشهادات والتي تمنح الطالب نوع من أنواع التأهيل لسوق العمل وإن كانت دون مستوى الخريج بشهادة البكالوريوس (Clayton and Henry, 2011,p287). وترى الباحثة أن مثل هذا الإجراء في الجامعة المتجددة من شأنه رفع قيمة المعرفة لدى الأيدي العاملة للحد الأدنى من التأهيل على أقل تقدير، وذلك قد يكون له أثرًا إيجابيًا ينعكس على القيمة المعرفية لديهم ويعينهم في تحصيل المعرفة عن طريق التعلم الذاتي من خلال برامج التعليم المستمر في مجالات تناسب ميولهم واتجاهاتهم.

٦. تنويع مصادر التمويل للجامعة:

يعرف تمويل التعليم الجامعي بأنه "مجموعة الموارد المالية المرصودة للمؤسسات التعليمية لتحقق أهداف محددة وإدارتها بكفاءة عالية" (المالكي،١٤٣٥هـ، ص١١٦)، وعرفه حسين (٢٠١١م) بأنه "مصادر التمويل بمختلف أنواعها حكومية كانت أو غير حكومية، والعمل على تنميتها واستثمارها، وتوجيهها على النحو الأمثل، الذي يمكن المؤسسات التعليمية من القيام بأدوارها تجاه الفرد والمجتمع، وتحقيق أعلى استثمار بأقل تكلفة". (ص٢٥٣).

أما بدائل التمويل فعرفها العازمي والعجمي والرشيدي(٢٠١٠م) بأنها "توفير مصادر تمويل إضافية أو تكميلية من مختلف مؤسسات المجتمع والقطاع الخاص تضاف إلى مصادر التمويل القائمة"(ص٢١٧).

جاء في عدد من الدراسات المهتمة بالتمويل الجامعي أن من أكبر المشكلات التي تواجه التعليم الجامعي مشكلة التمويل وبدائله المقترحة، ويعود ذلك لارتفاع معدلات التكلفة التعليمية بصورة مستمرة وتزايد أعداد الطلبة ومطالب البحوث والتحضيرات والمعامل وارتفاع الأسعار العالمية (صبيح، ٢٠٠٥م، ص٤).

كما أن هناك من مشاكل التمويل الجامعي مشكلة عدم كفاية تمويل التعليم كما يعرفه السبيعي (٢٠١٢م) بأنه مدى تناسب التمويل ووفاء المبالغ المالية المرصودة للجامعة باحتياجات التعليم الجامعي.ويذكر أيضًا أن هناك مؤشرات تدل على ضعف كفاءة استخدام التمويل في التعليم الجامعي أبرزها (ص ص٣٨٤-٣٨٨):

١. عمومية الأهداف.
٢. المبالغة في توسيع الهياكل الإدارية وفي أعداد الموظفين.
٣. الازدواجية في الأقسام والتخصصات والاستمرار في تدريس تخصصات لم تعد الحاجة إليها قائمة.
٤. زيادة الوقت الذي يستغرقه إنجاز بحوث في الماجستير والدكتوراة.
٥. الهدر في الأبنية والمختبرات والمكتبات والمعامل، سواء بتوفيرها بكميات تزيد عن الحاجة الفعلية أو توفرها بكميات تقل عن الحاجة وكذلك سوء استخدامها.

ثم رجح أنّ من أهم أسباب عدم كفاية تمويل التعليم الجامعي ما يلي:

٦. التضخم عمومًا وغلاء التعليم الجامعي، وعدم قدرة الحكومات والأسر على تمويله نتيجة تفاقم الأعباء التمويلية للتعليم الجامعي.
٧. الانفجار السكاني والتعليمي اللذين خلقا أزمة التعليم الجامعي المتمثلة في صعوبة استيعاب الأعداد المتزايدة من طالبي الالتحاق في ظل القدرة الاستيعابية المحدودة لمؤسسات التعليم العالي.

٨. ضـــعف المواءمة بين مخرجات الجامعات ومتطلبات ســـوق العمل المتغيرة بفعل التقدم العلمي والتقني المتسارع.

٩. الاستمرار في سياسة التوسع في التعليم الجامعي وتقديمه مجانًا وتشجيع الإقبال عليه بالرغم من ازدياد التضخم وارتفاع الأسعار وازدياد تكاليف التعليم الجامعي.

١٠. توســـع وظائف الجامعة حيث إنها لم تعد تقتصـــر على التدريس وإجراء البحوث بل تعدى ذلك إلى الاشـتراك في تقديم الحلول والاسـتشـارات والمسـاعدات وعقد البرامج التدريبية والمشاركة في كل ما يسهم في تحقيق التنمية وحل مشكلات المجتمع.

تحرص الجامعة المتجددة على أن يكون لها استقلالها المالي بحيث تلغي اعتمادها على الدعم الحكومي وغيره من مصـادر التمويل الخارجية والتحول نحو الاعتماد والاكتفاء بمصـادر التمويل الذاتي للجامعة.

من أوجه الإنفاق الرئيسة لميزانية الجامعة الإنفاق على الأبحاث العلمية ومرافقها من مختبرات ومعامل ومراكز بحثية وحاضـنات علمية، تحاول الجامعة المتجددة أن تجعل البحث العلمي لديها مستقل وبعيدًا عن الخضـوع لحاجات الصـناعة، أو حاجات الأسـاتذة للحصـول على الترقيات أو حاجات الممولين الخاصـة. وأن تكون مسـتقلة في تحقيق أهدافها العلمية والبحثية وجعله أداة من أدوات تحقيق التنافسية لها.

وفيما يتعلق بتمويل البحوث تؤكد سوزان Susan (2014) على أن العلاقات بين الجامعة والصـناعة شـديدة الحسـاسـية؛ حيث تحتاج الجامعة إلى تمويل البحوث العلمية من الصـناعة، والصـــناعة تمول الجامعات للقيام بأبحاث علمية تحتاجها وتقوم بتحديد مجالاتها البحثية لحل المشكلات التي تعترضها، فالجامعات بحاجة لتمويل الصناعة لها ولكنها ليست بحاجة لأن تملي الصناعة أولوياتها البحثية عليها. (p3)

من الملاحظ ارتفاع معدلات العائد الاقتصادي من البحوث الاستكشافية، لذلك فالجامعة المتجددة توجه العمل على هذا النوع من الأبحاث. (Clayton and Henry, 2011,pp211-212). وتحرص على تحديد الأهداف حيث يذكر هنري Henry (2011) أن جامعة بريغهام يونغ عندما بدأت بتطبيق فلســـفة الجامعة المتجددة عملت على تحديد الأهداف الأساسية للجامعة بشكل بالغ الدقة وإقصاء كل عمل لا يخدم تحقيق هذه الأهداف من توزيع

الميزانية المالية، كما اضطرت الجامعة أن توقف بعض التخصصات وبرامج الدراسات العليا التي لا تخدم سوق العمل ولا أهداف الجامعة، كذلك الأنشطة التي تضطر الجامعة للهدر المالي إذا ما قُورن بالعائد منها، واستطاعت الجامعة بعد ذلك أن توقف ضعف كفاءة استخدام التمويل لديها ومن ثم إعادة هندسة الإدارة المالية والاستفادة بالحد الأقصى من الميزانية وتقليل الاعتماد على التمويل الحكومي وإنشاء مصادر التمويل الخاصة بالجامعة واستطاعت أن تصل للكفاية التمويلية الذاتية خلال ثلاث سنوات. (p255)

وقد أشارت دراسة السبيعي (٢٠١٢م) في نتائجها أن هناك حاجة ملحة لترشيد الإنفاق في التعليم الجامعي ورفع كفاءة استخدام الموارد لمواجهة عجز ميزانيتها عن الوفاء بمتطلباتها، وأن أسلوب الترشيد هذا يفيد حتى في حالة كفاية التمويل لأنه يحقق وفرة في الميزانية يستفاد منها في دعم برامج التطوير والتحديث، كما أن العمل على تحقيق الكفاءة النوعية في استخدام الجامعات لمواردها المتاحة ليس بالأمر بعيد المنال وأيضًا لا يمكن أن يتحقق بمجرد الرغبة أو بالممارسات والاجتهادات الفردية وإنما يتوقف على قدرة الجامعات في اتباع مجموعة من الطرق والأساليب العلمية التي يتم تخطيطها وتنفيذها في ضوء الموارد المتاحة.

المحور الثالث: متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة:

إن التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية – بعد توسعه وانتشاره وتحقيقه كثيرًا من الإنجازات الكمية–جدير بإصلاحات تمكنه من أداء دور أكبر وأكثر تأثيرًا وأرقى نوعًا على المستوى الوطني لخدمة المجتمع وعلى المستوى العالمي وبأسلوب أفضل من المنافسة المشروعة (أبو عمه وآخرون، ١٤٣٧هـ، ص٢٠٨). ولتطوير الجامعات السعودية بأسلوب علمي يتبنى فلسفة مبنية على أطر نظرية وخبرات وتجارب عالمية تأتي هذه الدراسة في محاولة لتقديم تصورها المقترح وفي هذا المحور تُجيب الباحثة عن سؤال الدراسة الأول: ما متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة؟ وستكون الإجابة عليه من خلال مراجعة وتحليل الوثائق والدراسات والأبحاث والأدبيات مع الأخذ بالاعتبار التعرف على متطلبات تطبيق كل مبدأ من المبادئ والأسس الرئيسة التي ترتكز عليها فلسفة الجامعة المتجددة.

١. متطلبات تطبيق المرونة.

تسعى فلسفة الجامعة المتجددة للتجديد المستمر بحسب متغيرات المجتمع المعرفي وبحسب المستجدات العلمية والتقنية ولذلك فإنها بحاجة لقيادة مرنة وقوية قادرة على التنبؤ بمكامن الصعوبات واستجلاء الأمثل من الحلول وطرحها وتطبيقها، وهي إدارة متجددة تصنع التجديد وتساهم في التغير العلمي العالمي ولا تنتظر وصوله لها، لذلك فعندما تتبنى الجامعات مبدأ المرونة لدى تطبيقها لفلسفة الجامعة المتجددة فإنها تحتاج لما يلي (Frans van,2000, p11):

أ. إدارة ذات توجيه قوي، تسعى للتغيير ولا تعتمد على (التوجيه) أو القيادة التقليدية الضعيفة، تتميز كونها أسرع في الإحساس بالعقبات والصعوبات وطرح الحلول وتفعيلها.

ب. تتميز الإدارة فيها باللامركزية، وتضم فريق عمل متعدد المهام وأفراده يمثلون كافة الشرائح المهتمة بالتعليم الجامعي (الأكاديميين، أرباب الأعمال، الإداريين، أولياء الأمور، وممثلين لتخطيط الإستراتيجي لتنمية الدولة).

ج. لديها قدرة على خدمة سوق العمل ذو المتطلبات المتجددة بطرح تخصصات وبرامج تخدم وتؤهل الخريجين لسوق العمل وبذلك تدعم القدرة الاقتصادية للدولة.

د. أن تكون الجامعة ذات خطط وأهداف واضحة تسعى لتحقيقها مع وضع خطط بديلة، بحيث لا تتعثر الجامعة عن الوصول لتحقيق الأهداف في حال تغير الظروف المحيطة والمؤثرة عليها.

هـ. حسن اختيار القرارات في الإنفاق على الجامعة بحيث يحقق الكفاءة المطلوبة مع ترشيد الإنفاق.

وأضافت دراسة مها الفاضل (٢٠١٥م) عددًا من المتطلبات لتطبيق المرونة في الجامعات منها (ص ص ٩١٤-٩١٥):

و. التركيز على الموارد البشرية وجودتها، وتنمية وتطوير الموظفين الذين يظهرون التزامًا برسالة المنظمة وقيمها، ويسعون لتحقيق أهدافها.

ز. السعي لخلق بيئة عمل محرضة على الإبداع، والسرعة في الابتكار، وخلق الحل المباشر للمشكلات، والقدرة على أن تعيد تشكيل نفسها كل يوم وبأقصى سرعة ممكنة.

ح. اتخاذ أسلوب المشاركة والعمل بروح الفريق، وتنمية الرقابة الذاتية في العمل داخل الجامعات.

٢. متطلبات تحقيق القدرة التنافسية:

لتحقيق القدرة التنافسية للتعليم الجامعي لابد من توافر متطلبات تطبيقها الداخلية (داخل الجامعة) والخارجية (خارج حدود وسيطرة الجامعة) ومن تلك المتطلبات ما يلي:

(أبو قحف، ٢٠١١م، ص ٢٦٤) (خليل، ١٩٩٦م، ص ٥٤) (خاطر، ٢٠١٥م، ص ٢٤٥-٢٥٠):

أ. المتطلبات الداخلية:

- **الثقافة التنظيمية:** المبنية على قيم التميز والإبداع، والابتكار، والمبادرة، والتمكين الإداري.
- **القيادة الجامعية:** القادرة على تبني رؤية إستراتيجية تسمح بالتحول نحو الاقتصاد المعرفي، والقدرة على تحفيز منسوبي الجامعات والتأثير فيهم، وخلق فرق العمل، والانتماء والولاء للمؤسسة.
- **الموارد والكفاءات:** يعتبر الإنسان هو المحرك الحقيق لأي تنظيم، والجامعات مؤسسات معرفية بدرجة كبيرة تحتاج من أجل العمل بكفاءة وفعالية أن تضم بين جنباتها كفاءات ذات مؤهلات وقدرات متميزة، هذه القدرات والكفاءات هي مَنْ يخلق التميز والفارق بين مؤسسات التعليم الجامعي خاصة عندما يتم دعمها بموارد مالية ومادية وتقنية تسهل عملها وتساعدها على الإبداع والابتكار.
- **البنية التحتية:** بنية الجامعة التحتية تمثل البيئة التي تحتضن عملياتها وأنشطتها، وتوفر البنية المناسبة (من مباني، ومعامل، ومختبرات، ومصادر معرفة وغيرها) يدعم أداء تلك العمليات والأنشطة، ويوفر تعزيزًا مهمًا في الانصراف نحو الإبداع والابتكار بدلاً من البحث عن متطلبات العمل الأساسية.

ب. المتطلبات الخارجية:

- **الحكومة:** دعم الحكومة لتنافسية الجامعات يأتي عبر ثلاث قنوات: التشريع والتنظيم والتمويل.

- التشريع: عن طريق سن قوانين وأنظمة تشجع وتدعم القدرة التنافسية للجامعات.
- التنظيم: عبر منح الجامعات الاستقلالية التنظيمية والإدارية والمالية وإدارتها بما يضمن مرونة القرار، عبر مجالس أمناء يمتلكون القدرة على سرعة إتخاذ القرارات والابتعاد عن الروتين الحكومي المعقد.
- والتمويل المستمر والدائم: حتى يمكن للجامعات القيام بدورها بكفاءة بما يضمن قدرتها على التحول نحو مجتمع المعرفة والاقتصاد المعرفي.

- **المجتمع**: دعم المجتمع للجامعات واستيعابه للأدوار المتجددة التي فرضها التغير العالمي والانفجار المعرفي واختلاف احتياجات سوق العمل الحديث وما يترتب عليه من تحديد في برامج إعداد وتأهيل الطلاب لسوق العمل، وتقبل المجتمع للتجديدات التربوية والتنظيمية.

- **مؤسسات ضمان الجودة والاعتماد والتنافسية**: حتى تتمكن الجامعات من العمل وفق شروط وبيئة تنافسية صحية، ووفق معاير تقويم وجودة متسقة مع المعايير الدولية؛ فإن هذا يُحتم على الجهات المسؤولة عن الجامعات بناء مؤسسات ووكالات تهتم بالاعتماد الأكاديمي وتطبيقات الجودة وضمان المنافسة بين مؤسسات هذا القطاع.

٣. متطلبات التحول لبينية التخصصات والمشاركة المعرفية:

يتوجه العالم الآن لمزاوجة التخصصات والدمج بينها وإنتاج الأبحاث البينية والمتعددة، وذلك بتشكيل فرق عمل من باحثين في تخصصات مختلفة لحل مشكلة علمية واحدة، وتتبنى فلسفة الجامعة المتجددة هذا المبدأ وتؤمن بأهمية المشاركة المعرفية لأفراد العالم ككل بغض النظر عن الأهداف المنفردة للجامعات أو الأفراد أو الدول ولتحقيق هذا المبدأ تحتاج الجامعة إلى : (Gradener et al, 2015, p27)

أ. تطوير وتعزيز شبكات المعرفة الأساسية، والتي بدورها تسمح للباحثين من مختلف التخصصات بتطبيق الجهود وتركيزها على حل المشكلات الشائعة.

ب. توسيع النماذج التعليمية من أجل تمثيل أساليب التخصصات المتعددة.

ج. تطوير ودعم البرامج البحثية الجديدة والحالية للخريجين والباحثين المتمرسين والتي تدمج بين التخصصات الإنسانية والتخصصات التقنية.

د. زيادة الدعم لإدارة البنية التحتية المقدم للأبحاث المشـــتركة بين الجامعات المختلفة ذو التخصصات المتعددة.

هـ. التخلي عن فكرة احتكار المعرفة، والتوجه لمشاركة العالم بما تتوصل له أبحاث الجامعة من إنتاج معرفي من الممكن أن يفيد المجتمع البشري.

و. تحســـين اللوائح الإدارية الحالية لتخدم كفاءة الاختراعات والمنتجات المعرفية الناتجة عن الأبحاث متعددة التخصصات وتخدم حركيتها.

ز. تخفيف الأعباء التدريســية على أعضــاء الهيئة التعليمية لإيجاد مســاحة أكبر من الوقت لمشاركتهم المعرفية في الأبحاث العلمية.

ح. تشجيع الطلاب على الالتحاق بمسارات متعددة التخصصات، وتشجيع الباحثين على المشاركة في الأبحاث البينية والمتعددة.

ط. توعية المجتمع بجدوى مثل هذه التخصصات والأبحاث وتعريفهم بأهميتها.

٤. متطلبات تطبيق تدويل التعليم الجامعي:

هناك بعض الجهود للجامعات السعودية في مجال تدويل التعليم الجامعي ومحاولة انتقالها من المحلية للعالمية غير أنها تعد محاولات محدودة، ولتطبيق فلســـفة الجامعة المتجددة فإنه من المهم الأخذ بمبدأ العالمية والتدويل واستهداف طلاب العالم بمختلف أجناسهم وفئاتهم العمرية.

ولما تتميز به المملكة العربية السعودية من مكانة لدى العالم عامة والمسلمين بشكل خاص فإن تدويل التعليم الجامعي لديها ســـيكون ذا أثر كبير ومحقق رئيس لســـعي المملكة العربية السعودية في الانتقال للعالمية من خلال وضعها لرؤيتها الوطنية ٢٠٣٠، ولتحقيق متطلب مبدأ التدويل والعالمية للجامعات لابد من الأخذ بما يلي (العنزي، والدويش، ٢٠١٥م، ص ص٥٣٣-٥٣٩):

أ. إبرام اتفاقيات تعاونية بين الجامعات الســـعودية وجامعات عالمية تعطي الحق لكل طرف في الاســـتعانة بأعضـــاء هيئة تدريس الطرف الثاني، لإنشـــاء برامج تعليمية جديدة أو تأهيل برامجها الحالية.

ب. إبرام اتفاقيات تعاونية بين الجامعات السعودية وجامعات عالمية في مجال البحث العلمي، تمكن هذه الاتفاقيات من انجاز مشاريع بحثية بإسهام باحثين ينتمون إلى جامعات مختلفة.

ج. تشجيع التبادل الثقافي بين الجامعات السعودية والجامعات العالمية.

د. العمل على تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وجعل اللغة العربية متطلبًا لقبول الطلبة الأجانب في مؤسسات التعليم العالي السعودي.

هـ. زيادة تفعيل عضوية الجامعات السعودية في الشبكات العالمية.

و. التوسع في التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد.

ز. العمل على التعريف بالجامعات السعودية عالميًا، وتفعيل قبول الطلبة الأجانب في برامجها.

ح. استقطاب العقول العلمية المتميزة للجامعات السعودية وتسهيل قوانين العمل لهم.

ط. القيام بزيارات علمية لمراكز بحوث الجامعات العالمية، على أن تكون هذه الزيارات مفتوحة لطلبة الماجستير والدكتوراة، وكذلك لأعضاء هيئة التدريس.

ي. التعاون وتبادل الخبرات في نطاق برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية والجامعات العالمية عند القيام برسالة ماجستير أو دكتوراة تحت إشراف أعضاء هيئة تدريس ينتمون لجامعات عالمية.

ك. عقد اتفاقيات تعاونية عالمية متعددة الأطراف بين الجامعات السعودية ومجموعة من الجامعات العالمية تمنح الطالب حرية الانتقال بين هذه الجامعات لدراسة بعض التخصصات التي تفيد تخصصه.

ل. عقد اتفاقيات عالمية تعاونية ثنائية أو متعددة الأطراف توفر للطالب إمكانية بدء جزء من برنامج تعليمي بجامعة سعودية ومواصلة دراسته في الاختصاص ذاته في جامعات أخرى، وعند التخرج يحصل الطالب على شهادة علمية واحدة بتوقيع جميع الجامعات التي أسهمت في تدريسه.

٥. متطلبات تطبيق ريادة الأعمال والتأهيل الأمثل لسوق العمل:

أوضحت مجموعة من الدراسات التي تناولت العلاقة بين التعليم الجامعي والتأهيل لسوق العمل أن هناك ضعف في التنسيق والعمل بين الجامعات ورواد الأعمال في سوق العمل وقد أرجع الرشيدي (٢٠١١م، ص٦٧) السبب في ذلك إلى:

أ. عدم وجود خطة لربط التعليم الجامعي بسوق العمل.

ب. ضعف العلاقة بين سياسة القبول وسوق العمل.

ج. عدم التنسيق بين مؤسسات التعليم الجامعي ومؤسسات الإنتاج سواء المؤسسات الحكومية أو الخاصة مما أدى لحدوث فجوة بين مستوى خريج الجامعة ومستوى التأهيل المطلوب منه في وظائف سوق العمل.

كما ذكرت دراسة (الحجري، ٢٠١٦م، ص ٣٩٤) أن نظم التعليم الجامعي في الدول العربية لم تساير تطور العصر بل باعدت ما بين الخريجين والعمل وما بينهم والمهنة، حيث لم تنوع الاختصاصات لتتلاءم مع مجالات العمل الجديدة، وأرجع ضعف مخرجات الجامعات العربية لاعتمادها على المعلومات النظرية البحتة وإهمالها للجوانب التطبيقية لا سيما المتعلقة بحاجات الوطن الاقتصادية والاجتماعية.

وقد حرصت فلسفة الجامعة المتجددة على سد هذه الفجوة لذلك فإن من متطلبات تطبيق مبدأ تبني ريادة الأعمال والتأهيل الجيد لسوق العمل ما يلي (Gradener et al, 2015, p26) (Clayton and Henry, 2011,pp214-220):

أ. ربط الخطط التعليمية للجامعة بمتطلبات سوق العمل، بتكوين مجالس استشارية تضم ممثلين للجامعة وممثلين لرواد الأعمال والغرف التجارية يطرح في اجتماعاتهم الاحتياجات الأساسية من الخريجين والمؤهلات المطلوب من الجامعة تزويدهم بها.

ب. عقد شراكات بين الجامعات والشركات الكبرى والمصانع لتدريب الطلاب على واقع العمل في البيئة الواقعية للعمل، يتم تقييم الشركات من خلالها لكفاءة المخرجات من الجامعات، وتزويد الجامعة بتغذية راجعة لجودة مخرجاتها وتحسينها في ضوء المتطلبات المتجددة لسوق العمل.

ج. دعم الجامعات للأعمال الصغيرة والمبتدئة لطلابها بإنشاء مكاتب ريادة الأعمال والتي تهتم بدعم المشاريع الطلابية المبتكرة والإشراف عليها من المستشارين والمختصين في الجامعة.

٦. متطلبات تطبيق الجامعة لتنويع مصادر التمويل:

تعتمد الجامعات السعودية الحكومية على مخصصاتها من الميزانية السنوية للدولة بشكل أساسي كمصدر للتمويل فيما عدا بعض المشاريع أو الأوقاف الملحقة بعدد من الجامعات كمصدر مساعد لتمويل الجامعة، غير أن المملكة العربية السعودية تتجه من خلال هدفها لتحقيق الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ لخصخصة قطاع التعليم، وعلى الجامعات في هذه الظروف أن تطبق فلسفة الجامعة المتجددة في تنويع مصادر التمويل الخاصة بها والاكتفاء الذاتي من خلال تحقيق المتطلبات التالية (الحربي، ٢٠١٥م، ص ١٦٥):

أ. اختيار أفضل القيادات الأكاديمية لإدارة موارد الجامعات، والعمل على تطويرها، وتنويع مصادرها، بما يسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي للجامعات السعودية ويقلل من معدلات الهدر التربوي.

ب. تبني مفهوم الجامعة المنتجة من خلال التوسع في تقديم الخدمات التعليمية والاستشارية، والشراكة المجتمعية مع مؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية، وخاصة ما يتعلق بالتركيز على إجراء الأبحاث التطبيقية التي تعود بالنفع على الجامعة وتزود من إيراداتها، وتسهم في تنويع مصادرها.

ج. تفعيل الشراكة المجتمعية مع مؤسسات القطاع الخاص بما يسهم في تحسين مخرجات الجامعة وتوجيهها لتتواءم مع احتياجات سوق العمل.

د. دعم مراكز الأبحاث في الجامعة ماديًا ومعنويًا لتسهم في إنجاز أبحاث تطبيقية يستفيد منها المجتمع، ويعود ريعها للجامعة.

هـ. تبني مشاريع حاضنات الأعمال لاستقطاب خريجي الجامعة في مختلف التخصصات المهنية.

و. التوسع في إنشاء كراسي البحث العلمي، وتوجيه إيراداتها لتحفيز الباحثين من الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة للقيام بالبحوث الإنسانية والتطبيقية.

ز. تقديم العروض الدراسية الميسرة لطلبة الجامعة على أن تستقطع من رواتبهم بعد تخرجهم.
ح. التوسع في مشاريع الوقف الخيري بما يساهم في زيادة إيرادات الجامعة وتوجيهها للصرف على أنشطتها وبرامجها الاكاديمية والاجتماعية.
ط. تسويق أنشطة وبرامج الجامعة إعلاميًا لتوفير عقود لرعايتها من قبل المؤسسات الصناعية والتجارية والتعليمية التابعة للقطاعين الحكومي والخاص.
ي. ترسيخ مبادئ وثقافة الرقابة والمحاسبية بما يسهم في حسن استثمار موارد الجامعة وتنميتها والمحافظة عليها وتقليل معدلات الهدر التربوي.

فلسفة الجامعة المتجددة وأهداف الرؤية الوطنية ٢٠٣٠:

من أبرز أهداف رؤية ٢٠٣٠ في مجال التعليم محور بعنوان "تعليم يسهم في دفع عجلة الاقتصاد" حيث تسعى الرؤية لسد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، وتطوير التعليم العام وتوجيه الطلاب نحو الخيارات الوظيفية والمهنية المناسبة، وإتاحة الفرصة لإعادة تأهيلهم، والمرونة في التنقل بين مختلف المسارات التعليمية، والعمل مع المتخصصين لضمان مواءمة مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل. (رؤية٢٠٣٠، ص٤٠)

وقد سعت العديد من الجامعات والمؤسسات المعنية بالرؤية الوطنية بعقد مؤتمرات وورش عمل، وندوات محاولةً منها في دراسة الرؤية بشكل علمي ومعرفة الطرق الأفضل لتفعيل الرؤية كلٌ بحسب اختصاصه للدفع بالمؤسسات الوطنية نحو تحقيق هذه الرؤية.

وقد عقدت الجامعات عددًا من الندوات والمؤتمرات كان منها مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠ في جامعة القصيم، وكان من الأبحاث المقدمة فيه تصور مقترح قائم على التعلم مدى الحياة لسد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل (الجهني، وأبو الفضل، ١٤٣٨هـ، ص٣٠٥-٣١٩) تم التأكيد فيها على أهمية التواصل بين الجامعات ومؤسسات العمل لتحديد احتياجات سوق العمل، وتوفير مرشدين وأكاديميين ومهنيين لتوجيه المتقدمين إلى التخصصات ذات النسب العالية للطلب في سوق العمل، تفعيل دور عمادات خدمة المجتمع في الجامعات من خلال تقديم دورات وبرامج تؤهل لسوق العمل، كما أكدت الدراسة على أنه يتعين تحديث الخطة الإستراتيجية للجامعات وتقويمها فيما يتعلق باحتياجات سوق العمل للخريجين، ويذكر الباحثان في النتائج أن جزءًا كبيرًا من خريجي

الجامعات سيعملون في القطاع الخاص لذلك يتعين إشراك القطاع الخاص في تأهيل الخريجين من حيث تخطيط البرامج وتنفيذها وتمويلها كل هذه النتائج والتوصيات التي خلصت إليها الدراسة ودعت لتطبيقها لتسهيل الوصول لأهداف الرؤية الوطنية تشترك مع أهداف فلسفة الجامعة المتجددة.

وقد ركزت دراسة (الداود، ١٤٣٨هـ، ص ٣٥٦-٣٧٦) عن مسؤولية الجامعات السعودية في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ على دور البحث العلمي لجامعات في تحقيق الرؤية ٢٠٣٠ واقترح زيادة المخصصات المالية للبحث العلمي، والربط بين تطوير عضو هيئة التدريس وبين أدائه البحثي والعلمي في الجامعة وهي من الأمور التي تؤكد عليها فلسفة الجامعة المتجددة.

المحور الرابع: الخبرات العالمية لتطبيق فلسفة الجامعة المتجددة:

تبنت الجامعات في بعض دول العالم فلسفة الجامعة المتجددة، مطبقةً مبادئ الفلسفة على سياساتها التعليمية للحفاظ على مكانتها العلمية، ودعم قدرتها على إيصال رسالتها وأداء وظائفها، وتخطي الصعوبات والتحديات المصاحبة للانفجار المعرفي والتقدم التقني الذي يخدم الإنتاج المعرفي والاقتصاد القائم على المعرفة ويتخطى بسرعته الجامعات وسياساتها التقليدية، وفي هذا المحور تتناول الباحثة خبرات بعض جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وكندا التي طبقت فلسفة الجامعة المتجددة، وسلطت الضوء على أبرز هذه الجامعات وعرض التجديدات تحت تصنيف المبادئ والأسس التي ترتكز عليها فلسفة الجامعة المتجددة ليتناسب سياقها مع مجمل محاور الإطار النظري.

أولاً: خبرات جامعات الولايات المتحدة الأمريكية:

١. جامعة هارفارد Harvard University:

تعد جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية من أعرق الجامعات وأكثرها شهرة علمية، حيث يمتد تاريخها لما يربو عن (٣٠٠) سنة، اشتهرت عالميًا بمكانتها العلمية. وبالرغم من ميزاتها وقوتها العلمية إلا أن لجامعة هارفارد عددًا من نقاط الضعف تتمثل في (تعقيداتها التنظيمية، وتكلفتها التشغيلية المرتفعة) لأنها جامعة بحثية تقليدية، وعدد الطلاب الذين تخدمهم محدود ليس لقلة عدد المتقدمين المؤهلين الراغبين في الالتحاق بها بل لعدم قدرتها على دعم عدد أكبر من الطلاب (Clayton and Henry, 2011,p55).

ومن أبرز جوانب التميز لديها تخريج رواد وباحثين على أعلى مستوى من التميز، وسعيها للحصول على جوائز علمية عالمية في البحث العلمي، وتشدد جامعة هارفارد في تسطيرها لرسالتها بالتركيز على حصر مجالاتها الدراسية والبحثية والخدمية في العلوم والآداب الجيدة فقط والتي تحقق فائدة ومنفعة للبشرية.

وطبقت فلسفة الجامعة المتجددة على سياساتها التعليمية وفيما يلي عرض لأبرز القيم والتطبيقات التي تبنتها جامعة هارفارد مرتبة بحسب مبادئ فلسفة الجامعة المتجددة: (Harvard University.2017)

أ. المرونة:

اهتمت جامعة هارفارد بالمرونة الإدارية وذلك بالتحول من القيادة المركزية إلى اللامركزية، وفرضت على كافة أعضاء مجتمع الجامعة الشفافية والمحاسبية على الأداء، ووضعت إجراءات جديدة لتقييم الأداء.

كما أنها أصبحت أكثر مرونة في استهداف نوع جديد من الطلاب بابتكارها أنماط تعليمية جديدة تخلط فيه بين أنماط التعليم التقليدي والإلكتروني وتتيح فرص التعلم الذاتي.

ب. تحقيق القدرة التنافسية:

تهتم جامعة هارفارد بالمنافسة في الحصول على جوائز علمية عالية التصنيف وتحرص على المحافظة على مكانتها العلمية لاسيما أنها تعد من أقوى الجامعات البحثية في العالم وبحسب تصنيف منتدى الاقتصاد العالمي (World Economic Forum) لأفضل عشرة جامعات في العالم للعام ٢٠١٥م احتلت جامعة هارفارد المركز الثالث عالميًا عن إنجازها البحثي حيث حصلت على ٤٧ جائزة نوبل و٤٨ جائزة بوليتزر، فجامعة هارفارد تركز على معايير خاصة لتحقيق القدرة التنافسية تتمثل في المنافسة العلمية على الجوائز العلمية العالمية، والإنتاج البحثي الذي من شأنه أن يغير من جودة حياة الأفراد ويرفع من العائد الاقتصادي.

كما تتميز جامعة هارفارد عن غيرها في نظام القبول حيث تهتم بالفائدة التي يقدمها الدارس وانتقاء المقبولين وكل ذلك لضمان تحقيق القدرة التنافسية للجامعة من خلال نوعية الخريج وقدرته على الإنتاج والتميز العلمي(Harvard University.2017).

ج. التحول للتخصصات البينية:

تقدم جامعة هارفارد برامج بينية كالهندسة والعلوم التطبيقية، والطب والعلوم التقنية، وتعتمد تلك البرامج على ترابط المعرفة عبر التخصصات العلمية المختلفة.

كما تدعم الفرق البحثية متعددة التخصصات، والتي تعتمد على أن يكون تنسيق هذه الفرق أفقيًا لضمان إنتاج مشاريع بحثية عالية القيمة العلمية بتبادل أعضاء الفريق المعرفة ويتشاركون الرؤى والخبرات والأسئلة والحلول مما يرفع من قيمة المشروع العلمي. ومع اهتمامها بالبحوث بينية التخصصات تركز على دراسات المستقبل وبدائله.

د. تدويل التعليم الجامعي:

تؤمن جامعة هارفارد بقيمة المشـــاركة المعرفية مع العالم، ولذلك فهي تنشـــر العديد من الأبحاث وتشاركها للعالم عبر قنوات مختلفة سواء على شبكات الإنترنت أو من خلال المجلات العلمية المحكمة.

ويتميز طلاب جامعة هارفارد بتنوعهم من مختلف جنسيات العالم حيث لا تضع الجامعة من ضمن شروط القبول جنسية الطالب بل تركز على إنتاجه العلمي ومشاركاته المعرفية.

كما توفر الجامعة أيضًـــا برامج ودورات تدريبية تمنح شـــهادات لمســـتويات مختلفة عبر الإنترنت، وتعقد الجامعة اتفاقيات تدريبية مع جامعات في مختلف أقطار العالم، وتؤكد على دمج التكنولوجيا الجديدة في التعليم لأنها بمثابة عامل مســـاعد في خدمة الطلاب وجذبهم(Clayton and Henry, 2011,pp67-68).

هـ. ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل:

تهتم جامعة هارفارد بعلوم الحياة والمستقبليات البديلة، واستحداث تخصصات عصرية، وحل المشـــكلات الاقتصـــادية بتوفير فرص العمل والتوظيف، ويتميز خريجيها بجودة تأهيلهم لسوق العمل.

و. تنويع مصادر التمويل:

التجديد في موارد التمويل للجامعة من أهم السياسات التي تتبناها جامعة هارفارد حيث تعتمد في تمويلها على الأوقاف التي تمتلكها الجامعة، والأبحاث العلمية وبراءات الاختراع خاصة في المجال الطبي.

وتعد جامعة هارفارد من الجامعات الرائدة في العالم والتي اســـتفادت من تطبيقها لفلســـفة الجامعة المتجددة في تجديد ســـياســـاتها التنظيمية وخاصـــةً فيما يتعلق بجانب المرونة الإدارية والتدويل وذلك للحفاظ على مكانتها العلمية وترى الباحثة أن أخذ جامعة هارفارد بأســـاليب الجامعة المتجددة لتجاوز أزمة التعليم الجامعي والحفاظ على مكانتها العلمية يمثل للجامعات السعودية نموذجًا مميزًا حيث تؤمن جامعة هارفارد بقدرة فلسفة الجامعة المتجددة على الحفاظ على تقاليد الجامعة وتراثها وعدم تنافي ذلك مع التجديد الذي يضمن لها ابتكار حلولًا مبدعة تساعدها على تجاوز الصعوبات التي قد تعترض مسيرتها العلمية، وبإمكان الجامعات السعودية

أن تتبنى فلسفة الجامعة المتجددة لتطوير سياساتها التعليمية والتنظيمية وتجاوز الصعوبات والتحديات التي تعترضها دون فقدانها لتراثها وقيمها وميزاتها الخاصة.

٢. جامعة ماساتشوستس University of Massachusetts

تأسست في عام ١٨٦١م بهدف مساعدة التقدم والتطوير والتطبيق العلمي للعلوم، وتجاوز تاريخ الجامعة ١٥٦عامًا تقريبًا، وتعد من أفضل ٥٠ جامعة على مستوى العالم، وتأخذ جامعة ماساتشوستس بمبادئ فلسفة الجامعة المتجددة للمحافظة على تميزها العلمي، ويبرز هذا التجديد بحسب العرض التالي (UMASS. 2017. Pp 20-70) (UMass.2017):

أ. المرونة:

تبنت الجامعة مبدأ المرونة في سياساتها التعليمة والتي أثبتت جدواها حيث أن ثلث عدد طلاب الجامعة فقط هم طلاب في قاعات دراسية تقليدية في العام ٢٠١٥م، وكنوع من المرونة التعليمية دمجت الجامعة الدراسة التقليدية بالفصول الافتراضية والتعليم الإلكتروني، كونه أقل كلفة تعليمية ويعد عامل جذب للطلاب ويخفف من أعباء أعضاء الهيئة التدريسية.

ب.تحقيق القدرة التنافسية:

تحتل جامعة ماساتشوستس المرتبة ٣٦ بين الجامعات في جميع أنحاء العالم للحصول على براءات الاختراع، كما أن من أبرز إنجازاتها للعام ٢٠١٥م حصولها على ٨٥جائزة علمية عالمية من بينها جوائز لنوبل، وتحرص جامعة ماساتشوستس بالمحافظة على معايير الجودة والريادة في المجال الإلكتروني على مستوى العالم.

ج. التحول للتخصصات البينية:

تدعم الجامعة البحث العلمي متعدد التخصصات، وقد غذت بحوث جامعة ماساتشوستس للتكنولوجيا بعض أهم الابتكارات في القرن الماضي، بما في ذلك تطوير أجهزة الكمبيوتر الرقمية والانتهاء من مشروع الجينيوم البشري الذي تم نتيجة أبحاث مشتركة بين العلوم الطبية والعلوم التقنية.

وفي عام ٢٠١٥م أشرف مكتب تراخيص وبراءات الاختراع والتكنولوجيا بالمعهد على ٧٩٥ براءة وترخيص لاختراعات جديدة في معظمها ناتجة عن أبحاث متعددة التخصصات، وتم إدخال ٤٦,٢ مليون دولار إجمالي إيرادات التراخيص والبراءات للجامعة.

د. تدويل التعليم الجامعي:

في العام ٢٠١١م قامت الجامعة بإطلاق منصة ميتكس، وهي منصة مفتوحة المصدر تسمح للناس في جميع أنحاء العالم بالالتحاق في دروس مجانية على الإنترنت، تدرس من قبل أساتذة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وتغطي تخصصات ومواضيع متعددة. وبذلك فهي تدعم سعي الجامعة المتجددة للعالمية.

كما أن المعهد يتعاون مع حوالي ٧٠٠ شركة من خلال أعضاء هيئة التدريس والطلاب لديه عن طريق برامج تشمل مبادرة (ميت للطاقة) وبرنامج الاتصال الصناعي.

كما أن ثلث طلابها تقريباً هم طلاب في الغرف الصفية التقليدية، وينتشر بقية الطلاب في مختلف أنحاء العالم عبر الشراكات مع الجامعات العالمية.

وترى الباحثة أن جامعة ماساتشوستس تجربة رائدة وملهمة وتعطي نموذجًا في تقدمها وتحقيقها لأهدافها كجامعة تكنولوجية متخصصة وترى الباحثة أيضًا أن الحلول التي اتخذتها الجامعة لزيادة إيراداتها واتجربتها في ريادة الأعمال وتحقيق القدرة التنافسية تدعم توجه المملكة العربية السعودية في تحقيق رؤيتها ٢٠٣٠ .

هـ. ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل:

أسس معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا شركات كبرى وقامت بتوظيف خريجي المعهد مثل (بوس، دروببوإكس، إيروبوت)، وأظهرت دراسة أجرتها الجامعة أن هذه الشركات كانت نشيطة اقتصاديًا خلال العام ٢٠١٤م وقامت بإدخال إيرادات سنوية تقدر ١,٩تريليون دولار. وهذا يؤكد على ريادة الجامعة للأعمال وتأهيل خريجيها لسوق العمل. وبحسب تصنيف منتدى الاقتصاد العالمي (World Economic Forum) لأفضل عشرة جامعات في العالم للعام ٢٠١٥م احتلت جامعة ماساتشوستس المركز الثاني عالميًا عن إنجازها في تأهيل ٤,٦مليون خريج وسهلت توظيفهم في شركات تقنية.

و. تنويع مصادر التمويل:

في السنة المالية ٢٠١٥م قام المعهد بدعم نفقات البحوث بما يقارب ٦٩٦,٨٩مليون دولار، ١٧% من هذه النفقات كانت بدعم رعاة الصناعة (فورد، جوجل، إنتل، سامسونج، شل).

واستطاعت الجامعة زيادة إيراداتها بشكل كبير عن طريق التعليم عبر الإنترنت مع الاحتفاظ بنفس الجودة، حيث تقدم ١٤٠دورة وتكسب حوالي ٨٥مليون دولار في السنة للكلية الواحدة.

أصبحت الجامعة ذات خبرة منقطعة النظير فيما يتعلق بنقل التكنولوجيا وكسب أموالاً من ذلك. بالإضافة إلى بيع تراخيص لبراءات الاختراع كمصدر مهم من مصادر التمويل للجامعة.

٣.جامعة بريغهام يونغ Brigham Young University:

هي جامعة حديثة في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تأسست عام (٢٠٠٠م)، واجهت الجامعة في بداية نشأتها صعوبات وتحديات والتي تواجه الجامعات الناشئة عادةً كعدم وجود ماض أو تاريخ يشجع للالتحاق بالجامعة. ولمواجهة هذه الصعوبات قررت إدارة الجامعة تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة على سياساتها وأنظمتها، وفيما يلي أبرز ما قامت به الجامعة:

أ. المرونة:

تم دمج التعليم التقليدي بالتعليم الإلكتروني في أغلب التخصصات: مما وفر الوقت والجهد والمال للطلاب وبذلك كان عامل جذب للطلاب، كما أنه ساعد على تفريغ الأساتذة الجامعيين بشكل أكبر وتوفير وقت كافٍ لصرفه في البحث العلمي وبرامج خدمة المجتمع التي تستهدفها الجامعة.

قامت الجامعة بتوفير الفصول الدراسية على مدار العام ولمدة ١٢ شهرًا في السنة: وذلك كان بمثابة حل جيد لاجتذاب الطلاب الذين يحجمون عن التعليم الجامعي لامتداد سنوات التعليم فيه إلى أربع أو خمس سنوات وتعارض ذلك مع رغبتهم في الانخراط بسوق العمل.

ب.تحقيق القدرة التنافسية:

حرصت جامعة بريغهام يونغ بالمحافظة على الجودة في كافة برامج وإدارات ودورات الجامعة وخدماتها المقدمة للمجتمع، وفي سعيها لتحقيق القدرة التنافسية قامت بتجديد أسلوب تقييم الهيئة التعليمية وربطه بالتميز في الإنتاج البحثي وتطبيق الأبحاث بما يرفع من مستوى وجودة أداء الجامعة لوظائفها، كذلك ابتكرت الجامعة نموذج المنهج الزاحف أو المتسع الذي يضمن للطلاب عدم إهمال أي ساعة دراسية بل معادلتها وإضافة مواد أخرى لها لتحقيق هدف الطلاب بالحصول على شهادات من أنواع مختلفة.

ج. التحول للتخصصات البينية:

دفعت الجامعة بالهيئة التعليمية نحو المشاركة في البحوث البينية متعددة التخصصات، من خلال تجديد نظم ولوائح الترقيات الوظيفية لهم والتي كانت تعتمد على البحوث الفردية فقط، وأتاحت الجامعة مسارات دراسية بينية التخصص واستحدثت برامج تدريبية بينية التخصص.

كما أنها فرضت على هيئة التدريس مشاركة طلابها نتائج أبحاثهم التي غالبًا ما تتسم بأنها بينية التخصص كتشجيع للطلاب ودفعهم للتفكير بجدوى المسارات المستحدثة بينية التخصص.

د. تدويل التعليم الجامعي:

وضعت جامعة بريغهام يونغ من ضمن أهدافها الوصول للعالمية، واستقطاب أفضل الطلاب والباحثين في العالم، كما أنها أتاحت دورات تعليمية معتمدة عن طريق الإنترنت للمتميزين من الطلاب في أنحاء العالم، وسهلت للباحثين لديها الاستفادة من خبرات الباحثين في جامعات عالمية أخرى، كما أنها تهتم بتوظيف العلماء المتميزين من مختلف الجنسيات.

هـ. ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل:

من أبرز ما قامت به جامعة بريغهام يونغ ابتكار المسار السريع للدراسة الذي يتيح للطلاب سرعة الحصول على المؤهل ومنحهم فرص للعمل في سوق العمل باختصار عام كامل، وقد عملت الجامعة على تصميم المسارات والتخصصات في كلياتها بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل، واهتمت الجامعة بتوفير الإرشاد الأكاديمي المتخصص بالتوجيه المهني منذ السنة الأولى لالتحاق الطلاب بالجامعة مما ساعد على تقليل الهدر التعليمي وسهل توجيه الطلاب للتخصصات التي تلائم ميولهم وميزانياتهم الخاصة.

و. تنويع مصادر التمويل:

اقتصرت الجامعة على منح درجتي الدبلوم والبكالوريوس في البداية؛ وذلك لأنها أقل كلفة تعليمية، وألغت في بدايتها الكثير من الأنشطة الرياضية والفنية التي تزيد من التكاليف المالية على الجامعة حتى استطاعت إعادة الموازنة وحققت الجامعة الكفاءة الاقتصادية اللازمة على مدار الأعوام. وكان من أهم أهداف الجامعة الانتقال من التمويل الحكومي إلى الاكتفاء الذاتي وتحقيق إيرادات عالية للجامعة وقد حققت هذا الهدف خلال ثلاثة أعوام من تطبيقها للموازنة

المالية الصارمة واتخاذها لقرارات غير مسبوقة كإغلاق بعض التخصصات وإلغاء بعض الأنشطة ذات الكلفة العالية.

كما طبقت تكنولوجيا التعليم عبر الإنترنت الذي من شـــأنه أن يســـمح لجامعة بريغهام (تنمية الهيئة الطلابية، تخفيض التكلفة، الدفع بشكل أفضل للهيئة التعليمية).

كما تم الأخذ بعين الاعتبار التكلفة الكاملة لبرامج الدراسات العليا والوسائل البديلة لجني الفوائد منها، بما في ذلك إشراك طلاب المرحلة الجامعية في مجال البحوث العلمية مع أساتذتهم، والنشر العلمي والمنافسة في الحصول على براءات اختراع.

(BYU.2017) (Clayton and Henry, 2011,pp245-250) .

وترى الباحثة أن تجربة جامعة بريغهام يونغ بشـــكل عام وتجربتها فيما يخص تحولها من الإعتماد على التمويل الحكومي والانتقال الكامل للتمويل الذاتي تجربة مفيدة جدًا لتطوير الجامعات السعودية فكما بين عرض الباحثة فيما سبق أن عددًا من الدراسات أوصت بحاجة الجامعات السعودية لوضع خطط لترشيد الإنفاق التعليمي والانتقال للتمويل الذاتي فقد تكون تجربة جامعة بريغهام يونغ مفيدة في هذا المجال تحديدًا بالإضـــافة لتجربتها فيي تحقيق القدرة التنافسية في وقت زمني قصير نسبيًا.

ثانيًا: خبرات جامعات كندا:

١. معهد أونتاريو للتقنية The University of Ontario Institute of Technology:

وهي إحدى جامعات كندا الحديثة أنشئت عام (٢٠٠١م). وتعد من أسرع الجامعات الكندية تطورًا، وقد تبنت منذ البداية فلسفة الجامعة المتجددة، واستطاعت بالرغم من حداثتها أن تنافس الجامعات التقليدية في كندا.

واجهت جامعة أونتاريو صعوبات وتحديات كبيرة في بداية نشأتها منها:

- الجامعة أنشئت كجامعة متخصصة بالتكنولوجيا، مما يفرض نمطًا محددًا من التعليم في الجامعة يمتد لطبيعة التعليم والمقررات والوسائل التعليمية والأساتذة القائمين على التعليم فيها.

- موقع الجامعة في منطقة صعبة جغرافيًا ومنعزلة نوعًا ما، مما يجعل من التحديات أن تكون هذه الجامعة منافسة في جذب الطلاب والباحثين إليها.

ومن التجديدات التي قامت بها الجامعة في سياساتها على سبيل المثال:

أ. المرونة:

حاولت جامعة أونتاريو الاستفادة من تجربة جامعة ماساتشوستس كجامعة ذات خبرة تخصصية في التكنولوجيا كونها بدأت متخصصة بالتكنولوجيا، وبدايةً قامت بإغلاق الدراسات العليا بالتخصصات التقليدية وإعادة تحديد سياسات القبول في الدراسات العليا، وربط القبول وافتتاح التخصصات مصممة بحسب متطلبات المنطقة والأهالي وسوق العمل فيها.

ب. تحقيق القدرة التنافسية:

لجامعة أنتاريو أهداف خاصة بالإضافة للأهداف التي تتفق عليها جميع الجامعات في أنحاء العالم، ومن أهدافها الخاصة أن تمثل نسخة متميزة مماثلة لتميز ونجاح جامعة ماساتشوستس، وأن تستطيع اجتذاب عدد كبير من الطلاب من أنحاء العالم بالرغم من صغر المنطقة التي أنشئت فيها وكونها منطقة غير معروفة عالميًا، وصنفت كأسرع الجامعات نموًا في كندا العام ٢٠١١م.

ج. التحول للتخصصات البينية:

الاستفادة من طلاب الدراسات العليا في مجال البحث العلمي للجامعة، دمج عدد من التخصصات، والتوجه للشمولية في التعليم.

د. تدويل التعليم الجامعي:

كان من التحديات أمام الجامعة تخطي المحلية الضيقة والتوجه نحو العالمية واستهداف الطلاب خارج حدود كندا والتعاقد مع خبراء وأساتذة وباحثين من مختلف أنحاء العالم، واستطاعت تحقيق هذا الهدف بوضع خطط وبرامج دراسية مبتكرة وذات مرونة عالية، وإيصال برامجها عبر عقد اتفاقيات مع جامعات في شرق آسيا وفتح مكاتب للتدريب وإدارة التعليم الإلكتروني في دول مختلفة.

هـ. ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل:

قامت الجامعة بتفعيل الشـــراكة بينها وبين شـــركاء ســـوق العمل من خلال توقيع عقود لتشـــغيل الطلاب في مرحلة التطبيق العملي لدى عدد من الشـــركات التكنولوجية المعتمدة؛ مما أتاح للطلاب فرص العمل وللجامعة فرصـــة تقييم البرامج التعليمية من قبل الشـــركات، وأعطى الشركات فرصة للمشاركة في تصميم البرامج التعليمية بما يخدم احتياجاتها من الموظفين المدربين.

و. **تنويع مصادر التمويل:**

اهتمت الجامعة بالتمويل الصناعي وعقد شراكات واتفاقيات مع رؤساء في مجالات الأعمال التجارية بحيث يكون هناك تمويل من الشركات يدعم البحث العلمي وتأهيل الطلاب للعمل بحسب احتياجات سوق العمل المتجددة.

.(Gary, 2011, p71-73) (UOIT. 2017)

يظهر للباحثة أن جامعة أونتاريو استطاعت بتطبيقها لفلسفة الجامعة المتجددة أن تحقق أهدافها في المنافسة على مستوى دولتها رغم الصعوبات والتحديات التي تواجهها بالإضافة لأنها قدمت نموذجًا للجامعات الأخرى في تجربتها بعقد اتفاقيات الشراكة مع المؤسسات والشركات المؤثرة في سوق العمل وفرت من خلالها حلولًا لجميع الأطراف، وهذا النموذج يمكن أن يفيد الجامعات السعودية في تأهيل الطلاب لديها وتقييم برامجها التعليمية.

المحور الخامس: النظريات المفسرة للدراسة:

تعد النظريات التربوية والاجتماعية والاقتصادية قاعدة علمية يُستند عليها في بناء الأطر النظرية للدراسات التربوية لضمان صحة مسار الدراسات العلمية في المجالات الإنسانية، وفي مجال الدراسة الحالية فإن فلسفة الجامعة المتجددة لها العديد من المبادئ والأسس التي ترتكز عليها وتقدم تصورًا مقترحًا مبنيًا على ستة مرتكزات رئيسة يمكن أن تفسر بالنظريات التالية:

١. نظرية رأس المال البشري.
٢. نظريات التنمية.
٣. نظرية تكامل العلوم.
٤. نظرية ويلش welch.

١.نظرية رأس المال البشري:

ويعرف رأس المال البشري بأنه: "مجموعة من المهارات والقدرات والخبرات التي يكتسبها أو يرثها الفرد، وتمكنه من المشاركة في الحياة الاقتصادية واكتساب الدخل، ويمكن تحسينها من خلال الاستثمار في التعليم والرعاية الصحية والتدريب وغيرها من أشكال الاستثمار" (إبراهيمي، ٢٠١٣م، ص٤).

تعد نظرية رأس المال البشري امتدادًا فكريًا وايديولوجيًا للنظرية الوظيفية بصفة عامة في صياغتها المحدثة، ويتمثل الإسهام الأساسي لهذه النظرية في محاولة تبرير التوسع الهائل في التعليم والاستثمارات الضخمة التي خصصت للتعليم في العديد من الدول، وجدوى مثل هذا الإنفاق الكبير على التعليم، والعائد منه بالنسبة للأفراد والمجتمع.

ولقد كان الدافع وراء زيادة الطلب على التوسع في التعليم هو ارتفاع العائد الذي يحصل عليه الأفراد الذين يتلقون تعليمًا على مختلف المستويات.

ويؤكد رائد هذه النظرية شولتز Schultz وأنصارها على عائد العملية التعليمية وأن الإنفاق على التعليم إنفاق استثماري إنتاجي وليس مجرد إنفاق خدمة استهلاكي، فالتعليم هو استثمار اقتصادي لأهم عنصر من عناصر الإنتاج ألا وهو العنصر البشري، وعليه فإن تنمية الثروة البشرية

من خلال نظام تعليمي يصبح عاملاً رئيسًا في جهود التنمية، وعنصرًا هامًا من عناصر الاستثمار لإعداد القوى البشرية اللازمة لتحقيق أهداف التنمية. (أحمد، ١٩٩٥م، ص١٤١).

والجامعات هي المصنع الأول لإعداد وتأهيل رأس المال البشري، وتركز فلسفة الجامعة المتجددة على مبدأ التأهيل لسوق العمل وريادة الأعمال وتؤكد هذه الفلسفة على تحقيق القدرة التنافسية من خلال رأس المال البشري والتقدم في مجال الاقتصاد المعرفي، وتبني الجامعات لفلسفة متجددة يساعدها بأن تواكب تحديات ومستجدات العصر، ومتطلبات سوق العمل من أفراد مؤهلين بشكل يفي بمتطلبات التنمية، فالجامعة المتجددة ترى العالم سريع التجدد وشديد المنافسة ومتسارع التحديثات والمتطلبات، وتأهيل رأس المال البشري هو من أهم أهدافها بحيث تكون مجارية لكل تلك التحديات ومساهمة في عمليات التنمية.

ويعد تطوير الجامعات أحد مراحل التهيؤ للانطلاق والتحول من المجتمع النامي إلى مجتمع متقدم إذا وضعنا بعين الاعتبار أن الجامعات هي اللبنة الأساسية في بناء مجتمع مؤهل ومعد إعدادًا جيدًا يستطيع من خلاله المساهمة في عملية النمو والتطور والتنمية الاقتصادية للبلاد لاسيما عند تبني الجامعات لفلسفة متجددة لها سياساتها الواضحة في السير نحو التنمية وبناء رأس المال البشري والاقتصادي والمعرفي.

٢. نظريات التنمية:

عرفت الأمم المتحدة في تقريرها العاشر التنمية على أنه " النمو الذي يصاحبه التغيير والتغيير بدوره اجتماعي وثقافي بدوره اجتماعي وثقافي بقدر ما هو اقتصادي وهو يشمل الكم والكيف معًا" وتفسر نظرية التنمية قدرة التعليم على قيادة عملية الانتقال من الوضع الاجتماعي المتخلف إلى الوضع الاجتماعي المتقدم وبذلك نقل الاقتصاد القومي من حالة التخلف إلى حالة التقدم. (فلية، ٢٠١٢م، ص ص ٤٧-٤٩).

فالتنمية تتضمن تطور الفرد والمجتمع في كل مقومات الحياة وفي كل جوانب الوجود. وقد قدم المهتمين بتأثير التعليم على عمليات التنمية وعلاقته بالدخل الفردي والقومي عددًا من الدراسات انتجت أربع نظريات ونماذج وهي:

أ. النموذج الاقتصادي لفائض القوى العاملة.

ب. نموذج الاحتياجات الأساسية.

ج. نظرية الدفعة القوية والنمو المتوازن.
د. نظرية النمو غير المتوازن.

كل هذه النظريات تركز على التنمية الاقتصادية، في حين أن تنمية الموارد البشرية أشار لها عدد من الباحثين أمثال مهتا Mehta الذي يؤكد على أن عملية زيادة المعارف والمهارات والقدرات لدى الناس في المجتمع واستثمارها بصورة فعالة يؤدي إلى تحول وتقدم في تطوير النظام الاقتصادي. مؤكدًا بذلك على ارتباط ارتفاع المستوى المعرفي والمهاري والتأهيلي بارتفاع التنمية الاقتصادية وازدهارها (الرشدان،٢٠٠٨م، ص ص ٥٧-٨٢).

وهذا ما تؤكد عليه فلسفة الجامعة المتجددة من خلال ارتكازها على مبدأ التأهيل لسوق العمل ودعم ريادة الأعمال التي من شأنها رفع مستوى التنمية بمختلف مجالاتها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

٣. نظرية تكامل العلوم:

يعد إدغار موران أبرز باحث في مجال تداخل المعارف. وكان كتابه (الربط بين المعارف) أهم مرجع في المجال؛ إذ كان خلاصة مجموعة من الدراسات والمؤتمرات لدراسة التداخل المعرفي وتحقيق التواصل بين العلوم الحقة أو الموضوعية والعلوم الإنسانية، وترسيخ وعي تداخلي بالظاهرة العلمية والمعرفية. كما نشر دراسات عن (التداخل المعرفي) تحدث فيها عن تقسيم المعرفي إلى تخصصات، وأشار إلى ما ظهر منذ خمسين سنة في حقل المعرفة والعلوم؛ وهو أن العلوم أصبحت تتجاوز حددوها التخصصية من خلال تنقل المبادئ والمفاهيم ويرجع هذا إلى آثار باسكال عن "المعرفة المتحركة".

وقد ذكر الباحثان روبرت باهر (Robert Pahere) ومتاي دوجان (Mottei Dogan) أن التجديد والابداع في العلوم الاجتماعية، يظهر غالبًا ويؤدي إلى نتائج أكثر أهمية إذا كان نتيجة لتجزئة متواصلة للعلوم الاجتماعية إلى تخصصات فرعية ضيقة، وإلى عملية تأليف جديدة أفقية لتلك التخصصات، وذلك داخل ما نسميه بالحقول أو الميادين المتلاحقة Les domains Hybrides. فظاهرة التجديد والابداع في العلوم الاجتماعية تأتي أساساً من تلاقح العلوم وليس من انعزالها عن بعضها البعض، والافراط في الانحسار داخل التخصص الضيق؛ فالنظريات والمفاهيم والقوانين وأدوات البحث ومناهجه تكون نتيجة للتفاعل والتداخل بين التخصصات

والعلوم، بل إن التقدم العلمي الحاسم غالبًا ما يكون حصيلة لدمج رؤيتي علمين أو أكثر مع بعضها البعض. (عكاشة، ٢٠١٢م، ص ص ٦٦-٦٨).

كما يؤكد همام(٢٠٠٤م) على أن تكامل العلوم وترابطها كان معروفًا في تاريخنا وغيره، ولكن الانكسارات المعرفية التي وقعت وزحف التخصصات الضيقة، حوَّل كل علم إلى مجال منفصل غير ذي أصول، ولو كان في الإطار المعرفي الواحد. (ص٣٠٦)

وإن مما تؤكد عليه فلسفة الجامعة المتجددة وترتكز عليه إيمانها ببينة التخصصات وتشجيعها على المسارات متعددة التخصصات في مجال التعليم والبحث العلمي، وتعتقد بأهمية تكامل العلوم والمعارف في حل المشكلات والتقدم العلمي والمعرفي.

وتقودنا نظرية العلوم البينية والمتداخلة والمتكاملة Multidisciplinary, Interdisciplinary and Transdisciplinary theory ومن خلال تفسيرها لأهمية تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة من خلال مبدأ بينية التخصصات إلى الإشارة لمبدأ تدويل التعليم الجامعي والذي بحسب هذه النظرية لا يمكن تحقيقه بدون فهم جيد للعلوم ومحاولة إيجاد قنوات مشتركة لربط العلوم فيما بينها؛ إذ أن عملية سد الفجوة العلمية بين العلوم وتكاملها والربط فيما بينها يتحقق كذلك من خلال تدويل التعليم الجامعي والربط بين نتائج الدراسات والأبحاث العلمية في مختلف مناطق ودول العالم. (قاسم، ومحمود، ٢٠١٢م، ص٢٦).

٤. نظرية ويلش welch.

من أبرز النظريات المفسرة لأهمية تدويل التعليم ما قدمه ويلش (welch,2002) لتفسير تدويل التعليم والمتكونة من أربعة محاور منها مايفسر تدويل التعليم الجامعي على أساس اقتصادي، وثقافي، واتصالات تقنية، ورأسمالي ورتب هذه المحاور كما يلي:

-**نظرية النظم العالمية:** وترتكز بشكل أساسي أن العالم أصبح منظومة اقتصادية متكاملة تتألف من مجموعة من البلدان المحورية، أو شبة المحورية وتتشكل هذه المناطق المختلفة معاً تقسيمات للقوى العاملة على المستوى العالمي، وتتميز المناطق المحورية بقدرة أكبر على التحكم في المنظومة الاقتصادية للعالم وبالتالي تتمتع بقدرة أكبر على تراكم الثورة مقارنة بالمناطق شبة المحورية عبر وضع بنى تنظيمية وهيكلية معينة للنظام الاقتصادي. وهذا ما يفسر حاجة الدول النامية إلى التعاون مع الدول المتقدمة في كافة المجالات سواء الاقتصادية أو المعرفية أو غيرها.

- **الثقافة الكونية:** تختلف عن النظرية السابقة في أنها تنظر إلى الثقافة وليس -إلى الاقتصاد- باعتبارها القوة الرئيسة الأكثر أهمية في دفع عجلة التدويل، ومن منظورها؛ يصبح بالإمكان صياغة الخطوط العريضة للصور والنصوص وتوزيعها على نطاق واسع بحيث تنتشر في بقية مناطق العالم، ولما كانت معظم مادة هذه الثقافة تأتي من الثقافات المحورية؛ فإنها تمارس بالضرورة قدرًا أكبر في التأثير في بقية الثقافات الأخرى عالميًّا.

-**المجتمع الكوني:** تنظر إلى أن العولمة من مسببات التدويل في الجامعات وهي مرحلة متفردة لتطور العالم وساهمت في تغيير نظرتنا إلى الزمان والمكان، وتؤكد على الدور البارز الذي يلعبه تقدم تقنية النقل المواصلات، فضلًا عن الاتصالات في السماح بحدوث قدر أكبر من التأثير في الأفراد، المجموعات، المؤسسات.

-**الرأسمالية العالمية:** يؤكد فكر الرأسمالية العالمية على أهمية فهم طبيعة العولمة مع عزوها إلى تأثير النخب الدولية التي تضغط باتجاه زيادة معدلات التدفق الحر لرأس المال بين الحدود القومية للدول. ويؤكد المؤيدون لهذا على أن نصف أكبر مائة نظام اقتصادي في العالم هي أساسًا شركات وليس دولًا، وتضم هذه النخبة الدولية من الرأسماليين: مالكي وسائل الإعلام، وعلماء الاقتصاد والسياسيين، والتكنوقراط الذين يتمتعون بالسلطة والنفوذ داخل بلدانهم بما يمكنهم من تطبيق الإصلاحات الهادفة إلى تيسير تداول رأس المال بين الدول المختلفة.

وبالمجمل تعطينا هذه النظرية فكرة عن مدى الحاجة إلى التدويل في منظومة التعليم الجامعي وهي من الأسس الهامة التي ترتكز عليها فلسفة الجامعة المتجددة، ومن المنظور التقليدي البحث للجامعات يمكن اعتبارها القلب النابض لأنشطة البحث العلمي والإبداع والابتكار التي يمكنها من تحقيق قيمة تنافسية عالية ويتحقق ذلك كله في فلسفة الجامعة المتجددة.

٢-الدراسات السابقة

بالمراجعة والبحث عن دراسات سابقة تتناول موضوع الدراسة، لم تجد الباحثة في حدود علمها وبحثها دراسات مرتبطة بشكل مباشر بالموضوع -تطوير الجامعات في ضوء الجامعة المتجددة -عربيًا. وتشير مراجع وكتب مناهج البحث إلى أن دراسة مشكلة لم يسبق لها أن درست يلقي على الباحث تبعات كثيرة تنتج عن عدم استفادته من تجارب سابقة، ويرى العساف (١٤٢٧هـ) أنه يمكن أن يتجاوز الباحث بعض الشيء ويراجع الدراسات التي تناولت المشكلة بشكل غير مباشر كأن يتناول الجانب الموضوعي للمشكلة قيد الدراسة بصفة عامة (ص ٧٢).

ولذلك تستعرض الباحثة الدراسات السابقة، وذلك وفق التقسيم التالي:

١. دراسات تناولت المرتكزات الأساسية لفلسفة الجامعة المتجددة.
٢. دراسات تناولت تطبيق الجامعات لفلسفة الجامعة المتجددة.

المحور الأول: دراسات تناولت المرتكزات الأساسية لفلسفة الجامعة المتجددة:

تستعرض الباحثة في هذا المحور عددًا من الدراسات السابقة التي تناولت مرتكزات فلسفة الجامعة المتجددة المتمثلة في (المرونة، تحقيق القدرة التنافسية، التحول للدراسات البينية، تدويل التعليم الجامعي، ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل، تنويع مصادر التمويل للجامعة) وقدمت الدراسات هذه المرتكزات بشكل منفرد فيما يتعلق بالتعليم الجامعي وطرحت حلولًا أو قدمت بناء لتصورات مقترحة لمعالجة قصور ما، ويتضح ذلك في العرض التالي للدراسات:

حيث جاءت دراسة (مها الفاضل، ٢٠١٥م) حول مبدأ المرونة والذي يعد من أهم مرتكزات فلسفة الجامعة المتجددة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى الحاجة لتطبيق مفهوم المنظمة المرنة في الجامعات الحكومية في المملكة الأردنية الهاشمية مطبقةً المنهج الوصفي المسحي وكانت عينة الدراسة من خمس جامعات واستخدمت الاستبانة في جمع المعلومات، كما جاءت دراسة (نجاح الأشرم، ٢٠١٦م) عن المرونة الإستراتيجية والتي هدفت للتعرف على درجة ممارسة رؤساء الأقسام في الجامعات الفلسطينية للمرونة الإستراتيجية وعلاقتها بفاعلية إتخاذ القرار لديهم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي المسحي وطبقت الاستبانة لجمع البيانات وقسمت الدراسة المرونة الإستراتيجية

إلى (المرونة التنافسية، المرونة التسويقية، مرونة رأس المال البشري)، وتشترك كلا الدراستين مع الدراسة الحالية في تناولها للمرونة في التعليم الجامعي وفي عينة الدراسة والمنهج الوصفي المسحي، إلا أن الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوثائقي بالإضافة للمنهج المسحي ولم تقتصر على دراسة المرونة في الجامعات كموضوع مستقل بل تناولته كأحد مبادئ فلسفة الجامعة المتجددة التي ترتكز عليها.

أما دراسة (الصالح ، ٢٠١٢م) بعنوان بناء الميزة التنافسية في الجامعات الحكومية السعودية فكان هدفها الرئيس التعرف على مفاهيم ومجالات وإستراتيجيات بناء الميزة التنافسية في الجامعات السعودية الحكومية، وأهم المتطلبات لكل من المجالات والإستراتيجيات وكانت العينة فيها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية السعودية، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي وطبقت أداة الاستبانة، وجاءت دراسة (العتيبي، ٢٠١٤م) بهدف التعرف على دور تسويق الخدمات الجامعية في تحسين القدرة التنافسية للجامعات السعودية لحالة جامعتي أم القرى والملك عبد العزيز، وتقديم تصورًا مقترحًا وطبقت الدراسة المنهج الوصفي المسحي واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات من عينة الدراسة وهم أعضاء هيئة التدريس في الجامعتين، وكان من أبرز نتائجها أن تسويق الخدمات الجامعية (البحثية والتعليمية، وخدمة المجتمع) في الجامعات السعودية يتوفر بصفة متوسطة، واتفقت الدراستين مع الدراسة الحالية في تناول القدرة التنافسية في الجامعات السعودية واشتركت في مجتمع الدراسة والمنهج المستخدم والأداة المطبقة، واتفقت كذلك مع دراسة (العتيبي، ٢٠١٤م) في تقديم تصورًا مقترحًا للجامعات السعودية ولكن اختلفت الدراسة الحالية في تركيزها على تطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة التي ترتكز على مبدأ تحقيق القدرة التنافسية كأحد أهم مرتكزاتها.

وجاءت دراسة (الحراحشة، ٢٠١٣م) بهدف التعرف على معوقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة آل البيت، وأثر كل من الجنس والكلية والرتبة العلمية وطبيعة العمل والجامعة التي تخرج فيها على ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي مطبقةً أداة الاستبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس وتوصلت إلى عدد من النتائج التي اتفقت مع الدراسة الحالية على التأكيد بأهمية معالجتها لتطوير وظيفة البحث العلمي لدى الجامعات

السعودية ومنها أن دراسة (الحراحشة، ٢٠١٣م) كشفت عن وجود علاقة مرتفعة بين كثرة الأعباء التدريسية التي تحول دون تفرغ الأساتذة للأبحاث العلمية، وكذلك بيروقراطية الإجراءات الإدارية مع قلة الدعم المالي لإجراء البحوث العلمية، وكذلك جاءت دراسة (نصار، ٢٠١٥م) بهدف تقديم رؤية مستقبلية لتفعيل مقومات البحث العلمي التربوي في ضوء مجتمع المعرفة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأسلوب دلفاي مطبقةً أداة الاستبانة على مجموعة من الخبراء من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، وكان من النتائج التي تلتقي فيها الدراسة الحالية بدراسة (نصار، ٢٠١٥م) أن عدم تشجيع البحوث بينية التخصصات التربوية لتحقيق التكامل في إنتاج المعرفة التربوية يعد من معوقات البحث التربوي، وقد اشتركت دراسة (الحراحشة، ٢٠١٣م) ودراسة (نصار، ٢٠١٥م) مع الدراسة في مجال ضيق حيث أن الدراسة الحالية أفردت أحد محاورها للتخصصات البينية في المسارات الدراسية والبحث العلمي على السواء واستفادت من الدراستين فيما يتعلق بمعوقات البحث العلمي والرؤية المستقبلية له، وساعدها اتفاق الدراستين مع الدراسة الحالية في عينة الدراسة وأداتها وبعض مناهج البحث المستخدمة.

وقد جمعت دراسة (محمد، ٢٠١٤م) بين مبدأين من مبادئ فلسفة الجامعة المتجددة التي ترتكز عليها حيث تناولت تدويل التعليم الجامعي كمدخل لزيادة القدرة التنافسية للجامعات المصرية وهدفت إلى التعرف على واقع القدرة التنافسية بالجامعات المصرية ودور تدويل التعليم في زيادتها والارتقاء بها واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وجمع البيانات بأداة الاستبانة من أعضاء هيئة التدريس، أما دراسة (العنزي، والدويش، ٢٠١٥) فهدفت لوضع مقترحات لتطوير تدويل التعليم الجامعي السعودي في ضوء خبرات بعض الدول مستخدمةً المنهج الوصفي المسحي، وطبقت الدراسة على الجامعات السعودية مستخدمة العينة العشوائية الطبقية على أعضاء هيئة التدريس فيها، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وجاءت دراسة (عائشة الدجدج، ٢٠١٦م) في موضوع تدويل التعليم الجامعي حيث هدفت لبناء تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وطبقت الدراسة على عينة من الجامعات المصرية واشتركت دراسة عائشة الدجدج مع الدراسة الحالية في بناء تصور مقترح بهدف تطوير الجامعات إلا أنها اقتصرت على مبدأ التدويل

في حين أن الدراسة الحالية تناولت تدويل التعليم الجامعي ضمن مبادئ فلسفة الجامعة المتجددة، وكذلك (دراسة محمد،٢٠١٤) تقاربت مع الدراسة الحالية في المنهج والعينة وتطبيقها لأداة الدراسة وتناولها لمبدأين من مبادئ فلسفة الجامعة المتجددة، أما دراسة (العنزي والدويش،٢٠١٥) فاتفقت مع الدراسة الحالية في المجتمع حيث أنها طبقت على الجامعات السعودية وهدفت لتطوير تدويل التعلم الجامعي السعودي حيث استفادت الدراسة الحالية من النتائج التي توصلت لها دراستهما غير أنها اقتصرت على التدويل وهو أحد مكونات الدراسة الحالية.

وقدمت دراسة (المطرفي،٢٠١٠م) آليات مقترحة لتطوير برامج التعليم الجامعي في التخصصات النظرية في بعض الجامعات السعودية في ضوء حاجات سوق العمل، ويعد التأهيل لسوق العمل من أهم مرتكزات فلسفة الجامعة المتجددة، وبذلك فهي تشترك مع الدراسة الحالية في هذا المحور غير أن دراسة المطرفي اقتصرت على دراسة التخصصات النظرية، وشملت الدراسة الحالية جميع الجامعات السعودية بمختلف التخصصات، ودراسة (الرشدي، ٢٠١١م) تناولت التعليم الجامعي وسوق العمل بشكل عام وهدفت لعرض أهم ملامح المتغيرات الدولية على المستوى المحلي والعالمي في متطلبات سوق العمل الذي أقرتها المنظمات وضرورة تغيير أساليب التعليم الجامعي لإدارتها والتكيف معها، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، وطبقت أداة الاستبانة على عينة من شؤون الموظفين في بعض قطاعات الأعمال. ودراسة (العلوني، ٢٠١٤م) هدفت الدراسة المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وسوق العمل، وطبقت على كليات ينبع الصناعية كنموذج، أيضًا استخدمت المنهج المسحي، وطبقت أداة الاستبانة، كذلك دراسة (نورة الضريس، ١٤٣٦هـ) هدفت لدراسة تحقيق المواءمة بين الكفاءة الخارجية النوعية للجامعات الناشئة ومتطلبات سوق العمل في المملكة العربية السعودية وتقديم إستراتيجية مقترحة للتطوير، ودراسة (حمزة، ٢٠١٥م) كذلك هدفت لدراسة المواءمة بين مخرجات الجامعات واحتياجات سوق العمل وتقديم رؤية مستقبلية بالجامعات السعودية، وقد انفردت الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في مجال التأهيل لسوق العمل كونها تقدم تصورًا مقترحًا يشمل كافة أنماط الجامعات السعودية ولم تقتصر على نمط معين من الجامعات، كما أنها ربطت في الدراسة الحالية بين ريادة الجامعات للأعمال وتأهيلها لسوق العمل.

وجاءت دراسة (السبيعي، ٢٠١٢م) بهدف التعرف على مؤشرات ضعف كفاية تمويل التعليم الجامعي وأسبابها وأهم المؤشرات الدالة على ضعف كفاءة استخدم التمويل في الجامعات وتحقيق التوازن بين الكفاية الكمية للتمويل والكفاءة النوعية في استخدام الموارد المتاحة، غير أنها لم تهدف لتقديم بدائل لتنويع مصادر التمويل والذي يعد أحد مرتكزات الدراسة الحالية، في حين قدمت دراسة (الحربي، ٢٠١٥م) بدائل مقترحة لتمويل التعليم في الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية وبذلك تشترك مع الدراسة الحالية في حدود مبدأ تنويع مصادر التمويل كأحد مرتكزات فلسفة الجامعة المتجددة.

المحور الثاني: دراسات تناولت تطبيق الجامعات لفلسفة الجامعة المتجددة:

تستعرض الباحثة في هذا المحور عددًا من الدراسات السابقة مقتصرةً في ذلك على الدراسات الأجنبية التي تناولت تطبيق الجامعات لفلسفة الجامعة المتجددة، حيث إنه لا يوجد – حسب علم الباحثة – أي دراسة عربية تناولت موضوع فلسفة الجامعة المتجددة أو تطبيقاتها.

من الدراسات التي تناولت فلسفة الجامعة المتجددة دراسة (Hughes & Welsh & Mayer) (هوقيز وويلش ومايرr٢٠٠٩م) والتي هدفت إلى تقديم نمطًا جديدًا من خلال الجامعة المتجددة لتخريج المرشدين للتعليم العام، حيث قُدمت الدراسة بمنهج تجريبي على مجموعة من طلاب الإرشاد التربوي في الجامعة المتجددة وإخضاعهم لبرنامج تعليمي مع تدريبهم بشكل عملي وإتاحة فرصة التطبيق على موضوع الفقر لدى شريحة من المجتمع في الولايات المتحدة، وسمحت الجامعة المتجددة بتعديل طريقة تدريس وتدريب الطلاب المرشدين، وسمحت للمعلمين في الجامعة قياس وتقويم البرنامج وفق النتائج التي يحصل عليها الطلاب خلال التدريب بالتقييم المستمر، وقد اقتصرت هذه الدراسة على دراسة أثر البرامج الإرشادية في الجامعات المتجددة على اتجاهات ومشاركات الطلبة الاجتماعية، واستفادت منها الدراسة الحالية فيما يتعلق بفلسفة الجامعة المتجددة وتطبيقاتها غير أن الدراسة الحالية تميزت بالتركيز على دراسة فلسفة الجامعة المتجددة وتقديم تصور مقترح لتطوير الجامعات في ضوءها.

وجاءت دراسة (Pirong) (بيرونج ٢٠١٣م) بهدف تقديم نقدٍ عن التعليم العالي في الصين بعد استعراض مراحل تطوره ثم المشاكل والتحديات التي تواجه التعليم العالي في العصر المعرفي الجديد، وفي محاولة لتجاوز هذه المشكلات قدمت الدراسة عرضًا لجامعة ييبن Yibin)

(University في محاولتها لاتباع أسلوب الجامعة المتجددة وتطوير النمط التقليدي للجامعة لمواكبة الانفجار المعرفي وسد الفجوة المعرفية بين التعليم العام والتعليم العالي والمهني ليساير النهضة الاقتصادية لجمهورية الصين الشعبية، وطبقت الدراسة على عينة من الجامعات العريقة في الصين مستخدمةً المنهج الوصفي المقارن والمنهج الوصفي الوثائقي. وبينت الدراسة أن هذه المحاولات أدت لنتائج إيجابية واضحة إلا أن التطبيق لم يتجاوز السنتين وهذا الزمن قصير نسبيًا للحكم على التجربة بالنجاح أو الفشل، واستفادت الدراسة الحالية منها في التعرف على أسس فلسفة الجامعة المتجددة والمعايير المتبعة في تطبيقها.

ودراسة (TIAA-CREF) (معهد تيا كريف ٢٠١٤م) الجامعة المتجددة، قدم هذه الدراسة مجموعة من رؤساء جامعات متجددة في الولايات المتحدة الأمريكية، ناقشوا فيها مفهوم التجديد وكيفية تطوير مصادر الدخل البديلة في الوقت الذي قلت فيه نسبة التمويل الحكومي للجامعات، وأهمية خلق خبرات تحويلية لدى الطلاب وكذلك احتمالية تغير التعليم العالي في المستقبل القريب. شملت العينة ست جامعات موزعة على مختلف الولايات الأمريكية، واستخدمت الدراسة المنهجين الوصفي المسحي والوصفي المقارن. ومن أبرز ما جاء في الدراسة أن عملية إنتاج وتبادل المعرفة في الجامعات لن تتغير، ولكن ما سيتغير هو كيفية إيصال المعرفة وذلك باستغلال استخدام التوسع التكنولوجي وأنماط التعليم الحديثة. كما أشارت الدراسة إلى أن الجامعة أصبحت بحاجة للاستقلال ماديًا خاصة فيما يتعلق بنشاطها في البحث العلمي، وامتلاكها لحاضنات علمية خاصة. كذلك أجمع الباحثين على أن من أهم عوامل إنجاح الجامعة المتجددة تفريغ أعضاء الهيئة التعليمية للبحث العلمي بشكل أكبر والاستفادة من موارد الاستشارات التخصصية في الجامعة وتوظيف بحوث الدراسات العليا فيما يخدم أهداف البحث العلمي للجامعة. وهي دراسة ركزت على مبادئ وأسس وتطبيقات الجامعة المتجددة، وتشترك مع الدراسة الحالية في تناول جانب فلسفة الجامعة المتجددة في الجانب النظري للدراسة، والتركيز على عدد من المبادئ التي ترتكز عليها فلسفة الجامعة المتجددة كتنويع مصادر التمويل والتدويل وأهمية الأبحاث والدراسات البينية، وإن كانت الدراسة الحالية اختلفت في كونها تناولت فلسفة الجامعة المتجددة مفهوميًا لبناء تصور مقترح يهدف لتطوير الجامعات السعودية في جانبها التطبيقي.

ودراسة (Grudzinskiy & Petrova) (جراندزينسكي و بيتروفا ٢٠١٤م) قدمت مقارنة تهدف لتشخيص الثقافة التنظيمية للجامعة المتجددة، هدفت الدراسة إلى تشخيص واقع الثقافة التنظيمية للجامعات في ولاية لوباتشيسفسكي (Lobachevsky) عن طريق المقارنة بين الجامعات التقليدية ونماذج من الجامعات المتجددة في روسيا، إضافةً إلى تقييم الدوافع الشخصية لدى موظفي الجامعات في التطوير والتجديد وطبقت الدراسة على عينة من الجامعات التقليدية وعينة من الجامعات المتجددة، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي والوصفي المقارن. وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن جامعة نيزني نوفقرود (University of Nizhni Novgorod) إحدى الجامعات الرائدة في روسيا والتي تعمل على أساس مفهوم الجامعة المتجددة قد انعكس أسلوبها التنظيمي على مهمتها الرئيسة في نقل المعرفة؛ ولذلك تم استخدام نماذجها التنظيمية كاختبار تشخيص لأسلوب المقارنة في الدراسة. ومما توصلت له الدراسة أن تثقيف موظفي الجامعة المتجددة من أساتذة وباحثين وإداريين شرط هام لإنجاح التجديد في الجامعة ثم يأتي بعد ذلك الاستعداد التحفيزي من الجامعة للموظفين، وهذا يثبت فرض الدراسة بأن الثقافة التنظيمية متطلب لنجاح ممارسات الجامعة المتجددة. واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في جانب المرونة للجامعة المتجددة كأهم مبدأ ترتكز عليه فلسفة الجامعة المتجددة.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة في هذا المحور يتبين أن الدراسة الحالية انفردت في كونها تقدم تصورًا مقترحًا لتطوير الجامعات في المملكة العربية السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة بينما الدراسات السابقة تناولت جوانب محددة في مجال الجامعة المتجددة.

أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

١. تحديد نقطة البدء في مجال تطوير الجامعات في المملكة العربية السعودية من خلال البناء على الدراسات السابقة.

٢. الاستفادة من تجارب الدراسات السابقة في تحديد المناهج والأدوات الأنسب في بناء التصورات المقترحة.

٣. بناء الإطار النظري بالرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة المتصلة بالدراسة الحالية.

٤. التعرف على الأساليب الإحصائية الأمثل من خلال مراجعة الدراسات السابقة.

٥. ضمان عدم تكرار الموضوع واختلافه عن الدراسات السابقة.

الفصل الثالث:

منهجية الدراسة وإجراءاتها.

١- منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات التطويرية، وتهدف إلى تطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة من خلال بناء تصور مقترح؛ ونظرًا لطبيعة الدراسة وتنوع أهدافها، وتعدد مراحلها، استخدمت الباحثة عددًا من المناهج والأساليب والأدوات تبعًا لهذا التنوع بما يتناسب مع أهداف وطبيعة كل مرحلة من مراحل الدراسة بالتفصيل التالي:

المرحلة الأولى: تشخيص الواقع.

- تحديد متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة:

للإجابة على السؤال الأول للدراسة: ما متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة؟ قامت الباحثة بتحديد متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة بالرجوع إلى الدراسات السابقة والأدبيات العلمية ويناسب هذه المرحلة استخدام المنهج الوصفي الوثائقي، وقد عرفه العساف (١٤٢٧هـ) بأنه" الجمع المتأني والدقيق للوثائق المتوافرة ذات العلاقة بموضوع مشكلة البحث، ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياتها بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من أدلة وبراهين تبرهن على إجابة أسئلة البحث"(ص ٢٠٦).

- تشخيص واقع تطوير الجامعات السعودية في ضوء متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة:

وللإجابة على السؤال الثاني للدراسة: ما واقع تطوير الجامعات السعودية في ضوء متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة؟ وذلك لتشخيص واقع تطوير الجامعات السعودية في ضوء متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة بتصميم استبانة لذلك ويعد هذا الجزء الميداني من الدراسة. في محاولة للتعرف على أهم المتطلبات اللازمة للتطوير في هذا المجال ولتشخيص الواقع. ويناسب هذه المرحلة استخدام المنهج الوصفي المسحي، والذي عرفه كل من عباس، ونوفل، والعبسي، وأبو عواد (٢٠١٢م) بأنه" المنهج الذي يتم من خلاله جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما، بهدف التعرف إلى جوانب القوة والضعف فيها"(ص٧٥) . كما عرف الرشيدي (٢٠٠٠م) المسح في الدراسات العلمية بأنه: " محاولة بحثية منظمة لتقرير وتحليل ووصف الوضع

الراهن لموضوع أو ظاهرة أو نظام أو جماعة بهدف الوصول إلى معلومات وافية ودقيقة. ومفهوم المسح العلمي ينصب على الوقت الحاضر –أثناء إجراء الدراسة العلمية–"(ص٦١).

المرحلة الثانية: استجلاء الأمثل من الخبرات العالمية لجامعات طبقت فلسفة الجامعة المتجددة:

للإجابة على السؤال الثالث للدراسة: ما الخبرات العالمية للجامعات في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة؟ قامت الباحثة في هذه المرحلة باستجلاء الأمثل من الخبرات العالمية للجامعات المتجددة في العالم والتي يمكن في ضوئها بناء تصور مقترح لتطوير الجامعات السعودية، بتحليل الوثائق والأدبيات التي تشتمل على أبرز الخبرات العالمية في هذا المجال، ويتناسب مع هذه المرحلة استخدام المنهج الوصفي الوثائقي.

المرحلة الثالثة: بناء التصور المقترح وتحكيمه:

للإجابة على السؤال الرابع للدراسة: ما أهمية التصور المقترح لتطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة؟ وما إمكانية تطبيقه من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟ وفي هذه المرحلة تم إعداد صيغة أولية للتصور المقترح لتطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، وذلك بعد تحديد متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة والتعرف على واقع تطوير الجامعات السعودية والاستفادة من استجلاء الأمثل من الخبرات العالمية. وقامت الباحثة بتصميم استبانة للتصور المقترح بالصورة الأولية وتحكيمه من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين التربويين في الجامعات السعودية، واستخدام أسلوب التحكيم العلمي للخبراء: وهو عملية إخضاع عمل الباحث للفحص النقدي من قبل خبير أو خبراء أو متخصصين في نفس مجال عمله، وهي حالة من الشك الإيجابي المشروع في العمل المراد فحصه، لمعرفة مكامن الضعف في العمل وتصحيحه بصرف النظر عن أي عوامل أخرى. (الطيار، ١٤٣٥هـ)

ثم تم إعداد الصورة النهائية للتصور المقترح لتطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة استنادًا لتحكيم الخبراء.

٢- مجتمع الدراسة:

حددت الباحثة مجتمع الدراسة بحسب طبيعتها بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية وعددها (٢٨) جامعة حكومية موزعة جغرافيًا على جميع مناطق المملكة العربية السعودية بحسب موقع وزارة التعليم (١٤٣٨هـ). وذلك لتشخيص واقع الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة.

٣- عينة الدراسة:

يمثل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية برتبة (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد) مجتمع الدراسة، ونظرًا لكبر حجم المجتمع فإن الباحثة عمدت لأخذ عينة عشوائية طبقية ممثلة لمجتمع الدراسة، وذلك لتشخيص واقع الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، حيث حددت خمس جامعات موزعة على مختلف مناطق المملكة توزيعًا جغرافيًا. وهي: (جامعة الملك سعود من وسط المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى من الغرب، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن من الشرق، جامعة الباحة من الجنوب، جامعة تبوك من الشمال)، ويمثل الجدول التالي أعداد أعضاء هيئة التدريس في تلك الجامعات:

جدول ٣-١ عينة الدراسة

الجامعة	العدد الكلي لأعضاء هيئة التدريس
جامعة أم القرى	٢٤٩٨
جامعة الملك سعود	٣٨٥٠
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	٦٣٥
جامعة الباحة	٨٠٥
جامعة تبوك	٧٩٠
المجموع	**٨٥٧٨**

المصدر: إحصاءات وزارة التعليم- الجامعي ١٤٣٨هـ

وقد تم ســـحب عينة من هذه الجامعات، وقامت الباحثة بتحديد حجم العينة بحســـب معادلة روبرت ماسون كما يلي (فهمي، ١٤٢٦هـ، ص١١٨):

$$n = \frac{M}{\left[\left(S^2 \times (M-1)\right) \div pq\right] + 1}$$

حيث تمثل:

n: العينة.

M: مجتمع الدراسة.

S: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (٠,٩٥) أي قسمة نسبة الخطأ ٠,٠٥ على ١,٩٦.

P: نسبة توافر الخاصية وهي (٠,٥٠).

q: النسبة المتبقية من الخاصية وهي (٠,٥٠).

وبتطبيق المعادلة على مجتمع الدراسة يظهر عدد العينة (٣٦٨) كحد أدنى للعينة.

وصف العينة:

فيما يلي يأتي عرض لوصـف وتوزيع العينة بحسـب المتغيرات (الجامعة، نوع الكلية، الدرجة العلمية):

- **أولاً: متغير الجامعة:**

يتضـــح من الجدول (٣-٢) أن ٣٠,٧% من أفراد العينة من جامعة الملك ســـعود، وأن ٢٦,٨% منهم من جامعة الباحة، وأن ٢٠,٦% منهم من جامعة أم القرى، وأن ١٨,٦% منهم من جامعة تبوك، وأن ٣,٤% منهم من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

جدول (٣-٢) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجامعة

الجامعة	التكرار	النسبة (%)
الملك سعود	١١٩	٣٠,٧
أم القرى	٨٠	٢٠,٦
الملك فهد للبترول والمعادن	١٣	٣,٤

الجامعة	التكرار	النسبة (%)
الباحة	١٠٤	٢٦,٨
تبوك	٧٢	١٨,٦
المجموع	٣٨٨	١٠٠

يتضح من الجدول السابق عدد أفراد العينة موزعين بحسب جامعاتهم حيث كانت أعلى قيمة لجامعة الملك سعود ويعزى ذلك لعدد أفراد مجتمع الجامعة حيث يعد الأكبر من بين الجامعات الخمس كما سبق التوضيح في الجدول (٣-١) وكان أقل عدد لأفراد العينة من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن حيث كان التجاوب ضعيف جدًا ولم يتجاوز عدد المستجيبين عن ١٣ مستجيب فقط مما شكل ٣,٤% من حجم العينة، وقد يُعزى سبب ضعف التجاوب لقلة عدد أعضاء هيئة التدريس الناطقين باللغة العربية نسبةً للعدد الكلي من الهيئة التعليمية.

- **ثانيًا: متغير نوع الكلية:**

يتضـــح من الجـدول (٣-٣) أن ٦١,٣% من أفراد العينـة من الكليـات النظريـة، وأن ٢٧,٦% منهم من الكليات التطبيقية، وأن ١١,١% منهم من الكليات الصحية.

جدول (٣-٣) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع الكلية

نوع الكلية	التكرار	النسبة (%)
نظرية	٢٣٨	٦١,٣
تطبيقية	١٠٧	٢٧,٦
صحية	٤٣	١١,١
المجموع	٣٨٨	١٠٠

ويبين الجدول أن النسبة الأكبر للاستجابات كانت من التخصصات النظرية وقد يعزى هذا لكثرة أعداد هيئة التدريس في التخصصات النظرية مقارنةً ببقية التخصصات التطبيقية والصحية.

- **ثالثًا: الدرجة العلمية:**

يتضـح من الجدول (٣-٤) أن ٥٢% من أفراد العينة درجتهم العلمية أسـتاذ مسـاعد، وأن ٢٨,٩% منهم درجتهم العلمة أستاذ مشارك، وأن ١٩,١% منهم درجتهم العلمية أستاذ.

جدول (٣-٤) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة (%)
أستاذ	٧٤	١٩,١
أستاذ مشارك	١١٢	٢٨,٩
أستاذ مساعد	٢٠٢	٥٢
المجموع	٣٨٨	١٠٠

٤- أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة **أداة الاستبانة**، والتي تستهدف تشخيص واقع الجامعات السعودية في ضوء متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة.

خطوات إعداد الاستبانة:

التصميم الأولي للاستبانة:

اعتمدت الباحثة في تصميم الاستبانة على ما تناولته في الإطار النظري، وكذلك الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة وتم بناء الاستبانة من جزأين:

أ. **الأول**: يتضمن البيانات الأولية لأفراد العينة من حيث الرتبة العلمية والجامعة التي يعمل بها ونوع الكلية.

ب. والجزء **الثاني**: تضمن عبارات الاستبانة وعددها إجمالًا (٦٨) عبارة، موزعة على ستة محاور تمثل مرتكزات فلسفة الجامعة المتجددة:

أ. المحور الأول: يمثل المرونة، ويتضمن (١٢) عبارة.

ب. المحور الثاني: يمثل تحقيق القدرة التنافسية، ويتضمن (١١) عبارة.

ج. المحور الثالث: يمثل التحول للتخصصات البينية، ويضم (١١) عبارة.

د. المحور الرابع: يمثل تدويل التعليم الجامعي، ويضم (١٢) عبارة.

هـ. المحور الخامس: يمثل ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل، ويتضمن (١١) عبارة.

و. المحور السادس: ويمثل تنويع مصادر التمويل للجامعة، ويضم (١١) عبارة.

واستخدمت الباحثة مقياس ليكرت وفق تدرج خماسي لتحديد مدى موافقة العبارة للواقع يتضمن العبارات التالية: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

قياس صدق وثبات الاستبانة:

صدق الاتساق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة قامت الباحثة بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في التخصصات التربوية، واقتصر التحكيم على (أستاذ، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد)، وبلغ عددهم عشرون محكماً، كما في الملحق رقم (٣)، لمعرفة آرائهم حول مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات الاستبانة، ومدى أهميتها، ومدى انتمائهما للمحور الذي وضعت له، بالإضافة إلى اقتراح أي تعديلات وإبداء أي ملاحظات أو مقترحات يراها المحكم تفيد الاستبانة.

وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون، قامت الباحثة بإجراء التعديلات والتغييرات التي اتفق عليها أغلب المحكمين، كاستبدال بعض العبارات أو إعادة صياغتها أو حذفها وإضافة عبارات أخرى، حتى بلغت فقرات الاستبانة (٦٧) عبارة، وظهرت بصورتها النهائية كما في الملحق رقم (٢):

ج. الجزء الأول: شمل البيانات الأولية لأفراد العينة من حيث الرتبة العلمية والجامعة ونوع الكلية.

د. والجزء الثاني: تضمن عبارات الاستبانة وعددها إجمالًا (٦٧) عبارة، موزعة على ستة محاور تمثل مرتكزات فلسفة الجامعة المتجددة:

أ. المحور الأول: واقع تطبيق المرونة في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة ويتضمن (١١) عبارة.

ب. المحور الثاني: واقع تطبيق متطلبات تحقيق القدرة التنافسية في الجامعات السعودية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، ويتضمن (١١) عبارة.

ج. المحور الثالث: يمثل واقع تطبيق التحول للتخصصات البينية في الجامعات السعودية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، ويضم (١٢) عبارة.

د. المحور الرابع: يمثل واقع تطبيق التدويل في الجامعات السعودية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، ويضم (١١) عبارة.

هـ. المحور الخامس: يمثل واقع تطبيق ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل في الجامعات السعودية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، ويتضمن (١١) عبارة.

و. المحور السادس: واقع تطبيق متطلبات تنويع مصادر التمويل في الجامات السعودية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، ويضم (١١) عبارة.

واتفق المحكمون على مقياس ليكرت الخماسي: (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدًا).

صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات محاور الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) ، للتأكد من تماسك العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه نقوم بقياس صدق الاتساق الداخلي للأداة من خلال بيانات استجابات أفراد الدراسة بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

جدول (٣-٥) معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

م	معامل الارتباط					
	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع	المحور الخامس	المحور السادس
١	٠,٦٩٩**	٠,٨٣٦**	٠,٨٢٤**	٠,٨٠٤**	٠,٨٠٣**	٠,٨٣٩**
٢	٠,٨٠٥**	٠,٨٣٨**	٠,٨٢١**	٠,٧٨٥**	٠,٧٩٩**	٠,٨١٢**
٣	٠,٧٨٦**	٠,٧٩٧**	٠,٨٧١**	٠,٨٣١**	٠,٨٧٤**	٠,٨٧٦**
٤	٠,٧٦٨**	٠,٨٧٠**	٠,٨٧٧**	٠,٤٨٣**	٠,٨٨٦**	٠,٨٩٣**
٥	٠,٨٦٠**	٠,٨٨٨**	٠,٧٧٩**	٠,٨١١**	٠,٨٤١**	٠,٨٣٢**
٦	٠,٧٨١**	٠,٨٥٢**	٠,٨٧٢**	٠,٨١٧**	٠,٨٣٧**	٠,٨٧٧**
٧	٠,٨١٤**	٠,٨٢٥**	٠,٨٧٣**	٠,٦٩٢**	٠,٨٤٨**	٠,٨١٥**
٨	٠,٧٧٣**	٠,٨٠٥**	٠,٧٦٤**	٠,٦٨٩**	٠,٧٥٠**	٠,٨٥٥**

م	معامل الارتباط					
	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع	المحور الخامس	المحور السادس
٩	٠,٧٨٤**	٠,٧٧٠**	٠,٨٦٧**	٠,٨٥٦**	٠,٧٥٩**	٠,٨٦٧**
١٠	٠,٦٩٧**	٠,٨٢٤**	٠,٨٨٤**	٠,٦٩٥**	٠,٧٠٩**	٠,٧٩٧**
١١	٠,٧١٦**	٠,٨٠٦**	٠,٨٧٥**	٠,٦٣٨**	٠,٨٥٦**	٠,٨١٠**
١٢			٠,٧٧٦**			

(**) دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٣-٥) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (٣-٦) قيم معاملات الثبات لكل محور من محاور الاستبانة

المحور	معامل الثبات
واقع تطبيق المرونة في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة	٠,٩٣٢
واقع تطبيق متطلبات تحقيق القدرة التنافسية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة	٠,٩٥٤
واقع تطبيق التحول للتخصصات البينية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة	٠,٩٦١
واقع تطبيق التدويل في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة	٠,٩١٧
واقع تطبيق ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة	٠,٩٤٨
واقع تطبيق تنويع مصادر التمويل في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة	٠,٩٥٩
كامل الاستبانة	**٠,٩٨٧**

ويتضح من الجدول رقم (٣-٦) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

التصميم النهائي للاستبانة:

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة قامت الباحثة بتصميمها بصورتها النهائية، وذلك على النحو التالي: ملحق رقم(٢)

- في الصفحة الأولى: خطاب موجه لعينة الدراسة، وهم أعضاء هيئة التدريس من رتبة (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد) في الخمس جامعات المختارة، بينت الباحثة في عنوان الرسالة ووضحت المقصود من فلسفة الجامعة المجددة، والهدف من الدراسة، والتذكير بطريقة اختيار الإجابة كما يراها المستجيب.
- في الصفحة الثانية: البيانات الأساسية للمستجيب، عن درجته العلمية، الجامعة التي يعمل بها، نوع الكلية (نظرية، تطبيقية، صحية).
- من الصفحة الثالثة إلى الصفحة الثامنة: محاور الاستبانة، وتتكون من ستة محاور وهي:

١. المحور الأول: واقع تطبيق المرونة في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة ويتضمن (١١) عبارة.

٢. المحور الثاني: واقع تطبيق متطلبات تحقيق القدرة التنافسية في الجامعات السعودية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، ويتضمن (١١) عبارة.

٣. المحور الثالث: يمثل واقع تطبيق التحول للتخصصات البينية في الجامعات السعودية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، ويضم (١٢) عبارة.

٤. المحور الرابع: يمثل واقع تطبيق التدويل في الجامعات السعودية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، ويضم (١١) عبارة.

٥. المحور الخامس: يمثل واقع تطبيق ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل في الجامعات السعودية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، ويتضمن (١١) عبارة.

٦. المحور السادس: واقع تطبيق متطلبات تنويع مصادر التمويل في الجامات السعودية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، ويضم (١١) عبارة.

واستخدمت الباحثة مقياس ليكرت وفق تدرج خماسي: (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدًا).

ولتسهيل تفسير النتائج أعطت الباحثة وزن للبدائل على النحو التالي: (كبيرة جدًا =٥، كبيرة = ٤، متوسطة = ٣، ضعيفة = ٢، ضعيفة جدًا =١)، ثم تم تصنيف الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة= (أكبر قيمة – أصغر قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥-١) ÷ ٥ = ٠,٨

لنحصل على التصنيف التالي:

الجدول (٣-٧) أوزان درجة الموافقة

المتوسط	درجة الموافقة
٤,٢١ — ٥	كبيرة جداً
٣,٤١ — ٤,٢٠	كبيرة
٢,٦١ — ٣,٤٠	متوسطة
١,٨١ — ٢,٦٠	ضعيفة
١ — ١,٨٠	ضعيفة جداً

تطبيق الاستبانة:

بعد تصميم الاستبانة في صورتها النهائية، أصبحت صالحة للتطبيق، فقامت الباحث بالخطوات التالية:

- تم الحصول على خطاب تسهيل مهمة الباحث من سعادة وكيل الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى سعادة وكلاء الدراسات العليا والبحث العلمي بالجامعات الخمس (المختارة) ملحق رقم (٤).
- تم توزيع الاستبانة على أفراد العينة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٨هـ/١٤٣٩هـ، وقد تم التوزيع بطريقة ورقية وروابط إلكترونية للتسهيل على الفئة المستهدفة، وبلغ عدد الاستبانات (٤٠٥)، وتم استبعاد (١٨) استبانة لأسباب منها عدم جدية المستجيب أو عدم اكتمال الإجابات، وصلح للتحليل (٣٨٨) استبانة.
- بعد ذلك تم جمع الإجابات وتفريغها في جداول لحساب التكرارات الخاصة بكل عبارة، وحساب النسب المئوية لها، ومن ثم معالجة البيانات إحصائيًا للتوصل للنتائج كما سيوضح ذلك في الفصل الرابع.

استبانة التصور المقترح:

استبانة التصور المقترح بصورته الأولية:

قامت الباحثة بتصميم استبانة التصور المقترح لتطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، وفقًا للخطوات التالية:

اعتمدت الباحثة في بناء التصور المقترح على نتائج الدراسة الميدانية، التي قامت من خلالها بتشخيص واقع الجامعات السعودية وفق متطلبات فلسفة الجامعة المتجددة، والاستناد للإطار النظري والدراسات السابقة، والخبرات العالمية لتطبيق فلسفة الجامعة المتجددة.

وللاستفادة من آراء الخبراء التربويين لمعرفة أهمية التصور المقترح وإمكانية تطبيقه؛ صممت الباحثة استبانة تهدف لتسهيل تحكيم التصور المقترح، ملحق رقم(٥) وقد احتوت على المكونات التالية:

١. صفحة الخطاب الموجه للمحكم، يوضح طبيعة الاستبانة والهدف منها وتعريف بفلسفة الجامعة المتجددة، وفي ختامها جدول لبيانات المحكم تحتوي: (الاسم، الدرجة العلمية، التخصص، الجامعة).

٢. جدول يضم الخيارات (مناسب، غير مناسب، التعليق) ويندرج فيه:

- فلسفة ورؤية التصور المقترح.
- مكونات التصور المقترح (٧ نقاط).
- ثم أولًا: أسس التصور المقترح ومنطلقاته ومبرراته (١٣ عبارة).
- ثانيًا: أهداف التصور المقترح (الهدف العام بالإضافة إلى ١٢عبارة).
- ثالثًا: متطلبات التصور المقترح (١٦ عبارة).

٣. رابعًا جدول يضم: أبعاد التصور المقترح و إجراءاته ويندرج تحته ستة أبعاد، ويقابل العبارات فيها مقياس لدرجة أهميتها (مهمة، أهمية متوسطة، غير مهمة) وإمكانية تطبيقها (ممكنة، إمكانية متوسطة، غير ممكنة) والتعليق، والأبعاد هي:

- البعد الأول: فيما يتعلق بتطبيق المرونة (١١ عبارة).
- البعد الثاني: فيما يتعلق بتحقيق القدرة التنافسية (٩ عبارات).

- البعد الثالث: فيما يتعلق بالتحول للتخصصات البينية (٩ عبارات).
- البعد الرابع: فيما يتعلق بتطبيق تدويل التعليم الجامعي (١٠ عبارة).
- البعد الخامس: فيما يتعلق بتطبيق ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل (١٠ عبارات).
- البعد السادس: ما يتعلق بتطبيق تنويع مصادر التمويل (٩ عبارات).

٤. خامسًا: صعوبات تطبيق التصور المقترح (٧ عبارات)، وجاء في جدول متدرج من (مناسب، غير مناسب، التعليق).

٥. سادسًا: حلول مقترحة لمعالج صعوبات التصور المقترح (٦ عبارات)، وجاء في جدول متدرج من (مناسب، غير مناسب، التعليق).

٦. سابعًا: أهمية التصور بشكل عام وإمكانية تطبيقه، والجدول بتدريج خماسي (موافق بدرجة كبيرة جدًا، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة ضعيفة، لا أوافق مطلقًا).

تحكيم استبانة التصور المقترح:

بعد تصميم التصور المقترح بصورته الأولية قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الخبراء التربويين، بلغ عددهم (٢٤) محكمًا ١٠منهم برتبة أستاذ، و٧ أستاذ مشارك، و٧ أستاذ مساعد، من ٩ جامعات سعودية مختلفة جميعهم خبراء في التخصصات التربوية، وذلك بهدف تحكيم التصور المقترح وإبداء آرائهم وملاحظاتهم في مدى أهمية عبارات استبانة التصور، وإمكانية تطبيقها. ملحق رقم(٦).

التصور المقترح بصورته النهائية:

بعد جمع الاستبانات من المحكمين، والأخذ بملاحظاتهم وتوجيهاتهم، وجمع تكرارات مناسبة المحاور من عدمها، ومدى أهمية العبارات وإمكانية تطبيقها، والأخذ بمقترحات المحكمين وإضافاتهم العلمية حول التصور. قامت الباحثة بكتابة التصور المقترح لتطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة بصورته النهائية، من خلال العناصر التالية:

- أولًا: فلسفة التصور المقترح و رؤيته.
- ثانيًا: مبرارات التصور المقترح ومنطلقاته.

- ثالثًا: أهداف التصور المقترح.
- رابعًا: متطلبات التصور المقترح.
- خامسًا: أبعاد التصور المقترح:
  - البعد الأول: تطبيق المرونة.
  - البعد الثاني: تحقيق القدرة التنافسية.
  - البعد الثالث: التحول للتخصصات البينية.
  - البعد الرابع: تدويل التعليم الجامعي.
  - البعد الخامس: ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل.
  - البعد السادس: تنويع مصادر التمويل.
- سادسًا: آليات تنفيذ التصور المقترح وإجراءاته:
- سابعًا: صعوبات تنفيذ التصور المقترح.
- ثامنًا: الحلول المقترحة لمعالجة صعوبات تنفيذ للتصور المقترح.

كما سيأتي في الفصل الخامس.

٥- أساليب تحليل البيانات:

استخدمت الباحثة لمعالجة موضوعات الدراسة الميدانية ولتحليل البيانات والمعلومات عددًا من الأساليب الإحصائية المناسبة، وهي كالتالي:

١-التكرارات والنسب المئوية لتحديد استجابات أفراد العينة تجاه كل عبارات الاستبانة.

٢-معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الصدق البنائي).

٣-معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لقياس ثبات أداة الدراسة.

٤-المتوسط الحسابي (Mean)، وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية.

٥-المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) (Weighted Mean)، وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة على المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات).

٦-استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation)، للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة ولكل محور عن متوسطها الحسابي.

٦- صعوبات تطبيق الدراسة الميدانية:

واجهت الباحثة صعوبة في الجانب الميداني عند جمع البيانات تمثلت في:

- طول إجراءات استخراج خطابات تسهيل مهمة باحث، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بدايةً وبقية الجامعات (عينة الدراسة) مع اختلاف تنظيم استصدار خطاب مهمة باحث من جامعة لأخرى مما أخر تطبيق الباحثة للأداة ميدانيًا.
- عدم تجاوب العينة بالطرق الرسمية مما اضطر الباحثة للجوء إلى التواصل بشكل شخصي وخاص مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات (عينة الدراسة) من خلال مواقعهم الشخصية على بوابة الجامعات أو من خلال حساباتهم في برامج التواصل الاجتماعي.
- كما يظهر في الرسم البياني (٣-١) كانت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن الأقل تجاوبًا من بين أفراد العينة، وتعد هذه الجامعة من الجامعات السعودية التي حصلت على مراكز تتفوق فيها على بقية الجامعات السعودية ضمن تصنيفات عالمية للجامعات فكان من المهم الحصول على تشخيص العينة فيها لواقع الجامعات السعودية حتى يكون بناء التصور المقترح للدراسة الحالية متفق مع الواقع الفعلي لكافة أنماط الجامعات في المملكة العربية السعودية، غير أن الباحثة واجهت صعوبة في التواصل مع منسوبي الجامعة سواء من خلال القنوات الرسمية أو المواقع الشخصية للأعضاء.

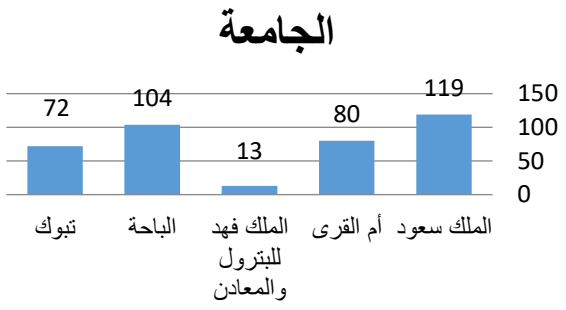

الشكل (٣-١) شكل بياني يوضح عدد أفراد العينة المستجيبة بالنسبة للجامعة.

الفصل الرابع:

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها.

١- تحليل المعلومات وتفسيرها:

قامت الباحثة في هذا الفصل بتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة وذلك تحقيقًا لأهدافها والتي تمثلت في (التعرف على متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة، والكشف عن واقع تطوير الجامعات السعودية في ضوء متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة، والوقوف على بعض الخبرات العالمية للجامعات في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، والوصول إلى تصور مقترح لتطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة).

ولتحقيق هذه الأهداف سعت الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس والأسئلة المتفرعة منه والسؤال الرئيس هو:

ما التصور المقترح لتطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة؟

وتفرع منه الأسئلة التالية:

١. ما متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة؟

٢. ما واقع تطوير الجامعات السعودية في ضوء متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة؟

٣. ما الخبرات العالمية للجامعات في ضوء متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة؟

٤. ما أهمية التصور المقترح لتطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة؟ وما إمكانية تطبيقه من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟

وفيما يلي عرض لما توصلت إليه الدراسة من نتائج في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

أولاً: تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الأول والذي ينص على الآتي:

ما متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة؟

أجابت الباحثة عن هذا السؤال في الإطار النظري (الفصل الثاني) بالتفصيل حيث تم استعراض أهم متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة، وفيما يلي ملخص لهذه المتطلبات:

قسمت الباحثة متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة بحسب المبادئ والأسس التي ترتكز عليها فلسفة الجامعة المتجددة إلى ستة أقسام وتستعرض الباحثة أبرز متطلبات التطبيق كما يلي:

١. متطلبات تطبيق المرونة:

- إدارة ذات توجيه قوي، تتميز باللامركزية وتنوع أفراد فريق العمل فيها.

- القدرة على خدمة الجامعة لسوق العمل من حيث فتح مسارات جديدة يحتاجها السوق وإغلاق مسارات قديمة أقل قدرة على خدمة سوق العمل.
- وجود خطط وأهداف واضحة تخضع للاختبار والتجريب والتجديد بحسب مستجدات ومتطلبات وحاجات المجتمع.

٢. متطلبات تطبيق تحقيق القدرة التنافسية:

- امتلاك الجامعة لرؤية إستراتيجية تسمح بالتحول نحو الاقتصاد القائم على المعرفة.
- وجود خطط علمية عملية للتقدم بالجامعة في التصنيفات العالمية.
- معاملة الهيئة التعليمية باعتبارهم نخبة فكرية من شأنها الدفع بالجامعة نحو تحقيق القدرة التنافسية لها من خلال تخفيف الأعباء الإدارية والتدريسية لهم واستثمار طاقاتهم في إنتاج الأبحاث العلمية ذات القدرة التنافسية.

٣. متطلبات تطبيق التحول للتخصصات البينية:

- تبني مفهوم التكامل بين العلوم والتخصصات.
- فتح مسارات متعددة التخصصات لتحقيق التكامل المعرفي.
- التشجيع على المشاركة في الأبحاث والمؤتمرات العلمية بينية ومتعددة التخصصات.

٤. متطلبات تطبيق تدويل التعليم الجامعي:

- امتلاك الجامعة لأنظمة قبول مرنة تسمح باستقطاب الطلاب من مختلف أنحاء العالم.
- تفعيل اتفاقيات مع جامعات عالمية لتبادل الخبرات العلمية.
- التشجيع على ابتعاث أعضاء الهيئة التعليمية لتبادل المعرفة والاستفادة من الخبرات العالمية.

٥. متطلبات تطبيق ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل:

- وجود سياسة خاصة بدعم مشاريع الطلاب.
- عقد مجالس استشارية مع رواد الأعمال لتحديد احتياجات سوق العمل من التخصصات والكفاءات.
- إيجاد برامج لدعم الخريجين وتدريبهم على مستجدات سوق العمل.
- تشجيع الشراكة بين الجامعة ورواد سوق العمل لإتاحة فرص توظيف للطلاب.

٦. متطلبات تطبيق تنوع مصادر التمويل:

- وجود خطط عملية لتقليل الاعتماد على التمويل الحكومي.
- تبني الجامعة مفهوم الجامعة المنتجة والتمويل الذاتي.
- امتلاك الجامعة لأوقاف ومشاريع تسد احتياجاتها التمويلية.

ثانيًا: تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثاني والذي ينص على الآتي:

ما واقع تطوير الجامعات السعودية في ضوء متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة؟

يعد سؤال الدراسة الثاني الجانب الميداني منها، حيث تم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس من جامعات: الملك سعود، أم القرى، الملك فهد للبترول والمعادن، الباحة، تبوك) بهدف التعرف على واقع الجامعات السعودية في ضوء متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة، وفيما يلي تحليل نتائج أداة الاستبانة بمحاورها الستة (واقع تطبيق المرونة في الجامعات السعودية، واقع تطبيق متطلبات تحقيق القدرة التنافسية في الجامعات السعودية، واقع التحول للتخصصات البينية في الجامعات السعودية، واقع تطبيق التدويل في الجامعات السعودية، واقع تطبيق ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل في الجامعات السعودية، واقع تطبيق تنويع مصادر التمويل في الجامعات السعودية) في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة وتفسير النتائج بناءً على ما سبق من عرض للإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: واقع تطبيق المرونة في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة:

تم حساب التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور ووضع الترتيب بحسب القيم الأعلى في العمود الأيسر من الجدول كما يلي:

جدول (٤-١) يبين رأي أفراد العينة حول واقع تطبيق المرونة في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
١	تمتاز إدارة الجامعة باللامركزية.	ك	٣٢	٦٦	١٤٥	٨٠	٦٥	٢,٧٩	١,١٥	١١
		%	٨,٢	١٧	٣٧,٤	٢٠,٦	١٦,٨			
٢	لدى قيادة الجامعة القدرة على استشعار أسباب التأخر ومعالجتها.	ك	٢٩	٩٨	١٤٠	٧٨	٤٣	٢,٩٨	١,٠٩	٨
		%	٧,٥	٢٥,٣	٣٦,١	٢٠,١	١١,١			
٣	تسعى الجامعة لاستحداث فروع وتخصصات جديدة وفق مستجدات سوق العمل.	ك	٣٨	١١٧	١٢٣	٧٦	٣٤	٣,١٣	١,١٠	٦
		%	٩,٨	٣٠,٢	٣١,٧	١٩,٦	٨,٨			
٤	تسعى الجامعة لإلغاء مسارات قديمة لا تتوافق مع المتطلبات المستقبلية لخطط التنمية.	ك	٤٢	١٠٨	١٢١	٧٥	٤٢	٣,٠٩	١,١٥	٧
		%	١٠,٨	٢٧,٨	٣١,٢	١٩,٣	١٠,٨			
٥	تسعى الجامعة للتطوير المستمر في أدائها وظائفها.	ك	٦٠	١١٩	١٢٤	٥٥	٣٠	٣,٣٢	١,١٣	٢
		%	١٥,٥	٣٠,٧	٣٢	١٤,٢	٧,٧			
٦	تعتمد الجامعة على الدمج بين أساليب التعليم التقليدي والإلكتروني.	ك	٧٥	١٥٢	١٠٨	٣٨	١٥	٣,٦٠	١,٠٢	١
		%	١٩,٣	٣٩,٢	٢٧,٨	٩,٨	٣,٩			
٧	تفعل القيادة في الجامعة المجالس الطلابية لتحقيق احتياجاتها.	ك	٤١	٨٨	١٢١	٧٦	٦٢	٢,٩٢	١,٢١	٩
		%	١٠,٦	٢٢,٧	٣١,٢	١٩,٦	١٦			
٨	تخرج الجامعة طلابًا يتمتعون بالخبرة في مجال التخصص وتقنية المعلومات.	ك	٣٦	١٢٢	١٣٢	٦٥	٣٣	٣,١٦	١,٠٨	٥
		%	٩,٣	٣١,٤	٣٤	١٦,٨	٨,٥			
٩	تُشرك الجامعة طلابها مع فرق البحث العلمي للانتقال بهم من (معرفة الحقائق والنظريات) إلى إنتاج المعرفة.	ك	٢٥	١١٢	١٠٧	٩٣	٥١	٢,٩١	١,١٤	١٠
		%	٦,٤	٢٨,٩	٢٧,٦	٢٤	١٣,١			
١٠	توفر الجامعة نظامًا مرنًا للتحويل بين التخصصات.	ك	٣٢	١٣٩	١٣١	٥٩	٢٧	٣,٢٣	١,٠٣	٤
		%	٨,٢	٣٥,٨	٣٣,٨	١٥,٢	٧			
١١	تمتلك الجامعة نظامًا مرنًا في توزيع أوقات المحاضرات.	ك	٤٩	١٤١	٩٧	٦٠	٤١	٣,٢٥	١,١٧	٣
		%	١٢,٦	٣٦,٣	٢٥	١٥,٥	١٠,٦			
المتوسط الحسابي العام = ٣,١٢، الانحراف المعياري العام = ٠,٨٦٤										

من الجدول (٤-١) يتبين ما يلي:

أولاً: يبين الجدول رأي أفراد العينة حول واقع تطبيق المرونة في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، واتخذت موافقتهم على عبارات المحور درجة متوسطة كما يتضح من المتوسط الحسابي العام والبالغ (٣,١٢) وبانحراف معياري عام (٠,٨٦٤)، وتدل هذه النتيجة على أن واقع تطبيق المرونة في الجامعات السعودية بحسب أفراد العينة متوسط، وهذه النتيجة متوافقة مع نتائج دراسة (مها الفاضل،٢٠١٥م) التي خلصت إلى أن المرونة التنظيمية تحتاج لمزيد من التطوير والتفعيل.

ثانيًا: يظهر أن المتوسط الحسابي لجميع العبارات تراوح ما بين (٣,٦٠) كأعلى قيمة للعبارة (تعتمد الجامعة على الدمج بين أساليب التعليم التقليدي والإلكتروني) و(٢,٧٩) كأدنى قيمة للعبارة (تمتاز إدارة الجامعة باللامركزية)، وهي قيم تتراوح بين موافقة كبيرة ومتوسطة بحسب التدرج الخماسي لمقياس الأداة.

ثالثًا: تناقش الباحثة فيما يلي عبارات المحور الأول وفقًا لترتيبها الذي أظهره المتوسط الحسابي للمحور:

- جاءت عبارة "تعتمد الجامعة على الدمج بين أساليب التعليم التقليدي والإلكتروني" في الترتيب الأول بدرجة موافقة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٦٠) ويمكن عزو هذه النتيجة العالية لكون الجامعات السعودية تسعى لتطوير التعليم فيها عن طريق استخدام أساليب التعليم الإلكتروني، ومع أن تشخيص العينة لوجود هذه الأساليب في الجامعات السعودية كبير إلا أن الباحثة وبالمقارنة مع الخبرات العالمية للجامعات المتجددة ترى أن الجامعات السعودية بحاجة لمضاعفة الجهود للوصول إلى دمج كامل بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني.

- وكانت عبارة "تسعى الجامعة للتطوير المستمر في أدائها وظائفها" في المرتبة الثانية بدرجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٣٢)، وتدل هذه النتيجة على أن الجامعات تحتاج لمزيد من الجهد في سعيها نحو التطوير من وجهة نظر العينة وربما كان السبب أن احتياج الجامعات للتطوير أكبر من الجهود المبذولة نظرًا للتغيرات العالمية المتسارعة والمستمرة في مجال التعليم الجامعي.

- كما جاءت عبارة "تمتلك الجامعة نظامًا مرنًا في توزيع أوقات المحاضرات" بدرجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٢٥) ويمكن أن تعزى هذه النتيجة لكون نظام توزيع أوقات المحاضرات في الجامعات السعودية يسير وفق لوائح وأنظمة محددة يصعب التعديل عليها، وتطرح التجارب العالمية للجامعات المطبقة لفلسفة الجامعة المتجددة نماذج مرنة في توزيع أوقات المحاضرات والتي كانت من أحد أهم أساليب وحلول الحد من الهدر التعليمي وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة آل مرعي (٢٠١٢م) التي بين من خلالها أن من أسباب التسرب من التعليم الجامعي عدم مرونة أوقات المحاضرات.

- وجاءت عبارة "تفعل القيادة في الجامعة المجالس الطلابية لتحقيق احتياجاتها" بدرجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٩٢) ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن المجالس الطلابية قد تكون موجودة في الجامعات السعودية غير أن تفعيل دورها في حل المشكلات المتعلقة بالطلاب ذا أثر أقل من المأمول منها لذلك كانت الموافقة بدرجة متوسطة، وهذه النتيجة قد تُلمِح إلى أن الجهود التطويرية في هذا المجال تحتاج لجهد أكبر مما هي عليه.

- وجاءت عبارة "تُشرك الجامعة طلابها مع فرق البحث العلمي للانتقال بهم من (معرفة الحقائق والنظريات) إلى إنتاج المعرفة" بدرجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٩١) وقد يكون السبب هو اقتصار إشراك الطلاب مع الفرق العلمية في حدود ضيقة وتخصصات محدودة، مما يشير إلى أن هذا الجانب يحتاج لمزيد من العناية.

- وأعطى أفراد العينة العبارة "تمتاز إدارة الجامعة باللامركزية" بدرجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧٩)، ويعد أسلوب الإدارة المركزي في الجامعات عائقًا لتطويرها وتقدمها العلمي حيث بينت دراسة آل مرعي (٢٠١٢م) أن من أبرز أسباب معوقات البحث العلمي في الجامعات الإجراءات البيروقراطية وعدم مرونتها، في حين أكدت دراسة (TIAA-CREEF) أن من أهم مقومات نجاح تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة وجود إدارة لا مركزية تمتاز بالمرونة التنظيمية.

وبالمجمل فقد أظهرت النتائج أن الجامعات السعودية بدأت بالأخذ بمبدأ المرونة من خلال تطبيقها لبعض الممارسات الإدارية والتنظيمية، غير أن هذه الإجراءات تعد متوسطة في تأثيرها بحسب رأي عينة الدراسة، وتحتاج الجامعات السعودية لمزيد من الجهود لتفعيل المرونة لديها لتحقيق الأهداف التي تسعى المملكة العربية السعودية لتحقيقها من خلال التعليم الجامعي.

المحور الثاني: واقع تطبيق متطلبات تحقيق القدرة التنافسية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة:

تم حساب التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور ووضع الترتيب بحسب القيم الأعلى في العمود الأيسر من الجدول كما يلي:

جدول (٤-٢) يبين رأي أفراد العينة حول واقع تطبيق متطلبات تحقيق القدرة التنافسية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
١	لدى الجامعة ثقافة تنظيمية مبنية على قيم الجودة.	ك	٥٣	١١٠	١٤٠	٦٤	٢١	٣,٢٨	١,٠٦	٣
		%	١٣,٧	٢٨,٤	٣٦,١	١٦,٥	٥,٤			
٢	تمتلك الجامعة قيادة قادرة على تبني رؤية استراتيجية تسمح بالتحول نحو الاقتصاد المعرفي.	ك	٤٨	١١٥	١١٦	٧٢	٣٧	٣,١٧	١,١٥	٥
		%	١٢,٤	٢٩,٦	٢٩,٩	١٨,٦	٩,٥			
٣	تسعى الجامعة لتحقيق القدرة التنافسية لأعضاء هيئة التدريس من خلال تقليل الأعباء التدريسية والإدارية.	ك	٢٩	٦٦	١١٨	٩٥	٨٠	٢,٦٦	١,١٩	١١
		%	٧,٥	١٧	٣٠,٤	٢٤,٥	٢٠,٦			
٤	تحفز الجامعة منسوبيها للحصول على براءات اختراع محلية وعالمية.	ك	٤٧	١١٠	١٠٨	٧٤	٤٩	٣,٠٨	١,٢٠	٨
		%	١٢,١	٢٨,٤	٢٧,٨	١٩,١	١٢,٦			
٥	تشجع الجامعة منسوبيها لتحقيق التميز والإبداع.	ك	٤٧	١٠٧	١١١	٧٨	٤٥	٣,٠٩	١,١٩	٧
		%	١٢,١	٢٧,٦	٢٨,٦	٢٠,١	١١,٦			
٦	تشارك الجامعة في المنافسات العلمية المحلية والعالمية.	ك	٤٤	١١٥	١١٦	٨٠	٣٣	٣,١٥	١,١٣	٦
		%	١١,٣	٢٩,٦	٢٩,٩	٢٠,٦	٨,٥			
٧	تسعى الجامعة لتكون ضمن مراتب متقدمة في التصنيفات العالمية.	ك	٧١	١١٣	١٢٠	٥٥	٢٩	٣,٣٧	١,١٥	٢
		%	١٨,٣	٢٩,١	٣٠,٩	١٤,٢	٧,٥			
٨	تعطي الجامعة حوافز وترقيات لأعضاء هيئة التدريس الحائزين على جوائز علمية محلية وعالمية.	ك	٤٣	٨٨	١١٤	٨٦	٥٧	٢,٩٣	١,٢١	١٠
		%	١١,١	٢٢,٧	٢٩,٤	٢٢,٢	١٤,٧			
٩		ك	٩٢	١٥٤	٨٦	٤٥	١١	٣,٧٠	١,٠٤	١

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
	تسعى الجامعة للحصول على اعتمادات أكاديمية كضمان جودة منتجاتها العلمية.	%	٢٣,٧	٣٩,٧	٢٢,٢	١١,٦	٢,٨			
١٠	تحرص الجامعة على توظيف واستقطاب الكفاءات من أعضاء هيئة التدريس لدعم إنتاجها المعرفي.	ك	٥٧	١١٧	١٠٩	٦٤	٤١	٣,٢٢	١,١٩	٤
		%	١٤,٧	٣٠,٢	٢٨,١	١٦,٥	١٠,٦			
١١	يتضمن تقويم أداء الجامعة الوظيفي رضى المستفيدين في سوق العمل: (المؤسسات والشركات وقطاعات التوظيف).	ك	٣٤	١٠٢	١٢١	٨٦	٤٥	٢,٩٨	١,١٤	٩
		%	٨,٨	٢٦,٣	٣١,٢	٢٢,٢	١١,٦			
المتوسط الحسابي العام = ٣,١٤، الانحراف المعياري العام = ٠,٩٥٦										

من الجدول (٤-٢) يتضح ما يلي:

أولاً: يبين الجدول رأي أفراد العينة حول واقع تطبيق متطلبات تحقيق القدرة التنافسية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، واتخذت موافقتهم على عبارات المحور درجة متوسطة كما يتضح من المتوسط الحسابي العام والبالغ (٣,١٤) وانحراف معياري عام (٠,٩٥٦) ويعطي ذلك مؤشر بأن الجامعات السعودية بحسب رأي العينة تسير بخطى متوسطة نحو تحقيق القدرة التنافسية للجامعات.

ثانيًا: وقد تراوح المتوسط الحسابي لجميع العبارات ما بين (٣,٧٠) لعبارة " تسعى الجامعة للحصول على اعتمادات أكاديمية كضمان جودة منتجاتها العلمية" كأعلى قيمة و(٢,٦٦) لعبارة " تسعى الجامعة لتحقيق القدرة التنافسية لأعضاء هيئة التدريس من خلال تقليل الأعباء التدريسية والإدارية" كأدنى قيمة وتقع ضمن درجة موافقة كبيرة ومتوسطة في التدرج الخماسي لمقياس الأداة.

ثالثًا: تناقش الباحثة فيما يلي عبارات واقع تطبيق متطلبات تحقيق القدرة التنافسية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة لدى أفراد العينة وفق الترتيب الذي أظهره حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات:

- جاءت عبارة "تسعى الجامعة للحصول على اعتمادات أكاديمية كضمان جودة منتجاتها العلمية" بدرجة موافقة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٠) وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه لدى الجامعات السعودية خطط لتحقيق متطلب القدرة التنافسية من خلال الحصول على اعتمادات أكاديمية، وتتفق بذلك مع نتائج دراسة (العتيبي، ٢٠١٤م) ودراسة (الصالح،٢٠١٢م) في التأكيد على أهمية تحقيق القدرة التنافسية العالمية من خلال الحصول على اعتمادات أكاديمية.

- وحصلت عبارة "تسعى الجامعة لتكون ضمن مراتب متقدمة في التصنيفات العالمية" على درجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٣٧)وتعزو الباحثة هذه النتيجة لأنه قد تكون جهود الجامعات في الحصول على مراتب متقدمة في التصنيفات العالمية جهودًا فردية، ودرجة الموافقة هذه بعيدة عن تحقيق الهدف الذي وضعته رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بكونها تسعى لأن يكون هناك خمس جامعات على الأقل ضمن أفضل ٢٠٠ جامعة في العالم في التصنيفات العالمية.

- أما عبارة "لدى الجامعة ثقافة تنظيمية مبنية على قيم الجودة" فجاءت بموافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٢٨) وترى الباحثة أن تحقيق القدرة التنافسية لا يمكن أن يتحقق دون أن يكون هناك ثقافة تنظيمية مبنية على قيم الجودة ، لأنها بمثابة خارطة طريق لتحقيق القدرة التنافسية للجامعات، وهذه النتيجة تؤكد على أن الجامعات السعودية تحتاج لزيادة الوعي بأهمية تبني قيم الجودة وبذلك فهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة مها الفاضل (٢٠١٥م) في كون الجامعات بحاجة لنشر الثقافة التنظيمية على أساس قيم الجودة وبالرغم من الاختلاف بين مجتمعي الدراسة إلا أن اتفاق استجابتهم يؤكد على الحاجة لنشر ثقافة تنظيمية لدى منسوبي الامعات للوصول إلى قيم التنافسية وتحقيقها.

- وعبارة "يتضمن تقويم أداء الجامعة الوظيفي رضى المستفيدين في سوق العمل: (المؤسسات والشركات وقطاعات التوظيف)" أيضًا جاءت بدرجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٩٨)، ويبين رأي العينة في هذا المجال أن الجامعات السعودية بحاجة لإشراك المستفيدين من سوق العمل في تقييم مخرجاتها كأحد أهم مقومات تحقيق القدرة التنافسية لفلسفة الجامعة المتجددة وهو ما أكدت عليه دراسة الرشدي (٢٠١١م) ودراسة حمزة(٢٠١٥م).

-وأعطى أفراد العينة عبارة "تعطي الجامعة حوافز وترقيات لأعضاء هيئة التدريس الحائزين على جوائز علمية محلية وعالمية" درجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٩٣)، وهذا الواقع بحسب وجهة نظر عينة الدراسة يتباين مع نتيجة دراسة نصار (٢٠١٥م) التي أظهرت أن معايير الترقيات العلمية لأعضاء هيئة التدريس حاليًا تعد من أهم معوقات تفعيل المنافسة العلمية، وتوصي بتطويرها واتخاذ معايير حديثة للحوافز والترقيات، وهو ما يتوافق مع تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة لرفع القدرة التنافسية للجامعات.

- وجاءت عبارة "تسعى الجامعة لتحقيق القدرة التنافسية لأعضاء هيئة التدريس من خلال تقليل الأعباء التدريسية والإدارية" بدرجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٦٦) وتوافق هذه النتيجة ما جاء في دراسة الحراحشة (٢٠١٣م) التي أكدت على أن كثرة الأعباء التدريسية والإدارية للهيئة التعليمية تحول بينهم وبين الإنتاج البحثي، وكذلك دراسة نصار (٢٠١٥م) التي أكدت نتائجها على أن من أهم مقومات رفع المنافسة العلمية تقليل أعباء أعضاء هيئة التدريس لمساعدتهم في أداء مهامهم البحثية والاستشارية، وتؤكد فلسفة الجامعة المتجددة على أهمية التعامل مع الهيئة التعليمية في الجامعة كثروة فكرية ونخبة علمية من شأنها تحقيق القدرة التنافسية للجامعة.

يظهر بعد استعراض النتائج أن الجامعات السعودية تسعى لتحقيق القدرة التنافسية خاصة عند الأخذ بالاعتبار أن من ضمن العينة جامعتين من الجامعات السعودية التي دخلت ضمن تصنيفات عالمية، غير أن النتائج بشكل عام جاءت في مجملها بموافقة متوسطة مما يعني أن الجامعات تحتاج لمزيد من الجهود لتحقيق القدرة التنافسية لها.

المحور الثالث: واقع تطبيق التحول للتخصصات البينية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة:

تم حساب التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور ووضع الترتيب بحسب القيم الأعلى في العمود الأيسر من الجدول كما يلي:

جدول (٤-٣) يبين رأي أفراد العينة حول واقع تطبيق التحول للتخصصات البينية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
١	تشجع الجامعة الباحثين على المشاركة ضمن فرق بحثية بينية متعددة التخصصات.	ك	٤١	٨٧	١٣٤	٨١	٤٥	٢,٩٩	١,١٥	٥
		%	١٠,٦	٢٢,٤	٣٤,٥	٢٠,٩	١١,٦			
٢	تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس على المشاركة العلمية العالمية.	ك	٣٩	٩٦	١١٠	٧٥	٦٨	٢,٩٠	١,٢٤	٧
		%	١٠,١	٢٤,٧	٢٨,٤	١٩,٣	١٧,٥			
٣	تفعل الجامعة التبادل المعرفي في مراكز البحث العلمي (محليًا وعالميًا).	ك	٣٣	٨٨	١٢٧	٨٠	٦٠	٢,٨٨	١,١٧	٨
		%	٨,٥	٢٢,٧	٣٢,٧	٢٠,٦	١٥,٥			
٤	تقود الجامعة برامج تبرز جدوى الدراسات البينية.	ك	٢٥	٦٩	١٤٣	٨٨	٦٣	٢,٧٦	١,١٢	١٠
		%	٦,٤	١٧,٨	٣٦,٩	٢٢,٧	١٦,٢			
٥	يسمح نظام الجامعة للطلاب بالالتحاق بمسارات متعددة التخصصات.	ك	٢٨	٧٩	١٠٧	٨١	٩٣	٢,٦٦	١,٢٤	١٢
		%	٧,٢	٢٠,٤	٢٧,٦	٢٠,٩	٢٤			
٦	تعالج الجامعة مشكلاتها في ضوء فرق متعددة التخصصات.	ك	٢٩	٩٠	١٢٦	٧٤	٦٩	٢,٨٤	١,١٨	٩
		%	٧,٥	٢٣,٢	٣٢,٥	١٩,١	١٧,٨			
٧	تتبنى الجامعة فكرة توسيع النماذج التعليمية متعددة التخصصات.	ك	٢٤	٧٧	١٣٦	٨٤	٦٧	٢,٧٦	١,١٤	١١
		%	٦,٢	١٩,٨	٣٥,١	٢١,٦	١٧,٣			
٨	توفر الجامعة شبكة معلوماتية للتواصل المعرفي بين منسوبيها.	ك	٧٠	١٣٢	٩٥	٥٥	٤٥	٣,٣٠	١,٢٤	١
		%	١٨	٣١,٧	٢٤,٥	١٤,٢	١١,٦			
٩	تمتلك الجامعة مسارات متعددة التخصصات لتحقق التكامل المعرفي.	ك	٤٢	٩٥	١٢٧	٧٥	٤٩	٣,٠٢	١,١٧	٤
		%	١٠,٨	٢٤,٥	٣٢,٧	١٩,٣	١٢,٦			
١٠	تهتم الجامعة بشمولية المجال المعرفي لدى الطلبة والباحثين.	ك	٣٢	١٠٣	١٣٨	٦٩	٤٦	٣,٠٢	١,١١	٣
		%	٨,٢	٢٦,٥	٣٥,٦	١٧,٨	١١,٩			
١١	تعتني الجامعة بالبحوث المشتركة مع الجهات ذات العلاقة.	ك	٣٤	٩٨	١٤٧	٧٣	٣٦	٣,٠٥	١,٠٧	٢
		%	٨,٨	٢٥,٣	٣٧,٩	١٨,٨	٩,٣			
١٢	تخصص الجامعة نقاطًا أكثر للأبحاث العلمية البينية في الدعم والترقيات.	ك	٣٨	١٠٠	١٢٠	٧٣	٥٧	٢,٩٧	١,١٩	٦
		%	٩,٨	٢٥,٨	٣٠,٩	١٨,٨	١٤,٧			

م	العبارة	درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
المتوسط الحسابي العام = ٢,٩٢ ، الانحراف المعياري العام = ٠,٩٨٣									

من الجدول (٤-٣) يتضح لنا ما يلي:

أولاً: يبين الجدول رأي أفراد العينة حول واقع تطبيق التحول للتخصصات البينية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، واتخذت موافقتهم على عبارات المحور درجة متوسطة كما يتضح من المتوسط الحسابي العام والبالغ (٢,٩٢) وبانحراف معياري عام يساوي (٠,٩٨٣) وهذا يدل بحسب رأي العينة على أن توجه الجامعات السعودية للتخصصات البينية لايزال بحاجة لجهود في التطوير والتفعيل.

ثانيًا: وقد تراوح المتوسط الحسابي لجميع العبارات ما بين (٣,٣٠) لعبارة " توفر الجامعة شبكة معلوماتية للتواصل المعرفي بين منسوبيها "كأعلى قيمة و(٢,٦٦) لعبارة " يسمح نظام الجامعة للطلاب بالالتحاق بمسارات متعددة التخصصات "كأدنى قيمة، وتقع ضمن درجة متوسطة في المقياس الخماسي للأداة.

ثالثًا: تناقش الباحثة فيما يلي عبارات واقع تطبيق التحول لبينية التخصصات العلمية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة لدى أفراد العينة وفق الترتيب الذي أظهره حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات:

- جاءت عبارة "توفر الجامعة شبكة معلوماتية للتواصل المعرفي بين منسوبيها" بدرجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٣٠) مما يدل على أن هناك جهود متوسطة لدى الجامعات السعودية لتوفير شبكة معلوماتية تخص التواصل بين منسوبي الجامعات، ووجود مثل هذه الشبكات المعرفية تيسر التحول للتخصصات البينية بتسهيلها لتبادل الخبرات والمعلومات بين منسوبي الجامعة وهو مما طبقته الجامعات التي تبنت فلسفة الجامعة المتجددة.
- وأعطى أفراد العينة عبارة "تعتني الجامعة بالبحوث المشتركة مع الجهات ذات العلاقة" درجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٠٥) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراستي

فاطمة آل حارث (١٤٣٧هـ) والمطيري (٢٠١١م) التي أكدت على أهمية عقد الاتفاقات والشراكات مع المؤسسات المجتمعية والاقتصادية لتطوير وظيفة البحث العلمي.

- وأتت عبارة "تهتم الجامعة بشمولية المجال المعرفي لدى الطلبة والباحثين" وعبارة " تمتلك الجامعة مسارات متعددة التخصصات لتحقق التكامل المعرفي" بدرجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٠٢) وباختلاف في الانحراف المعياري ما بين (١,١١ وَ ١,١٧) وكلا النتيجتين تبين أن هناك حاجة لتطوير جانب الاهتمام بالتكامل المعرفي لدى الطلاب والباحثين.

-وأعطى أفراد العينة عبارة "تقود الجامعة برامج تبرز جدوى الدراسات البينية" درجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧٦) وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى محدودية تأثير الأنشطة والمؤتمرات التي أُقيمت في بعض الجامعات، والحاجة لبذل المزيد من الجهود لإبراز جدوى الدراسات البينية للمجتمع.

-وجاءت عبارة "تتبنى الجامعة فكرة توسيع النماذج التعليمية متعددة التخصصات" بدرجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧٦)؛ وهذا مما أكدت عليه دراسة (Gradener et al,2015) التي أوصت بأن تقود الجامعات برامج تثقيفية تبرز فيها جدوى وأهمية الدراسات البينية، وترى الباحثة أن وجود هذا التوجه في الجامعات السعودية وإن كان بموافقة متوسطة أمر إيجابي ويحتاج لمزيد من الجهود في التطوير لمواكبة التوجه العالمي للتحول للدراسات والتخصصات البينية.

- وكانت عبارة "يسمح نظام الجامعة للطلاب بالالتحاق بمسارات متعددة التخصصات" بدرجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٦٦) وتعد ميزة السماح للطلاب بالالتحاق بمسارات متعددة التخصصات متطلب من متطلبات التحول للاقتصاد المعرفي الذي تحرص الجامعات المتجددة على تطبيقه.

ومن خلال العرض السابق لنتائج محور التحول للتخصصات البينية يتضح أيضًا أن هناك اهتمام قد يكون حديث بالدراسات البينية حيث وصفته العينة بشكل مجمل بأنه متوسط، وتوجه العالم نحو شمولية المعرفة والتخصصات المتعددة والتكامل المعرفي ربما يفرض على الجامعات السعودية في ظل الرؤية الطموحة للمملكة بذل المزيد من الجهود لتفعيل هذا المبدأ من مبادئ

فلسفة الجامعة المتجددة لتطوير الجامعات السعودية ووضعها في المسار العلمي الحديث لتكون مواكبة للمستجدات العلمية العالمية.

المحور الرابع: واقع تطبيق التدويل في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة:

تم حساب التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور ووضع الترتيب بحسب القيم الأعلى في العمود الأيسر من الجدول كما يلي:

جدول (٤-٤) يبين رأي أفراد العينة حول واقع تطبيق التدويل في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
١	تشجع الجامعة على ترجمة الكتب العالمية التي تتضمن معارف جديدة.	ك	٣٨	٨٤	١٢٥	٧٣	٦٨	٢,٨٧	١,٢١	٧
		%	٩,٨	٢١,٦	٣٢,٢	١٨,٨	١٧,٥			
٢	تعقد الجامعة اتفاقيات شراكة مع جامعات عالمية أخرى.	ك	٣٥	١٠٩	١١٦	٨٩	٣٩	٣,٠٣	١,١٢	٦
		%	٩	٢٨,١	٢٩,٩	٢٢,٩	١٠,١			
٣	تتيح الجامعة مشاركة المعلومات ونتائج أبحاثها مع العالم عبر المؤتمرات العلمية والمواقع الإلكترونية.	ك	٤٥	١٠٤	١١٧	٦٩	٥٣	٣,٠٥	١,٢٠	٥
		%	١١,٦	٢٦,٨	٣٠,٢	١٧,٨	١٣,٧			
٤	لدى الجامعة فروع خارج حدود المملكة العربية السعودية.	ك	٨	٣٠	٥٣	٥٣	٢٤٤	١,٧٢	١,٠٩	١١
		%	٢,١	٧,٧	١٣,٧	١٣,٧	٦٢,٩			
٥	تشارك الجامعة نتائج الأبحاث والندوات والمؤتمرات العلمية التي تقيمها مع العالم عبر شبكات الإنترنت.	ك	٣١	٨٣	١١٢	٧٩	٨٣	٢,٧٤	١,٢٣	١٠
		%	٨	٢١,٤	٢٨,٩	٢٠,٤	٢١,٤			
٦	تعقد الجامعة مؤتمرات علمية تستضيف فيها علماء من مختلف أنحاء العالم.	ك	٤١	٨٣	١١٠	٨٤	٧٠	٢,٨٥	١,٢٤	٨
		%	١٠,٦	٢١,٤	٢٨,٤	٢١,٦	١٨			
٧	تشجع الجامعة على ابتعاث أعضاء هيئة التدريس لدول مختلفة لاكتساب خبرات معرفية.	ك	١٠٧	١٢٧	٧٠	٤٣	٤١	٣,٥٦	١,٢٨	٣
		%	٢٧,٦	٣٢,٧	١٨	١١,١	١٠,٦			
٨	تسمح سياسة القبول في الجامعة باستقطاب طلاب غير سعوديين للدراسة لديها.	ك	٦١	٩٥	١٢٢	٦٦	٤٤	٣,١٦	١,٢١	٤
		%	١٥,٧	٢٤,٥	٣١,٤	١٧	١١,٣			
٩		ك	٤٠	٧٩	١١٣	٨٩	٦٧	٢,٨٤	١,٢٣	٩

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
	تعقد الجامعة اتفاقيات لتبادل الخبرات بين الأساتذة والباحثين فيها وفي الجامعات العالمية المناظرة.	%	١٠,٣	٢٠,٤	٢٩,١	٢٢,٩	١٧,٣			
١٠	تستفيد الجامعة من المكتبات العالمية ومصادر المعلومات الرقمية.	ك	١٠٩	١١٩	٩٦	٤٦	١٨	٣,٦٦	١,١٤	٢
		%	٢٨,١	٣٠,٧	٢٤,٧	١١,٩	٤,٦			
١١	تسعى الجامعة لاستقطاب أعضاء هيئة تدريس من جنسيات مختلفة.	ك	٨٩	١٤٤	١٠٤	٣٦	١٥	٣,٦٦	١,٠٥	١
		%	٢٢,٩	٣٧,١	٢٦,٨	٩,٣	٣,٩			
المتوسط الحسابي العام = ٣,٠١ ، الانحراف المعياري العام = ٠,٨٧٨										

من الجدول (٤-٤) يتضح لنا الآتي:

أولاً: يبين الجدول رأي أفراد العينة حول واقع تطبيق التدويل في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، واتخذت موافقتهم على عبارات المحور درجة متوسطة كما يتضح من المتوسط الحسابي العام والبالغ (٣,٠١) وبانحراف معياري يساوي (٠,٨٧٨) وبحسب رأي العينة فإن تطبيق الجامعات السعودية لمبدأ التدويل يأتي بقيمة متوسطة.

ثانيًا: وقد تراوح المتوسط الحسابي لجميع العبارات ما بين (٣,٦٦) لعبارة " تسعى الجامعة لاستقطاب أعضاء هيئة تدريس من جنسيات مختلفة "كأعلى قيمة و(١,٧٢) لعبارة " لدى الجامعة فروع خارج حدود المملكة العربية السعودية "كأدنى قيمة، وتقع القيمتين بين درجة موافقة كبيرة ودرجة موافقة ضعيفة جدًا بحسب المقياس الخماسي للأداة.

ثالثًا: تناقش الباحثة فيما يلي عبارات واقع تطبيق التدويل في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة لدى أفراد العينة وفق الترتيب الذي أظهره حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات:

- جاءت عبارة "تسعى الجامعة لاستقطاب أعضاء هيئة تدريس من جنسيات مختلفة" بدرجة موافقة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٦٦) مما يدل على أن الجامعات السعودية تطبق مبدأ التدويل من خلال استقطاب أعضاء هيئة التدريس من جنسيات مختلفة والذي يدعم

تحقيق أحد مبادئ فلسفة الجامعة المتجددة الذي تضمن من خلاله التنوع الثقافي والتجديد المعرفي والفكري لدى منسوبي الجامعة.

- وكذلك جاءت عبارة "تستفيد الجامعة من المكتبات العالمية ومصادر المعلومات الرقمية" بدرجة موافقة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٦٦) مما يدل على أن الجامعات السعودية – من وجهة نظر العينة – تفعل الاستفادة من المكتبات ومصادر المعلومات العالمية الأمر الذي يسهم في المشاركة المعرفية مع العالم والوصول لآخر مستجدات العلوم والمعرفة، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العنزي (٢٠١٥م) التي حصلت فيها على استجابة مرتفعة لمقترح تفعيل عضوية الجامعات السعودية في الشبكات العالمية كمقترح لتدويل التعليم في الجامعات السعودية.

- وعبارة "تشجع الجامعة على ابتعاث أعضاء هيئة التدريس لدول مختلفة لاكتساب خبرات معرفية" بلغ المتوسط الحسابي لها (٣,٥٦) مما يدل على أن درجة الموافقة كبيرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة لبرنامج الملك عبد الله للابتعاث الخارجي وتشجيع الجامعات السعودية منسوبيها على الابتعاث.

- وجاءت عبارة " تعقد الجامعات اتفاقيات لتبادل الخبرات بين الأساتذة والباحثين فيها وفي الجامعات العالمية المناظرة" بدرجة موافقة متوسطة ومتوسط حسابي (٢,٨٤) وتتباين هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة العنزي (٢٠١٥م) من أن تبادل الخبرات بالبرامج والتخصصات والبحث العلمي مع الجامعات العالمية أهم مقترحات تدويل التعليم في الجامعات السعودية.

- وجاءت عبارة "تشارك الجامعة نتائج الأبحاث والندوات والمؤتمرات العلمية التي تقيمها مع العالم عبر شبكات الإنترنت" حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧٤) بدرجة متوسطة، وتعطي هذه النتيجة إشارة للحاجة لتطوير جانب النشر العلمي لنتائج الأبحاث والمؤتمرات وتتفق الباحثة مع ما أشارت له إيريكا لي Erica Lee بأن الجامعات العاجزة عن توفير التعليم والمعلومات والمعرفة في متناول الجميع تخاطر بمكانتها العلمية وستتراجع وتتأخر، لذا فإن مشاركة الجامعة لنتائج الأبحاث والندوات والمؤتمرات أحد سبل تدويل التعليم الجامعي التي تحتاج لمزيد من التطوير.

- وأعطى أفراد العينة عبارة "لدى الجامعة فروع خارج حدود المملكة العربية السعودية" درجة موافقة ضعيفة جداً حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٧٢) مما يدل على أن جهود الجامعات

السعودية في الانتشار خارج حدود المملكة العربية السعودية كأحد أنواع التدويل الذي تتبناه فلسفة الجامعة المتجددة محدودة.

وتأتي هذه النتائج بدليل على أن الجامعات السعودية من وجهة نظر العينة تسعى للتدويل من خلال قنوات محددة وبأساليب تقليدية تمثلت في استقطاب الكفاءات والاستفادة من المكتبات العالمية، غير أن التدويل يحتاج لتطبيق مزيد من الآليات والوسائل المعينة على الوصول للعالم حيث يعد التحول من المحلية للعالمية من أهم ميزات فلسفة الجامعة المتجددة تضمن من خلالها تحقيق القدرة التنافسية والوصول للعالم.

المحور الخامس: واقع تطبيق ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة:

تم حساب التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور ووضع الترتيب بحسب القيم الأعلى في العمود الأيسر من الجدول كما يلي:

جدول (٤-٥) يبين رأي أفراد العينة حول واقع تطبيق ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
١	تساهم الجامعة في تلبية احتياجات سوق العمل بتوفير قواعد معرفية متجددة.	ك	٣٨	٩٩	١٤٣	٧٧	٣١	٣,٠٩	١,٠٧	٣
		%	٩,٨	٢٥,٥	٣٦,٩	١٩,٨	٨			
٢	تضم الجامعات حاضنات أعمال لدعم المشاريع الصغيرة وريادة الأعمال لخريجيها.	ك	٤٥	١٠٤	١١٥	٧٥	٤٩	٣,٠٥	١,١٩	٤
		%	١١,٦	٢٦,٨	٢٩,٦	١٩,٣	١٢,٦			
٣	تدعم الجامعة الخريجين بتدريبهم على مستجدات سوق العمل لرفع كفايتهم.	ك	٣١	٨٢	١١٢	١١٣	٥٠	٢,٨٢	١,١٤	٩
		%	٨	٢١,١	٢٨,٩	٢٩,١	١٢,٩			
٤	تعقد الجامعة شراكات مع ممثلي قطاعات سوق العمل لتلبية متطلبات السوق.	ك	٢٨	٨٨	١٤٠	٧٦	٥٦	٢,٨٩	١,١٣	٧
		%	٧,٢	٢٢,٧	٣٦,١	١٩,٦	١٤,٤			

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
٥	تعقد الجامعة اتفاقيات مع القطاع الخاص لتدريب منسوبيها عمليًا في بيئة عمل واقعية.	ك	٣٢	٨٢	١٣١	٩٦	٤٧	٢,٨٩	١,١٢	٦
		%	٨,٢	٢١,١	٣٣,٨	٢٤,٧	١٢,١			
٦	تعمل الجامعة على فتح تخصصات لها صلة بالوظائف الأكثر طلبًا في سوق العمل.	ك	٣٠	٩٦	١٢٣	٩٣	٤٦	٢,٩٣	١,١٢	٥
		%	٧,٧	٢٤,٧	٣١,٧	٢٤	١١,٩			
٧	تدعم الجامعة المشاريع الصغيرة للطلاب.	ك	٢٨	٨٩	١١٣	٧٩	٧٩	٢,٧٦	١,٢١	١٠
		%	٧,٢	٢٢,٩	٢٩,١	٢٠,٤	٢٠,٤			
٨	تمنح الجامعة قروضًا ميسرة لمساعدة الطلاب في البدء بمشاريعهم الخاصة.	ك	٢١	٦٤	١٠٤	٧٩	١٢٠	٢,٤٥	١,٢٣	١١
		%	٥,٤	١٦,٥	٢٦,٨	٢٠,٤	٣٠,٩			
٩	لدى الجامعة كراسي بحثية متنوعة تساهم في تمويل أبحاث الجامعة.	ك	٥٦	١١٧	٩٦	٨٥	٣٤	٣,٢٠	١,١٨	٢
		%	١٤,٤	٣٠,٢	٢٤,٧	٢١,٩	٨,٨			
١٠	توفر الجامعة الإرشاد الأكاديمي منذ السنة الأولى لمساعدة الطلاب في اختيار التخصص الملائم لهم.	ك	١٠٠	١١٢	٨٥	٥٢	٣٩	٣,٤٧	١,٢٨	١
		%	٢٨,٥	٢٨,٩	٢١,٩	١٣,٤	١٠,١			
١١	تعقد الجامعة لقاءات وشراكات تتيح فرصًا لتوظيف الطلاب والخريجين لديهم.	ك	٤٢	٧٩	١٢٢	٨٥	٦٠	٢,٨٩	١,٢١	٨
		%	١٠,٨	٢٠,٤	٣١,٤	٢١,٩	١٥,٥			
المتوسط الحسابي العام = ٢,٩٤، الانحراف المعياري العام = ٠,٩٥٦										

من الجدول (٤-٥) يتضح لنا الآتي:

أولاً: يبين الجدول رأي أفراد العينة حول واقع تطبيق ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، واتخذت موافقتهم على عبارات المحور درجة متوسطة كما يتضح من المتوسط الحسابي العام والبالغ (٢,٩٤) وبانحراف معياري عام يساوي (٠,٩٥٦).

ثانيًا: وقد تراوح المتوسط الحسابي لجميع العبارات ما بين (٣,٤٧) لعبارة " توفر الجامعة الإرشاد الأكاديمي منذ السنة الأولى لمساعدة الطلاب في اختيار التخصص الملائم لهم" كأعلى

قيمة و(١,٢٣) لعبارة " تمنح الجامعة قروضًا ميسرة لمساعدة الطلاب في البدء بمشاريعهم الخاصة" كأدنى قيمة، وتقع ضمن درجة موافقة متوسطة وضعيفة جدًا في التدرج الخماسي لمقياس الأداة.

ثالثًا: تناقش الباحثة فيما يلي عبارات واقع تطبيق ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة لدى أفراد العينة وفق الترتيب الذي أظهره حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات:

- حصلت عبارة "توفر الجامعة الإرشاد الأكاديمي منذ السنة الأولى لمساعدة الطلاب في اختيار التخصص الملائم لهم" على درجة موافقة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٤٧) وهذه النتيجة تخالف نتيجة دراسة (الكردي، ٢٠١٣م) ودراسة (آل مرعي، ٢٠١٢م) التي أرجعت أسباب التسرب من الجامعات والبطالة إلى عدم وجود الإرشاد الأكاديمي منذ السنة الأولى، وتعزو الباحثة هذا الاختلاف في النتائج إلى أن العينة قد تكون أعطت درجة موافقة كبيرة على كون الجامعات توفر إرشاد أكاديمي منذ السنة الأولى دون الانتباه لتخصيص الجملة لنوع الإرشاد المقصود وهو (مساعدة الطلاب في اختيار التخصص الملائم لهم).

- وأعطى أفراد العينة عبارة "تدعم الجامعة الخريجين بتدريبهم على مستجدات سوق العمل لرفع كفايتهم" درجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٨٢)، وقد ذكرت دراسة فاطمة آل حارث (١٤٣٧هـ) في النتائج أهمية قيام الجامعة بدورها في دعم الخريجين من خلال تدريبهم على مستجدات سوق العمل كأحد وظائف الجامعة في خدمة المجتمع وبذلك فإن النتيجة هنا تعطي مؤشر لعدم كفاية الجهود الحالية.

- وجاءت عبارة "تدعم الجامعة المشاريع الصغيرة للطلاب" بدرجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧٦) في حين أن الجامعات المطبقة لفلسفة الجامعة المتجددة تضع من أهدافها دعم مشاريع الطلاب المتميزة، وذلك إيمانًا منها بقدرة الجامعة على إنعاش الاقتصاد المحلي من خلال دعم المشاريع الطلابية المتميزة بالاستشارات والقروض الميسرة، وقد جاءت دراسة (الحربي،٢٠١٥م) بنتائج وتوصيات تدعم هذه النتيجة.

- أما عبارة "تمنح الجامعة قروضًا ميسرة لمساعدة الطلاب في البدء بمشاريعهم الخاصة" فجاءت بدرجة موافقة ضعيفة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٤٥) بينما تعد القروض الميسرة

للطلاب من مقومات وظيفة خدمة المجتمع التي تحرص الجامعات المتجددة على تفعيلها لمساعدة الطلاب والخريجين على خلق وظائف وفرص عمل في سوق العمل المحلي.

وهذه النتائج مجتمعة تؤكد على ما جاء في دراسة العلوني (٢٠١٤م) من أهمية المواءمة بين مخرجات التعليم الجامعي وسوق العمل حيث حصلت عبارات هذا المحور على استجابات تراوحت بين المتوسطة والضعيفة مما يؤكد على حاجة الجامعات السعودية لتطوير هذا الجانب من أدوارها في التنمية الاجتماعية وأهمية تبنيها لمبدأ ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل وقد تكون تجربة جامعة ماساتشوستس وجامعة أونتاريو نماذج مفيدة في هذا المجال حيث حققت مستويات كبيرة من النجاح في مجال تطبيق ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل.

المحور السادس: واقع تطبيق تنويع مصادر التمويل في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة:

تم حساب التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور ووضع الترتيب بحسب القيم الأعلى في العمود الأيسر من الجدول كما يلي:

جدول (٤-٦) يبين رأي أفراد العينة حول واقع تطبيق تنويع مصادر التمويل في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
١	تقلل الجامعة من اعتمادها على التمويل الحكومي.	ك	٢٠	٥٠	١٣٧	٩٦	٨٥	٢,٥٥	١,١٢	١١
		%	٥,٢	١٢,٩	٣٥,٣	٢٤,٧	٢١,٩			
٢	تسمح الجامعة للقطاع الخاص بتمويل البحث العلمي فيها.	ك	٣١	٩٦	١١٠	٩٣	٥٨	٢,٨٧	١,١٧	٢
		%	٨	٢٤,٧	٢٨,٤	٢٤	١٤,٩			
٣	تعقد الجامعة شراكة مجتمعية مع مؤسسات القطاع الخاص لتمويل مشاريعها.	ك	٢٥	٧٩	١٣٦	٨٩	٥٩	٢,٨٠	١,١٢	٤
		%	٦,٤	٢٠,٤	٣٥,١	٢٢,٩	١٥,٢			
٤	تتبنى الجامعة مفهوم الجامعة المنتجة لتوفير مصادر تمويل بديلة.	ك	٢٨	٧٦	١٢٠	٩٦	٦٨	٢,٧٤	١,١٧	٦
		%	٧,٢	١٩,٦	٣٠,٩	٢٤,٧	١٧,٥			
٥	تمتلك الجامعة مشاريع وقف خيري تسهم في زيادة إيراداتها.	ك	٤٩	٦٦	٩٥	٦٧	١١١	٢,٦٨	١,٣٧	٧
		%	١٢,٦	١٧	٢٤,٥	١٧,٣	٢٨,٦			

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
٦	تقيم الجامعة أنشطة وبرامج عبر وسائل الإعلام لتوفر عقود رعاية من المؤسسات الصناعية والتجارية.	ك	٢٢	٦٤	١٢٩	٧٩	٩٤	٢,٥٩	١,١٨	١٠
		%	٥,٧	١٦,٥	٣٣,٢	٢٠,٤	٢٤,٢			
٧	لدى الجامعة كراسي بحثية متنوعة تساهم في تمويل أبحاث الجامعة.	ك	٤٩	١٠٣	١١١	٧٧	٤٨	٣,٠٧	١,٢٠	١
		%	١٢,٦	٢٦,٥	٢٨,٦	١٩,٨	١٢,٤			
٨	تسعى الجامعة في استثمار مرافقها ومعاملها وقاعات التدريب لزيادة تمويلها ماليًا.	ك	٢٨	٧١	١١٠	٨٤	٩٥	٢,٦٢	١,٢٣	٨
		%	٧,٢	١٨,٣	٢٨,٤	٢١,٦	٢٤,٥			
٩	لدى الجامعة خطة اقتصادية للانتقال من التمويل الحكومي للتمويل الذاتي.	ك	٢٦	٦٩	١١٨	٧٧	٩٨	٢,٦١	١,٢٢	٩
		%	٦,٧	١٧,٨	٣٠,٤	١٩,٨	٢٥,٣			
١٠	تضع الجامعة خططًا واضحة للتقليل من الهدر المالي لديها.	ك	٣٧	٩١	١٠٥	٧٧	٧٨	٢,٨٢	١,٢٦	٣
		%	٩,٥	٢٣,٥	٢٧,١	١٩,٨	٢٠,١			
١١	تحرص الجامعة على تفعيل برامج التطوع لسد احتياجات العمل لبعض الوظائف لديها وبعض مجالات العمل والتنظيم.	ك	٢٨	٨٣	١١٤	٩٣	٧٠	٢,٧٦	١,١٨	٥
		%	٧,٢	٢١,٤	٢٩,٤	٢٤	١٨			
المتوسط الحسابي العام = ٢,٧٣ ، الانحراف المعياري العام = ١,٠١										

من الجدول (٤-٦) يتضح لنا أن :

أولاً: يبين الجدول رأي أفراد العينة حول واقع تطبيق تنويع مصادر التمويل في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، واتخذت موافقتهم على عبارات المحور درجة متوسطة كما يتضح من المتوسط الحسابي العام والبالغ (٢,٧٣) وبانحراف معياري عام يساوي (١,٠١) وبحسب رأي العينة فإن الجامعات السعودية لاتزال بعيدة عن الاكتفاء الذاتي في التمويل.

ثانيًا: وقد تراوح المتوسط الحسابي لجميع العبارات ما بين (٣,٠٧) لعبارة " لدى الجامعة كراسي بحثية متنوعة تساهم في تمويل أبحاث الجامعة" كأعلى قيمة و(٢,٥٥) لعبارة " تقلل الجامعة

من اعتمادها على التمويل الحكومي" كأدنى قيمة، وتقع ضمن درجة متوسطة وضعيفة في التدرج الخماسي لمقياس الأداة.

ثالثًا: تناقش الباحثة فيما يلي عبارات واقع تطبيق تنويع مصادر التمويل في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة لدى أفراد العينة وفق الترتيب الذي أظهره حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات:

- أتت عبارة "لدى الجامعة كراسي بحثية متنوعة تساهم في تمويل أبحاث الجامعة"، بدرجة موافقة متوسطة وبلغ المتوسط الحسابي (٣,٠٧) وعلى الرغم من أن هذه العبارة حصلت على أعلى قيمة في المحور، إلا أنها لا تزال ضمن الحد المتوسط، مما يدل على أن الكراسي البحثية كقناة لتمويل الأبحاث العلمية مفعل في الجامعات السعودية إلا أنه دون المأمول ويحتاج لمزيد من التطوير والتفعيل.

- وجاءت عبارة "تسمح الجامعة للقطاع الخاص بتمويل البحث العلمي فيها" بدرجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٨٧) مما يدل على أن هناك تعاون بشكل متوسط بين القطاع الخاص والجامعات في مجال تمويل البحث العلمي، ومن خلال استعراض التجارب العالمية يظهر لنا أن الجامعة المتجددة وصلت لقدر كبير من التمويل الخاص الذي تحصل عليه من قطاعات الصناعة والسوق والشركات والمؤسسات الاقتصاديةمن خلال عقد شراكات واتفاقيات، مما أسهم في تحقيق التمويل الذاتي لها.

- وجاءت عبارة "لدى الجامعة خطة اقتصادية للإنتقال من التمويل الحكومي للتمويل الذاتي" بدرجة موافقة متوسطة حبث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٦١) ، وتحتاج الجامعات لتبني خطط اقتصادية تساعدها في الانتقال من التمويل الحكومي للتمويل الذاتي، لتجاري خطط التنمية للمملكة العربية السعودية.

- وأعطى أفراد العينة عبارة "تضع الجامعة خططًا واضحة للتقليل من الهدر المالي لديها" درجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٨٢) وتتباين هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (السبيعي، ٢٠١٢م) عن ضرورة وضع الجامعة لخطط تواجه بها الهدر المالي لديها.

- وجاءت عبارة "تقيم الجامعة أنشطة وبرامج عبر وسائل الإعلام لتوفر عقود رعاية من المؤسسات الصناعية والتجارية" بدرجة موافقة ضعيفة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٩) وتتوافق

هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الحربي، ٢٠١٥م) وتوصياته بضرورة تفعيل هذا البديل من بدائل تمويل التعليم الجامعي.

– وجاءت عبارة "تقلل الجامعة من اعتمادها على التمويل الحكومي" بدرجة موافقة ضعيفة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٥) مما يدل على أن واقع الجامعات السعودية فيما يخص تقليل الاعتماد على التمويل الحكومي بحسب رأي عينة الدراسة ضعيف وبذلك تكون الجامعات بعيدة عن تحقيق أحد أهداف الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ في مجال التعليم الجامعي والتي تتوافق مع فلسفة الجامعة المتجددة بالتأكيد على أهمية امتلاك الجامعة لمصادر تمويل متنوعة وتقليل الاعتماد على التمويل الحكومي.

ومن خلال العرض السابق يتبين أن الجامعات السعودية بحسب استجابة العينة لاتزال تعتمد بشكل رئيس على التمويل الحكومي، وإن كانت قد أدخلت بعض النماذج للبدائل التمويلية، ويعد اعتماد الجامعات التقليدية على التمويل الحكومي من أسباب ضعفها وتأخرها، إذ يقيد حرية الجامعة في التطوير ويحد من الحرية العلمية لها.

ثالثًا: تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثالث والذي ينص على الآتي:

ما الخبرات العالمية للجامعات في ضوء متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة؟

أجابت الباحثة عن هذا السؤال في الإطار النظري (الفصل الثاني) بالتفصيل حيث تم استعراض أبرز الخبرات العالمية للجامعات في ضوء متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة، وفيما يلي ملخص لهذه الخبرات في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا:

الجامعة	الدولة	أبرز ما جاء في الخبرة
جامعة هارفارد Harvard University	الولايات الأمريكية المتحدة	– تطبيق المرونة: التحول من القيادة المركزية إلى اللامركزية. وحولت اهتمامها لاستهداف نوع جديد من الطلاب. واستعانت بدمج أنماط التعليم التقليدي والإلكتروني. – تحقيق القدرة التنافسية: التركيز على المنافسة العالمية على جوائز علمية عالمية. كما أن لدى الجامعة ثقافة تنظيمية مبنية على قيم الجودة. وتحفز منسوبيها للحصول على براءات اختراع محلية وعالمية.

الجامعة	الدولة	أبرز ما جاء في الخبرة
		- التحول لبيئية التخصصات: تدعم الفرق البحثية متعددة التخصصات، كما أن لدى الجامعة مسارات متعددة التخصصات، وتهتم الجامعة بشمولية المجال المعرفي لدى الطالبة المتقدمين للدراسة لديها والباحثين. - تدويل التعليم الجامعي: اتخذت الجامعة عدد من الإجراءات التي تدعم تدويل التعليم لديها كاستقطاب الطلاب المتميزين من أنحاء العالم للدراسة فيها والأساتذة والباحثين بض النظر عن جنسياتهم، فتحت برامج تدار من خلال مكاتب منتشرة في أنحاء العالم. - ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل: تدعم الجامعة خريجيها بتقديم دورات تدربهم على مستجدات سوق العمل لرفع كفاءتهم. - تنويع مصادر التمويل: تعتمد الجامعة على التمويل الذاتي من خلال عدد كبير من الأوقاف لديها، واستثمارها لمرافقها ومعاملها وقاعات التدريب، والتوجه للاستثمار في براءات الاختراع.
جامعة ماساتشوستس Massachusetts	الولايات الأمريكية المتحدة	- تطبيق المرونة: تسعى الجامعة للتجديد واستحداث تخصصات وفروع جديدة وفق مستجدات سوق العمل. كما أنها تحرص على تخريج طلاب يتمتعون بالخبرة في مجال تقنية المعلومات. - تحقيق القدرة التنافسية: حصلت الجامعة على مراتب متقدمة ضمن التصنيفات العالمية في مجال قدرتها على تحقيق التقدم في الانتقال للاقتصاد المعرفي، كما أنها تحرص على أن يتضمن تقويم أداء الجامعة الوظيفي رضى المستفيدين في سوق العمل من مؤسسات وشركات وقطاعات توظيف. - التحول لبيئية التخصصات: لدى الجامعة برامج لتفعيل بيئية التخصصات خاصة في مجال التقنية والعلوم الطبية والحيوية. - تدويل التعليم الجامعي: تعقد الجامعة اتفاقيات شراكة مع جامعات عالمية أخرى وتستقطب أساتذة وباحثين من مختلف أنحاء العالم، كما تسمح بقبول الطلاب باختلاف جنسياتهم. - ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل: تضم حاضنات أعمال لتدعم المشاريع الصغيرة وتساهم في ريادة الأعمال، كما أنها تعمل منافسات لأفكار مشاريع حديثة وتدعم المتميز منها بمبالغ مالية،

الجامعة	الدولة	أبرز ما جاء في الخبرة
		كما أنها تنظم لقاءات وشراكات تتيح فرصًا لتوظيف الطلاب والخريجين لديهم. - تنويع مصادر التمويل: تتبنى الجامعة مفهوم الجامعة المنتجة وتستفيد من استثمار براءات الاختراعات والأبحاث العلمية التي تقدمها، كما أنها تمتلك أوقاف كأحد مصادر التمويل للجامعة.
جامعة بريغهام يونغ Brigham Young University	الولايات الأمريكية المتحدة	- تطبيق المرونة: لدى قيادة الجامعة القدرة على استشعار أسباب التأخر ومعالجتها. تسعى لاستشعار أسباب التأخر ومعالجتها. كما أن الجامعة توفر نظامًا مرنًا للتحويل بين التخصصات، وتتبنى نظام المسار الدراسي السريع. - تحقيق القدرة التنافسية: تسعى الجامعة لتحقيق القدرة التنافسية لأعضاء هيئة التدريس من خلال تقليل الأعباء التدريسية والإدارية واعتبارهم نخبة فكرية يمكن الاستفادة منها في تحقيق القدرة التنافسية. تضع الجامعة أهداف واضحة للوصول إلى تحقيق القدرة التنافسية. - التحول لبينية التخصصات: يسمح نظام الجامعة للطلاب بالالتحاق بمسارات متعددة التخصصات، وتشجع الباحثين على المشاركة ضمن فرق بحثية بينية التخصصات. - تدويل التعليم الجامعي: أظهرت الجامعة تطبيقها للتدويل من خلال استقبال طلاب من مختلف الجنسيات، والمشاركة مع الجامعات الأخرى بعقد اتفاقيات تبادل خبرات مهم، ونشر العديد من الدورات المعتمدة عبر شبكات الإنترنت. - ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل: تحرص الجامعة على تقديم الدعم للخريجين بتدريبهم على مستجدات سوق العمل، كما توفر للطلاب المستجدين الإرشاد الأكاديمي منذ السنة الأولى والذي يحرص على توجيههم لاختيار التخصص الملائم لهم. - تنويع مصادر التمويل: تحرص على تقليل ومعالجة مجالات الهدر المالي في الجامعة وتنويع مصادر التمويل من خلال تبني مفهوم الجامعة المنتجة وإيقاف مشاريع لتغطية مصاريف الجامعة.

الجامعة	الدولة	أبرز ما جاء في الخبرة
جامعة أونتاريو **The University of Ontario Institute of Technology**	كندا	- تطبيق المرونة: سعت الجامعة لإلغاء المسارات والتخصصات التي لا تخدم سوق العمل، كما أنها تهتم بتخريج طلاب يتمتعون بخبرة عالية في مجال التقنية بالإضافة لتخصصهم الرئيس. - تحقيق القدرة التنافسية: تمتلك الجامعة قيادة قادرة على تبني رؤية استراتيجية تسمح بالتحول نحو الاقتصاد المعرفي، كما أنها تسعى الجامعة لتحقيق القدرة التنافسية لأعضاء هيئة التدريس من خلال تقليل الأعباء التدريسية والإدارية وتشجيعهم على تحقيق التميز والإبداع. - التحول لبينية التخصصات: تمتلك الجامعة مسارات متعددة التخصصات لتحقيق التكامل المعرفي، وتتبنى فكرة توسيع مجالها وتوعية المجتمع بجدوى التخصصات البينية. - تدويل التعليم الجامعي: تعقد الجامعة اتفاقيات لتبادل الخبرات بين الأساتذة والباحثين فيها وفي الجامعات العالمية المناظرة. - ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل: تضم حاضنات أعمال لدعم المشاريع الصغيرة وتطويرها، كما تعمل على فتح تخصصات لها صلة بالوظائف الأكثر طلبًا في سوق العمل. - تنويع مصادر التمويل: تحاول التقليل من اعتمادها على التمويل الحكومي لها بتبني مفهوم الجامعة المنتجة والأوقاف الخيرية التي تعود على الجامعة بالتمويل اللازم، والاستثمار في مرافقها.

الفصل الخامس:

تصور مقترح لتطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة.

١- فلسفة التصور المقترح ورؤيته.

٢- مبررات التصور المقترح ومنطلقاته.

٣- أهداف التصور المقترح.

٤- متطلبات التصور المقترح.

٥- أبعاد التصور المقترح.

٦- آليات تنفيذ التصور المقترح وإجراءاته.

٧- صعوبات تنفيذ التصور المقترح.

٨- الحلول المقترحة لمعالجة صعوبات تنفيذ التصور المقترح.

التصور المقترح لتطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة:

مر بناء التصـور المقترح بمرحلتين (صـورته الأولية، صـورته النهائية)، واعتمدت الباحثة في بناءه على نتائج الدراسة الميدانية التي شخصت من خلالها واقع تطوير الجامعات السعودية وفق متطلبات تطبيق فلسـفة الجامعة المتجددة، واسـتندت للإطار النظري والدراسـات السـابقة، والخبرات العالمية لتطبيق فلسفة الجامعة المتجددة.

وصممت الباحثة استبانة التصور المقترح لتطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة (الصـورة الأولية) ملحق رقم (٥)، ثم عرضـتها على الخبراء التربويين للاسـتفادة من آراءهم ولمعرفة أهمية التصور المقترح وإمكانية تطبيقه؛ بلغ عددهم (٢٤) محكم موضحة أسماؤهم في الملحق رقم (٦)، وبعد أن تم عرض التصـور المقترح في صـورته الأولية على الخبراء التربويين والاستفادة من تحكيمهم، تم تعديل التصور المقترح ليظهر بصورته النهائية.

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الرئيس للدراسة والذي ينص على: **(ما التصور المقترح لتطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة؟)**

وتكون التصور المقترح بصورته النهائية مما يلي:

١. فلسفة التصور المقترح ورؤيته.
٢. مبررات التصور المقترح ومنطلقاته.
٣. أهداف التصور المقترح.
٤. متطلبات التصور المقترح.
٥. أبعاد التصور المقترح.
٦. آليات تنفيذ التصور المقترح إجراءاته.
٧. صعوبات تنفيذ التصور المقترح.
٨. الحلول المقترحة لمعالجة صعوبات تنفيذ التصور المقترح.

أولًا: فلسفة التصور المقترح رؤيته:

يأتي التصور المقترح لتطوير الجامعات السعودية استشعارًا من الباحثة بغاية الخلق للإنسان بعد عبادة الله عز وجل، ألا وهي عمارة الأرض حيث خلق الله الإنسان لعبادته وأمره بعمارة

الأرض قال سبحانه: (هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا) (هود، ٦١) وقال سبحانه: (ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِن بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ) (يونس،١٤)، وعمارة الأرض مفهوم يسع كل ما من شأنه أن يفيد البشر ويحسن حياتهم ويتطلب معرفة جيدة بعلوم الحياة، بل آخر ما توصل إليه الإنسان في هذه العلوم التي تتطور باستمرار.

والجامعات هي مصنع العلوم والمعارف ومنها ينبثق كل تطوير وتجديد في المجتمع، وهي الرَحِم الوَلَّادَة للكوادر المهنية، والأيدي البنَّاءة، والعقول المبدعة، لذا فتقديم تصورًا مقترحًا لتطوير هذه النواة المؤثرة في المجتمع قد يسهم ولو جزئيًا في تحقيق مفهوم العمارة في الأرض كما تأمل الباحثة وترجو في ذلك من الله التوفيق.

فلسفة التصور المقترح: تجديد النظم والسياسات التربوية والتعليمية والإدارية، بإعادة صياغة مكونات الجامعة التقليدية وإعادة بناءها بما يتوافق مع التقدم المعرفي في العالم ويتناسب مع طموحات المملكة العربية السعودية وأهدافها للريادة، بناءً يجعل سياساتها وأنظمتها أكثر مرونةً، وتحقيقًا للقدرة التنافسية، ويتبنى التوجه العالمي لبينية العلوم والتخصصات العلمية، مع ضمان تنويع مصادر تمويلها والمشاركة في الدفع بعجلة الاقتصاد المحلي، وإنتاج مخرجات تفي بمتطلبات سوق العمل وتحقيق ريادة الأعمال في المجتمع.

الرؤية: جامعة مرنة تنظيميًا، قادرة على تحقيق القدرة التنافسية، تسعى للانتقال من حدود المحلية الضيقة إلى العالمية بتدويل التعليم فيها، قادرة على إمداد الوطن بالكوادر التي تدعم تقدمه وطموحاته، مواكبة للتوجهات العلمية العالمية الحديثة، قوية ومستقلة تمويليًا.

ثانيًا: مبررات التصور المقترح ومنطلقاته:

١. سعي المملكة العربية السعودية للوصول إلى مراتب متقدمة عالميًا كما جاء في رؤيتها الوطنية ٢٠٣٠م، حيث تنص على أن من أهدافها وصول خمس جامعات على الأقل ضمن أفضل ٢٠٠ جامعة في العالم بحلول عام ١٤٥٢هـ/٢٠٣٠م.

٢. نتائج الدراسة الميدانية والتي كشفت عن حاجة الجامعات السعودية للتطوير وفق متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة.

٣. توصيات الدراسات السابقة بتطوير الجامعات السعودية في جوانب مختلفة.

٤. مرور العالم بتحديات معرفية واقتصادية متسارعة يجب مواكبتها، كتغير أنماط التعليم الجامعي، وأساليبه، وأهدافه، وتقويم مخرجاته بشكل مستمر.

٥. ارتكاز التنمية الوطنية على مخرجات الجامعات للنهوض بالوطن وتحقيق أهدافه وطموحاته، واحتضانها نخبًا فكرية ذات مكانة علمية ومعرفية كبيرة، ومستوى تعليمي عالٍ، من شأنها أن تعزز الإنتاج العلمي والمعرفي للوطن.

٦. اعتماد التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية على التمويل الحكومي بشكل رئيس.

٧. ارتفاع كلفة التعليم الجامعي والاتجاه لمبدأ استرداد التكلفة.

ثالثًا: أهداف التصور المقترح:

١. تقديم نموذجًا للجامعات السعودية يمثل الانتقال من النظم التقليدية لنظم مرنة متجددة.

٢. تفعيل بعض الحلول للمشكلات التي كشف عنها الجانب الميداني للدراسة.

٣. تشجيع الجامعات على التقليل من الاعتماد على التمويل الحكومي والانتقال للتمويل الذاتي، بإعادة هيكلة مصادر الدخل والتمويل.

٤. تفعيل دور أعضاء الهيئة التعليمية في الجامعات كنخب فكرية وثروة معرفية، بتغيير الأنظمة التي تمنع الإفادة منهم كرأس مال فكري.

٥. تمكين الجامعات السعودية من الانتقال من المحلية للعالمية.

٦. تيسير النظم التعليمية للطلاب ودعمهم.

رابعًا: متطلبات التصور المقترح:

١. التحول من الإدارة المركزية إلى اللامركزية.

٢. ترتيب الجامعات لأولويات تحقيق القدرة التنافسية وفق المستجدات العالمية المعاصرة.

٣. تبني فكرة التكامل المعرفي والتحول لبينية التخصصات.

٤. تقييم احتياجات سوق العمل لمواكبة التغيرات فيه بإعداد كوادر مؤهلة بما يتناسب مع مستجداته.

٥. صياغة نظم للقبول تسمح باستقطاب الطلاب المتميزين من مختلف أنحاء العالم.

٦. إيجاد نظام يسمح باستقطاب الكفاءات من الباحثين والأساتذة من جنسيات مختلفة.

٧. الاهتمام بريادة الأعمال ودعم الطلاب والخريجين.

٨. وضع خطة اقتصادية للتقليل من التمويل الحكومي والتحول للتمويل الذاتي.

خامسًا: أبعاد التصور المقترح:

البعد الأول: تطبيق المرونة:

١. تحول الإدارة الجامعية من المركزية إلى اللامركزية.

٢. إيجاد فريق عمل وظيفته التطوير المستمر للجامعة وفق المستجدات العالمية.

٣. إشراك رواد سوق العمل وأربابه في تقييم كفاءة مخرجات الجامعات ومدى مناسبتهم لسد احتياج سوق العمل من الكوادر.

٤. تفعيل المجالس الطلابية لدى الجامعات للتعرف على المشكلات التي تواجههم وحلها.

٥. وضع مسارات سريعة تسمح للطلاب بالتخرج في وقت أقصر وبجودة أفضل من المسارات التقليدية.

٦. وضع أنظمة أكثر مرونةً فيما يخص التحويل بين الأقسام.

٧. استحداث فروع علمية وتخصصات بمرونة أكبر وفق احتياجات التنمية الوطنية.

٨. ترشيد القبول في التخصصات العلمية القديمة التي لا تتوافق مع احتياجات سوق العمل.

٩. تخريج طلاب مهرة في مجال التقنية كمتطلب رئيس بالإضافة للتخصص.

١٠. تطوير نظم الإدارة الإلكترونية لتسهيل العمل ودعم المرونة في التعاملات.

البعد الثاني: تحقيق القدرة التنافسية:

١. تعزيز القدرة التنافسية لدى الجامعة.

٢. نشر ثقافة تنظيمية مبنية على قيم الجودة.

٣. وضع نظام حوافز للتشجيع على التميز والإبداع العلمي.

٤. وضع نظام يقلل من الأعباء التدريسية والإدارية التي يتحملها الأستاذ الجامعي للتركيز أكثر على الإنتاج العلمي في تحقيق القدرة التنافسية للجامعة.

٥. المشاركة في المنافسات العلمية العالمية والمحلية.

٦. تشجيع منسوبي الجامعة على الحصول على براءات اختراعات.

٧. وضع نظام لقياس الكفاءة الداخلية والخارجية والنوعية بصفة دورية لرفع القدرة التنافسية ومعالجة مواضع الخلل.

٨. وضع مؤشر لتقويم أداء الجامعة من قبل المستفيدين من مخرجاتها في سوق العمل: (المؤسسات والشركات وقطاعات التوظيف).

٩. تبني إدارة الجامعة لقيم الشفافية فيما يتعلق بقدرتها التنافسية وخططها لتحقيقها.

البعد الثالث: التحول للتخصصات البينية:

١. فتح مسارات متعددة التخصصات.

٢. التشجيع على المشاركة البحثية ضمن فرق متعددة التخصصات.

٣. عقد مؤتمرات وندوات بينية التخصصات.

٤. قيادة الجامعة لبرامج تبرز جدوى الدراسات البينية.

٥. توفير شبكات معلوماتية تتيح للباحثين والهيئة التعليمية التواصل المعرفي مع العلماء من مختلف التخصصات.

٦. الاهتمام بشمولية المجال المعرفي عند القبول في برامج الدراسات العليا.

٧. تقديم الأولوية للأبحاث العلمية البينية في نظام الحوافز والترقيات.

٨. توفير الإمكانات والدعم لعضو هيئة التدريس والباحث والدعم للقيام بالأبحاث البينية.

٩. تدريب الطلاب على مهارات البحث العلمي ضمن فرق متعددة التخصصات.

البعد الرابع: تدويل التعليم الجامعي:

١. إنشاء مراكز لترجمة الأبحاث والكتب والمعارف الجديدة.

٢. عقد شراكات مع الجامعات العالمية الأخرى وتفعيلها.

٣. مشاركة المعلومات ونتائج الأبحاث مع العالم عبر المؤتمرات العلمية والمواقع الإلكترونية.

٤. فتح فروع للجامعة خارج حدود المملكة العربية السعودية.

٥. توسيع دائرة النشر العلمي للبحوث العلمية لتصل لنطاق عالمي أكبر.

٦. وضع نظام تعاون مع الجامعات العالمية يتيح فرص تعليمية لطلابها لدراسة مواد محددة لديهم مستفيدين من التقدم المعرفي في مجال محدد برزت فيه.

٧. عقد اتفاقيات تبادل معرفي بين أعضاء هيئة التدريس في جامعات مختلفة.

٨. السماح بقبول الطلاب والباحثين المتميزين من جنسيات مختلفة.

٩. تدويل مراكز البحث العلمي لدى الجامعات باستقبال باحثين من مختلف أنحاء العالم.

١٠. زيادة مجالات الإفادة من المكتبات العالمية ومصادر المعلومات.

البعد الخامس: ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل:

١. عقد لقاءات مع رواد سوق العمل لتحديد احتياجاته وتأهيل الطلاب بما يتناسب مع متطلباته.

٢. دعم الخريجين غير المؤهلين بشكل جيد من خلال توفير برامج تدريب ومساندة.

٣. إنشاء حاضنات للأعمال تدعم المشاريع الصغيرة للطلاب.

٤. تطوير برامج التدريب لتستوعب مستجدات سوق العمل.

٥. عقد شراكات مع القطاع الخاص لتدريب الطلاب عمليًا في بيئة عمل واقعية.

٦. فتح مسارات متنوعة وتخصصات لها صلة بالوظائف الأكثر طلبًا في سوق العمل.

٧. توفير إرشاد أكاديمي مختص بتوجيه الطلاب لاختيار التخصص الملائم لهم منذ السنة الأولى.

٨. مساعدة المتعثرين دراسيًا بتوفير برامج متخصصة تؤهلهم لسوق العمل.

٩. توفير نظام يمنح قروضًا ميسرة تسمح للطلاب بفتح مشاريعهم الخاصة.

١٠. عقد لقاءات مع قطاعات التوظيف لتوفير العمل للخريجين.

البعد السادس: تنويع مصادر التمويل:

١. تشجيع القطاع الخاص بتمويل البحث العلمي.

٢. عقد شراكة مجتمعية مع مؤسسات القطاع الخاص لتمويل مشاريعها.

٣. وضع خطة إستراتيجية واضحة للتحول من التمويل الحكومي للتمويل الذاتي.

٤. تبني مفهوم الجامعة المنتجة لتوفير مصادر تمويل.

٥. التشجيع للحصول على براءات الاختراع كمصدر للتمويل.

٦. وضع خطط واضحة للتقليل من الهدر المالي لديها.

٧. تفعيل برامج التطوع لسد احتياجات العمل لبعض الوظائف المؤقتة لديها.

٨. استثمار مرافق الجامعة وقاعات التدريب والمعامل ومراكز الأبحاث كمصادر للتمويل.

٩. زيادة مشاريع الأوقاف الخيرية وتفعيلها في تمويل الجامعات.

١٠. التوسع في برامج الكراسي البحثية العلمية.

سادسًا: آليات تنفيذ التصور المقترح:

هناك عدة مراحل لتنفيذ التصور المقترح لتطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة. وهي كما تصورتها الباحثة كما يلي:

أولًا: مرحلة التخطيط:

وتهدف هذه المرحلة إلى وضع خطة العمل على تطوير الجامعة ونقلها من جامعة تقليدية إلى جامعة متجددة.

وفيها يتم تحديد نقاط الضعف والقوة في السياسات التربوية والأنظمة الإدارية والبرامج التعليمية والتدريبية، وتقييم أداء الجامعة لأدوارها ووظائفها، وتقييم المنتسبين إليها من العاملين والمستفيدين، وترتيب الأهداف ورسم الأولويات في التطوير.

ويكون ذلك من خلال تشكيل فريق عمل رفيع المستوى متعدد التخصصات مماثل لما استعانت به الجامعات المتجددة في العالم كجامعة هارفارد وجامعة بريغهام يونغ وأسمته (الفريق الثقيل،Heavyweight Teams)، يكون فريق من نخبة ممن يمتلكون مهارات في إدارة التطوير والتخطيط من قيادي الجامعة والأكاديميين والإداريين والمهتمين بتصميم وإعداد مناهج ومسارات التعليم لدى الجامعة. ويتولى هذا الفريق العمل على ما يلي:

١. وضع السياسات العامة والخطط الاستراتيجية المرنة للتطوير.

٢. وضع لوائح تنظيم العمل وتقييمه.

٣. تحديد معايير التجديد بافتراض أنها عملية دائمة ومستمرة.
٤. وضع نظام محاسبي لمتابعة مراحل التطوير.
٥. وضع خطط بديلة في حال مصادفة صعوبات أو معوقات للتنفيذ.
٦. العمل على التقييم والتقويم المستمر لعملية التطوير.

ثانيًا: مرحلة التهيئة:

تهدف هذه المرحلة للتمهيد للانتقال نحو التطوير والتحقق من توفير المكونات الضرورية للتطوير:

- صياغة السياسات التطويرية لتطبيق فلسفة الجامعة المتجددة.
- توظيف تقنية المعلومات في متابعة عملية التطوير.
- تصميم النماذج التي يمكن أن تطبق في عملية التطوير.
- إعداد قاعدة بيانات بكامل المعلومات الخاصة بالجامعة لتيسير التطوير.
- تشكيل لجان متابعة سير عملية التطوير والتنبوء بالمعوقات قبل حدوثها ومعالجتها.
- توفير كوادر للعمل.
- توفير الميزانية اللازمة للتطوير.

ثالثًا: مرحلة التنفيذ:

تهدف هذه المرحلة إلى تنفيذ وتنظيم وتحقيق التطوير وتطبيق فلسفة الجامعة المتجددة وفيها:

- البدء بتنفيذ خطة عمل التطوير.
- عقد اجتماعات لتقييم سير العمل ومناقشة المستجدات في عملية التطوير.
- عرض تقارير الإنجاز بشكل دوري وتقييم العمل وتقويمه.

رابعًا: مرحلة التقويم:

تهدف هذه المرحلة إلى تحسين مستوى التطوير والسير بالجامعة نحو تحقيق هدف الانتقال من الدور التقليدي للدور المتجدد، وقياس مدى ما تحقق من أهداف، وقياسها بالتطور والتغيرات العالمية وتتم عملية التقويم من خلال:

- إعداد تقارير لمتابعة ما تم تنفيذه ومدى جودته يشارك في إعداد هذه التقارير فريق العمل والفئة المستفيدة من التطوير (الطلاب والأكاديميين والباحثين ومسؤولي الخطط التنموية وسوق العمل).

- المراجعة الدورية للتقارير المعدة.
- عرض التقارير الختامية والحلول للمشكلات العارضة.

سابعًا: صعوبات تنفيذ التصور المقترح المتوقعة:

١. تحفظ بعض مدراء الجامعات والقيادات للتجديد.

٢. تعارض طبيعة إعداد أعضاء هيئة التدريس مع مهام التجديد

٣. الحاجة لوقت وجهد كبير لإقناع الطلاب والأساتذة والمجتمع بجدوى التخصصات البينية.

٤. ندرة توفر فرق العمل المتخصصة لإعادة صياغة فلسفة وسياسات ونظم الجامعات وترتيبها وصياغتها بما يتوافق مع فلسفة الجامعة المتجددة.

٥. محدودية الامكانات البشرية والمالية القادرة على مواكبة التقدم العلمي مع الحاجة لمراقبة المستجدات العلمية والعالمية والسعي لمواكبتها.

٦. ضعف الإرشاد الأكاديمي لدى الجامعات وعدم القدرة على سد الاحتياج المتزايد له.

٧. الحاجة لتمويل ضخم بداية تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة.

٨. الحاجة لجهد إداري كبير في بداية التطبيق.

٩. التفاوت الكبير في إمكانات الجامعات في المملكة العربية السعودية.

ثامنًا: الحلول المقترحة لمعالجة صعوبات تنفيذ التصور المقترح:

١. التوعية بأهمية الجامعة المتجددة، والتعريف بمدى فوائده المستقبلية.

٢. تكثيف برامج التوعية واستخدام وسائل التأثير الإعلامي الحديث والمدارس لزيادة الوعي بالتوجهات الحديثة نحو الدراسات والتخصصات البينية.

٣. تشكيل فرق عمل متخصصة تضم مسؤولين من الجامعة ومن رواد سوق العمل ومن الهيئة التعليمية للعمل على إعادة صياغة فلسفة وسياسات التعليم للجامعة.

٤. مراقبة سير عملية التجديد وإجراء اختبارات تقييم لمستوى التقدم.

٥. اشراك القطاع الخاص بتمويل خطط التطوير والتجديد للجامعة.

٦. تطوير آليات الارشاد الأكاديمي المتخصص لتوجيه الطلاب نحو التخصصات الملائمة لهم.

الشكل (٥-١) خريطة ذهنية للتصور المقترح

الفصل السادس:

ملخص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها.

الفصل السادس

ملخص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

٦-١ ملخص الدراسة:

تكونت هذه الدراسة من ستة فصول بالإضافة إلى المراجع والملاحق، ويمكن تلخيص هذه الفصول على النحو التالي:

الفصل الأول: تناولت فيه الباحثة التمهيد للدراسة موضحةً فيه ما يمر به العالم من تحولات معرفية وتقنية، أدت لزيادة حجم التحديات التي تواجه الجامعات بنظمها وسياساتها التقليدية، حيث تحتاج الجامعات لتبني مبادئ جديدة تتناسب مع التحديات المعاصرة التي تواجهها فهي بحاجة لمرونة تنظيمية وإدارية أكبر، لتساعدها على تحقيق القدرة التنافسية لها والتي غالبًا ما تعتمد على الإنتاج العلمي المتمثل في البحوث والدراسات وتبني الدراسات البينية ومتعددة التخصصات، بالإضافة لانفتاح العالم وتوفر المعلومات، واختلاف قنوات إنتاج المعرفة؛ جعل من أهم المبادئ التي على الجامعة تبنيها مبدأ تدويل التعليم الجامعي والتحول من المحلية للعالمية، كما أن من أدوار الجامعة دعم الاقتصاد المحلي، والمساعدة في الانتقال للاقتصاد القائم على المعرفة من خلال التأهيل لسوق العمل وتجاوز الأزمات الاقتصادية دون أن تتأثر المنظومة التعليمية في الجامعة من خلال تنويع مصادر التمويل لديها.

في ضوء هذه المتطلبات والإشكاليات التي تواجه الجامعات تحددت مشكلة الدراسة في تقديم تصورًا مقرحًا لتطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، وتطلب ذلك الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما التصور المقترح لتطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة؟ وتفرع عنه الأسئلة التالية:

١. ما متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة؟

٢. ما واقع تطوير الجامعات السعودية في ضوء متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة؟

٣. ما الخبرات العالمية للجامعات في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة؟

٤. ما أهمية التصور المقترح لتطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة؟ وما إمكانية تطبيقه من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟

وهدفت الدراسة إلى: وضع تصور مقترح لتطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، والتعرف على متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة، والكشف عن واقع تطوير الجامعات السعودية في ضوء متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة، ثم الوقوف على بعض الخبرات العالمية للجامعات المطبقة لفلسفة الجامعة المتجددة، والتعرف على مدى أهمية تطبيق التصور المقترح لتطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة وإمكانية تطبيقه من وجهة نظر الخبراء والمختصين.

وتبرز أهمية الدراسة: بتقديم إضافة علمية للأدبيات العربية فيما يتعلق بفلسفة الجامعة المتجددة، كما تمثل نتائج وتوصيات الدراسة أيضًا إضافة علمية للمكتبات العلمية، كما أنها تعد نقطة بداية لدراسة فلسفة الجامعة المتجددة تتيح للباحثين والأكاديميين دراستها من زوايا بحثية متعددة، وتعين أصحاب القرار في الجامعات معرفة واقع الجامعات السعودية من خلال النتائج واكتشاف جوانب الضعف التي يمكن تقويمها وجوانب القوة التي يجب تعزيزها.

وتمثلت الحدود الموضوعية للدراسة في: تقديم تصور مقترح لتطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة في حدود مبادئ ومرتكزات الفلسفة وهي: (المرونة، تحقيق القدرة التنافسية، التحول للتخصصات البينية، تدويل التعليم الجامعي، ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل، تنويع مصادر التمويل).

أما الحدود الزمانية فتمثلت في: تطبيق هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

وتمثلت الحدود المكانية في: كشف الواقع للجامعات السعودية التي تم اختيارها كعينة عشوائية طبقية من خمس مناطق بحسب التوزيع الجغرافي، وكانت (جامعة الملك سعود من وسط المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى من غربها، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن من شرقها، وجامعة الباحة من جنوبها، وجامعة تبوك من شمالها)، كما مثلت الأدبيات والدراسات العلمية التي رجعت لها الباحثة في الدراسة أحد الحدود المكانية التي اقتصرت عليها.

ثم فسرت الدراسة بعض المصطلحات التي تعرضت لها وهي مصلح التطوير، الجامعة المتجددة، فلسفة الجامعة المتجددة.

الفصل الثاني: وتضمن الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة، واشتمل الإطار النظري أربعة محاور جاءت بالشكل التالي:

- المحور الأول: فلسفة الجامعة المتجددة.
- المحور الثاني: المبادئ والأسس التي ترتكز عليها فلسفة الجامعة المتجددة.
- المحور الثالث: متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة.
- المحور الرابع: الخبرات العالمية لتطبيق فلسفة الجامعة المتجددة.

أما الدراسات السابقة فقد عرضتها الدراسة في محورين: الأول: دراسات تناولت المرتكزات الأساسية لفلسفة الجامعة المتجددة. والثاني: لدراسات تناولت تطبيق الجامعات لفلسفة الجامعة المتجددة، وفق طريقة حوارية مراعيةً فيها مناسبتها للدراسة وفقًا لترتيب مبادئ ومرتكزات فلسفة الجامعة المتجددة في الإطار النظري ثم عرض لأوجه الاستفادة من هذه الدراسات.

الفصل الثالث: وتضمن منهجية الدراسة وإجراءاتها. وتطلبت الدراسة القيام بعدد من المراحل للوصول إلى بناء التصور المقترح ولكل مرحلة خطواتها المنهجية التي تتناسب مع هدفها وتمثلت هذه الخطوات فيما يلي:

- **المرحلة الأولى تشخيص الواقع:**

تحديد متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة: وجاء في هذه المرحلة الإجابة على السؤالين الأول: ما متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة؟ وتطلب استخدام المنهج الوصفي الوثائقي. والسؤال الثاني: ما واقع الجامعات السعودية في ضوء متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة؟ وتطلب تشخيص واقع الجامعات السعودية استخدام المنهج الوصفي المسحي وتطبيق أداة الاستبانة.

- **المرحلة الثانية: استجلاء الأمثل من الخبرات العالمية لجامعات طبقت فلسفة الجامعة المتجددة**: وجاءت هذه المرحلة للإجابة على السؤال الثالث: ما الخبرات العالمية للجامعات في

ضوء فلسفة الجامعة المتجددة،؟ وقامت الباحثة باستجلاء الأمثل من الخبرات العالمية باستخدام المنهج الوصفي الوثائقي.

- **المرحلة الثالثة: بناء التصور المقترح وتحكيمه.** للإجابة على السؤال الرابع: ما أهمية التصور المقترح لتطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة؟ وما إمكانية تطبيقه من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟ وفي هذه المرحلة تم إعداد صيغة أولية للتصور المقترح بناءً على ما توصلت له الباحثة من الخطوات السابقة، ثم عرضه على الخبراء من المختصين في التربية لتحكيمه وإظهاره في صورته النهائية.

وكان **مجتمع الدراسة** أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية وعددها ٢٨ جامعة لتشخيص واقع الجامعات السعودية، ونظرًا لكبر حجم المجتمع؛ أخذت الباحثة **عينة الدراسة** بالطريقة العشوائية الطبقية موزعة على الجهات الجغرافية الأربع ووسط المملكة ومثلت الجامعات: (جامعة الملك سعود من وسط المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى من الغرب، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن من الشرق، جامعة الباحة من الجنوب، جامعة تبوك من الشمال)، ثم تم أخذ عينة من الجامعات بتطبيق معادلة روبرت ماسون، وقد بلغ عدد العينة الفعلي ٣٨٨.

وتم تصميم أداة **الاستبانة** وتطبيقها على العينة وتضمنت ستة محاور وتم تحكيمها من ٢٠ محكم من الخبراء التربويين وتكونت من جزأين كما يلي:

- الجزء الأول: شمل البيانات الأولية لأفراد العينة من حيث الرتبة العلمية والجامعة والتخصص.
- والجزء الثاني: تضمن عبارات الاستبانة وعددها إجمالًا (٦٧) عبارة، موزعة على ستة محاور تمثل مرتكزات فلسفة الجامعة المتجددة:

١. المحور الأول: واقع تطبيق المرونة في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة ويتضمن (١١) عبارة.
٢. المحور الثاني: واقع تطبيق متطلبات تحقيق القدرة التنافسية في الجامعات السعودية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، ويتضمن (١١) عبارة.

٣. المحور الثالث: يمثل واقع تطبيق التحول للتخصصات البينية في الجامعات السعودية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، ويضم (١٢) عبارة.

٤. المحور الرابع: يمثل واقع تطبيق التدويل في الجامعات السعودية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، ويضم (١١) عبارة.

٥. المحور الخامس: يمثل واقع تطبيق ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل في الجامعات السعودية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، ويتضمن (١١) عبارة.

٦. المحور السادس: واقع تطبيق متطلبات تنويع مصادر التمويل في الجامعات السعودية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، ويضم (١١) عبارة.

واستخدمت الباحثة مقياس ليكرت وفق تدرج خماسي، (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدًا).

واعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على التحليل **الكيفي** للأدبيات والوثائق والخبرات والدراسات السابقة، والأساليب الإحصائية التالية للتحليل **الكمي**:

١- التكرارات والنسب المئوية لتحديد استجابات أفراد العينة تجاه كل عبارات الاستبانة.

٢-معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الصدق البنائي).

٣-معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لقياس ثبات أداة الدراسة.

٤-المتوسط الحسابي (Mean)، وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية.

٥-المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) (Weighted Mean)، وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة على المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات).

٦-استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation)، للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة ولكل محور عن متوسطها الحسابي.

الفصل الرابع: تحليل المعلومات وتفسيرها، وجاء فيه تحليل المعلومات وعرضها وتفسير النتائج، وورد فيه الإجابة على الأسئلة البحثية الثلاثة الأولى في الدراسة.

الفصل الخامس: التصور المقترح، وتضمن عرض التصور المقترح بصورته النهائية، وقد اشتمل على المكونات التالية:

- أولًا: رؤية التصور المقترح.
- ثانيًا: مبررات التصور المقترح ومنطلقاته.
- ثالثًا: أهداف التصور المقترح.
- رابعًا: متطلبات التصور المقترح.
- خامسًا: أبعاد التصور المقترح: (ستة أبعاد).
- سادسًا: آليات تنفيذ التصور المقترح وإجراءاته.
- سابعًا: صعوبات تنفيذ التصور المقترح.
- ثامنًا: الحلول المقترحة لتجاوز صعوبات تنفيذ التصور المقترح.

الفصل السادس: ملخص الدراسة، جاء فيه ملخص الدراسة وأبرز النتائج والتوصيات والمقترحات.

نتائج الدراسة:

الإجابة على سؤال الدراسة بجانبها الميداني:

ما واقع تطوير الجامعات السعودية في ضوء متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة؟

كانت الإجابة على هذا السؤال من خلال تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة والمعاملة الإحصائية لاستجابات العينة وقد ظهرت أبرز هذه النتائج كما يلي:

المحور الأول: واقع تطبيق المرونة في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة:

- أعطى أفراد عينة الدراسة عبارة "تعتمد الجامعة على الدمج بين أساليب التعليم التقليدي والإلكتروني" درجة موافقة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٦٠).
- وجاءت عبارة "تسعى الجامعة للتطوير المستمر في أدائها وظائفها" بدرجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٣٢).

- كما جاءت عبارة "تمتلك الجامعة نظامًا مرنًا في توزيع أوقات المحاضرات" بدرجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٢٥).

- وعبارة "تُشرك الجامعة طلابها مع فرق البحث العلمي للانتقال بهم من (معرفة الحقائق والنظريات) إلى إنتاج المعرفة" بدرجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٩١).

- وأعطى أفراد العينة العبارة "تمتاز إدارة الجامعة باللامركزية" بدرجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧٩).

المحور الثاني: واقع تطبيق متطلبات تحقيق القدرة التنافسية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة:

- جاءت عبارة "تسعى الجامعة للحصول على اعتمادات أكاديمية كضمان جودة منتجاتها العلمية" بدرجة موافقة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٠).

- وحصلت عبارة "تسعى الجامعة لتكون ضمن مراتب متقدمة في التصنيفات العالمية" على درجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٣٧).

- أما عبارة "لدى الجامعة ثقافة تنظيمية مبنية على قيم الجودة" فجاءت بموافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٢٨).

- وعبارة "يتضمن تقويم أداء الجامعة الوظيفي رضى المستفيدين في سوق العمل: (المؤسسات والشركات وقطاعات التوظيف)" أيضًا جاءت بدرجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٩٨).

- وأعطى أفراد العينة عبارة "تعطي الجامعة حوافز وترقيات لأعضاء هيئة التدريس الحائزين على جوائز علمية محلية وعالمية" درجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٩٣).

- وجاءت عبارة "تسعى الجامعة لتحقيق القدرة التنافسية لأعضاء هيئة التدريس من خلال تقليل الأعباء التدريسية والإدارية" بدرجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٦٦).

المحور الثالث: واقع تطبيق التحول للتخصصات البينية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة:

- جاءت عبارة "توفر الجامعة شبكة معلوماتية للتواصل المعرفي بين منسوبيها" بدرجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٣٠).

- وأعطى أفراد العينة عبارة "تعتني الجامعة بالبحوث المشتركة مع الجهات ذات العلاقة" درجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٠٥).

- وأعطى أفراد العينة عبارة "تقود الجامعة برامج تبرز جدوى الدراسات البينية" درجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧٦).

- وجاءت عبارة "تتبنى الجامعة فكرة توسيع النماذج التعليمية متعددة التخصصات" بدرجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧٦).

-وكانت عبارة "يسمح نظام الجامعة للطلاب بالالتحاق بمسارات متعددة التخصصات" بدرجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٦٦).

المحور الرابع: واقع تطبيق التدويل في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة:

- جاءت عبارة "تسعى الجامعة لاستقطاب أعضاء هيئة تدريس من جنسيات مختلفة" بدرجة موافقة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٦٦).

- وكذلك جاءت عبارة "تستفيد الجامعة من المكتبات العالمية ومصادر المعلومات الرقمية" بدرجة موافقة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٦٦).

- وعبارة "تشجع الجامعة على ابتعاث أعضاء هيئة التدريس لدول مختلفة لاكتساب خبرات معرفية" بلغ المتوسط الحسابي لها (٣,٥٦).

-وأعطى أفراد العينة عبارة "لدى الجامعة فروع خارج حدود المملكة العربية السعودية" درجة موافقة ضعيفة جداً حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٧٢).

المحور الخامس: واقع تطبيق ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة:

- حصلت عبارة "توفر الجامعة الإرشاد الأكاديمي منذ السنة الأولى لمساعدة الطلاب في اختيار التخصص الملائم لهم" على درجة موافقة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٤٧).

- وأعطى أفراد العينة عبارة "تدعم الجامعة الخريجين بتدريبهم على مستجدات سوق العمل لرفع كفايتهم" درجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٨٢).

- وجاءت عبارة "تدعم الجامعة المشاريع الصغيرة للطلاب" بدرجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧٦).

- أما عبارة "تمنح الجامعة قروضًا ميسرة لمساعدة الطلاب في البدء بمشاريعهم الخاصة" فجاءت بدرجة موافقة ضعيفة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٤٥).

المحور السادس: واقع تطبيق تنويع مصادر التمويل في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة:

- أتت عبارة "لدى الجامعة كراسي بحثية متنوعة تساهم في تمويل أبحاث الجامعة"، بدرجة موافقة متوسطة وبلغ المتوسط الحسابي (٣,٠٧).

- وجاءت عبارة "تسمح الجامعة للقطاع الخاص بتمويل البحث العلمي فيها" بدرجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٨٧).

- وأعطى أفراد العينة عبارة "تضع الجامعة خططًا واضحة للتقليل من الهدر المالي لديها" درجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٨٢).

-وجاءت عبارة "تقيم الجامعة أنشطة وبرامج عبر وسائل الإعلام لتوفر عقود رعاية من المؤسسات الصناعية والتجارية" بدرجة موافقة ضعيفة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٩).

- وجاءت عبارة "تقلل الجامعة من اعتمادها على التمويل الحكومي" بدرجة موافقة ضعيفة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٥).

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات:

١. اتضح من الدراسة أهمية امتلاك قيادة الجامعة للمرونة؛ لذلك فإن الدراسة توصي بالتحول نحو الإدارة اللامركزية، ومنح الجامعات صلاحيات إدارية وقيادية أكبر لمساعدتها على التجديد والتطوير.

٢. التقليل من الأعباء التدريسية والإدارية لأعضاء الهيئة التعليمية، والتأكيد على أهمية التعامل معهم كنخبة علمية وثروة فكرية من شأنها تحقيق القدرة التنافسية للجامعات السعودية.

٣. إعادة النظر في القيم التي تعتمد عليها الجامعات لتحقيق القدرة التنافسية، ووضع نقاط أكبر في التقييم للمشاركات العلمية في المنافسات المحلية والعالمية.

٤. مواكبة التوجه العالمي لشمولية العلوم بوضع أنظمة تسمح بفتح مسارات متعددة التخصصات، وتشجيع العمل ضمن فرق بحثية بينية التخصصات.
٥. إنشاء مراكز لترجمة كلما من شأنه إثراء المكتبات الجامعية ومراكز الأبحاث بما يستجد من المصادر العلمية من مختلف اللغات في العالم.
٦. فتح فروع للجامعات السعودية أو مكاتب للتدريب تابعة لها في مختلف أنحاء العالم، يسهم في تنويع مصادر دخل الجامعة ويساعد في الانتقال من مستوى محلية الجامعات إلى العالمية.
٧. تضمين تقويم الأداء للجامعة رضى المستفيدين في سوق العمل من: (قطاعات التوظيف والمؤسسات والشركات) والتكامل بين متطلباتهم من الكوادر المؤهلة وبرامج ومسارات التعليم التي تتيحها الجامعات.
٨. منح الطلاب قروضًا ميسرة للمشاريع المتميزة للمساعدة على خلق فرص توظيف، وإنعاش لسوق العمل كمساهمة من الجامعة لخدمة المجتمع.
٩. وضع الجامعات لخطط زمنية واضحة للانتقال من الاعتماد على التمويل الحكومي للاكتفاء الذاتي.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

تعد الدراسة الحالية محاولة لفتح المجال لمزيد من الدراسات والأبحاث في تطوير الجامعات في المملكة العربية السعودية والاستفادة من فلسفة الجامعة المتجددة، وبحكم طبيعة الدراسات التربوية والإنسانية فإن نتائج الدراسة الحالية ليست قاطعة، وإنما هي رهينة وقت تطبيقها؛ ولذا توصي الباحثة بإجراء مزيد من الدراسات؛ منها على سبيل المثال لا الحصر:

١. إجراء دراسة لتطوير السياسات التعليمية للجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة.
٢. إجراء دراسة مقارنة بين الجامعات التقليدية والجامعات المطبقة لفلسفة الجامعة المتجددة.
٣. تقديم تصورًا مقترحًا لتطوير تنويع بدائل التمويل في الجامعات السعودية، في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة.

٤. إجراء دراسة لتصور مقترح للانتقال بالجامعات السعودية نحو مسارات علمية متعددة التخصصات.

٥. إجراء دراسة لمعرفة ارتباط جودة تأهيل الجامعات السعودية لخريجيها وكفاءتها النوعية على مستوى البطالة في المملكة العربية السعودية.

٦. دراسة تصور مقترح لتطوير سبل التكامل بين الجامعات السعودية واحتياجات سوق العمل الفعلية في ضوء الخبرات العالمية.

قائمة المراجع

المراجع:

المراجع العربية:

إبراهيمي، نادية. (٢٠١٣م). **دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة (دراسة حالة جامعة المسيلة)**. مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية. جامعة فرحات عباس. الجزائر.

أحمد، حمدي علي. (١٩٩٥م). **مقدمة في علم اجتماع التربية**. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الأستاذ، محمود حسن؛ وصبح، أيمن محمود. (٢٠١٠م). التعثر الأكاديمي وأسبابه لدى طلبة جامعة الأقصى ودور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مهالجته. **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإسلامية**. مج١٨، ع١، ص٣٩-٨١.

الأسدي، سعيد جاسم. (٢٠١٤م). **فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

إسماعيل، عمر علي. (٢٠١٠م) خصائص الريادي في المنظمات الصناعية وأثرها على الابداع التقني: دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة الأثاث المنزلي في نينوى، **مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية**، مج١٢ ،ع٤، ص ص٦٦-٩٠.

الأشرم، نجاح فارس. (٢٠١٦م). **درجة ممارسة رؤساء الأقسام في الجامعات الفلسطينية للمرونة الاستراتيجية وعلاقتها بفاعلية اتخاذ القرار لديهم**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة غزة، غزة.

إمام، زكريا بشير. (٢٠٠٣م) **التخطيط الاستراتيجي والتعليم العالي في الوطن العربي: إشارة خاصة للسودان دراسة تحليلية في النظرية التربوية**. الخرطوم: شركة مطابع العملة السودانية.

ابن منظور، محمد مكرم. (١٤١٤هـ). **لسان العرب**. مج٦. ط٣. بيروت: دار الصادر.

أبو الوفا، جمال محمد؛ وحسين، سلامة عبد العظيم؛ ونايل، سحر حسني. (٢٠١٤م). معوقات إصلاح التعليم الجامعي. **مجلة كلية التربية – جامعة بنها**، ٢٥(٩٩). ١٤٧-١٦٢.

أبو عمه، عبدالرحمن؛ الدوسري، ملفي؛ الرشيد، عبدالرحمن؛ الخضير، خلود. (١٤٣٦هـ). **التكامل بين الجامعات الوطنية في المملكة العربية السعودية**. الرياض: مركز البحوث والدراسات وزارة التعليم.

أبو قحف، عبد السلام. (٢٠١١م). **كيف تسيطر على الأسواق**. بيروت: مكتبة ومطبعة الإشعاع.

أبو مغلي، سميح. (٢٠٠٠م). تطوير التعليم العالي نظرة مستقبلية. **مؤتمر التعليم العالي بين الواقع والطموح**. الأردن، ص ٦٥٥-٦٥٨.

بدران، شبل. (٢٠٠٤م). **نظم التعليم في الوطن العربي**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

بدران؛ شبل، ونجيب؛ كمال. (٢٠٠٦م). **التعليم الجامعي وتحديات المستقبل**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

البقمي، سعد حمود. (١٤٢٥هـ). **تصور مقترح للتعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية في ضوء الاحتياجات المستقبلية حتى عام ١٤٤٠هـ-٢٠٢٠م**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الأزهر، القاهرة.

البنك الدولي. (٢٠٠٣م). **تقرير بناء مجتمعات المعرفة: التحديات الجديدة التي تواجه التعليم العالي**. القاهرة: مركز معلومات قراء الشرق الأوسط. [نسخة إلكترونية].

تشان، توني. (١٥-١٦ جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ). القوة في التغيير: الجامعات أدوات للنمو الاقتصادي. **المعرض والمؤتمر الدولي للتعليم العالي ١٤٣٥هـ الدورة الخامسة**. الرياض: وزارة التعليم العالي، ص ٧١-٨٠.

توني، عاصم عبد القادر. (١٣-١٤ أبريل ٢٠١١م). إنشاء مركز للتميز البحثي للتعليم العالي الجامعي: تصور مقترح. **المؤتمر السنوي (العربي السادس -الدولي الثالث) تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة**.

الجرف، ريما. (رجب ١٤٣٣هـ). عرض كتاب الجامعة المتجددة: تغيير "الحمض النووي" للتعليم العالي من الداخل إلى الخارج. **المجلة السعودية للتعليم العالي**، ع٧، ص ١٥٣-١٥٩.

جمال الدين، نجوى يوسف. (٢٠٠٦م). التحول في الصيغة التقليدية للجامعة رؤية وصفية تحليلية. **دراسات في التعليم الجامعي**. مصر ع١٢، ص ١٣٠-١٩٦.

آل الحارث، فاطمة علي. (١٤٣٧هـ). **استراتيجية مقترحة لتطوير وظائف الجامعات السعودية في ضوء مبادئ جامعة المستقبل**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد: أبها.

الحبيب، فهد إبراهيم. (١٧-٢١ ابريل٢٠٠٥م). مستقبل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية استراتيجية مقترحة. **المؤتمر العربي الأول "استشراف مستقبل التعليم (التعليم العالي، التعليم العام، التعليم التقني)**، مصر: شرم الشيخ، ص٥١-١١٠.

حجازي، محمد فؤاد. (١٤٠٨هـ). **النظريات الاجتماعية**. القاهرة: مكتبة وهبة.

الحجري، زاهر محمد. (٢٠١٦م). ضعف مخرجات التعليم العالي: أبرز تحديات التنميةفي الدول العربية.**المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية**. المغرب. ع١٢٨،ص ص ٣٩٣-٤٠٣.

الحديثي، ابتسام إبراهيم. (١٤٣٣هـ). **بدائل مقترحة لتطوير الدراسات العليا التربوية للبنات بالجامعات السعودية في ضوء التوجهات المستقبلية**. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

الحراحشة، محمد عبود. (٢٠١٣م). معوقات البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة آل البيت. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**. سوريا، مج١١، ع٣، ص ص ١٥٧-١٨٠.

الحربي، محمد محمد. (٢٠١٥م). بدائل مقترحة لتمويل التعليم في الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية. **مجلة كلية التربية- جامعة بنها**. مصر. ع١٠٣، ج١، ص ص١٦٥-١٧٢.

حسين، خالد منصور. (٢٠١١م). بدائل لتمويل التعليم الجامعي الحكومي المصري في ضوء خبرات بعض الدول. **التربية**. مصر، مج١٤، ع٣٢، ص ص ٢٤٥-٣١٠.

الحسيني، عباس علي. (٢٠١٠م). معايير الجودة ودورها في تطوير الجامعات العراقية. **مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية**. العراق. مج٢، ع٣، ص٩٨-١٠١.

حكيم، عبد الحميد عبد المجيد. (١٤١٩هـ). **مدى تنفيذ مبادئ السياسة التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية العامة بمنطقة مكة المكرمة**. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

حماد، أحمد هاني. (١٩٩٩م). تطوير النشاط البحثي في الجامعات استراتيجية طويلة المدى للتنمية المتواصلة. **المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية التجارة**. جامعة الزقازيق، (إدارة التنمية بمصر في ظل التحولات العالمية)، مصر. ص٥-٢٣.

حمزة، أحمد محمد. (٢٠١٥م). المواءمة بين مخرجات الجامعات واحتياجات سوق العمل: رؤية مستقبلية بالجامعات السعودية. **مجلة الإرشاد النفسي**. مصر. ع٤٢، ص ص ٣٦٥-٣٩١.

خاطر، محمد إبراهيم. (٢٠١٥م). تدويل التعليم: أحد مداخل تحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية. **دراسات تربوية ونفسية: مجلة كلية التربية بالزقازيق**. مصر، ع٨٧، ص٢٢٣-٢٧٨.

الخطيب، أحمد. (٢٠٠٩م). **التعليم العالي الإشكاليات والتحديات**. إربد: عالم الكتب الحديث.

الخطيب، أحمد؛ ومعاينة، عادل. (٢٠٠٦م) **الإدارة الإبداعية للجامعات نماذج حديثة**. اربد: عالم الكتب الحديثة.

الخطيب، سلوى عبد الحميد. (٢٠٠٢م). **نظرة في علم الاجتماع المعاصر**. القاهرة: مطبعة النيل.

خضيري، هنا عودة. (٢٠١١م). تخطيط التغيير المؤسسي في التعليم الجامعي المصري في ضوء متطلبات دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية. **دراسات في التعليم الجامعي**. مصر. ع٢٢، ص ٣٢٩-٣٤٠.

الخليفة، عبدالعزيز علي. (١٤٣٤هـ). صيغة مقترحة لتفعيل الشراكة المجتمعية للجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أنموذجًا. **مجلة رسالة التربية وعلم النفس جستن**. ع٤٦، ص ص١-٣٩.

الخوالدة، محمد محمود. (٢٠١٣م). **فلسفات التربية التقليدية والحديثة والمعاصرة**. عمان: دار المسيرة.

الخولي، محمد علي. (١٩٨٥م). **قاموس التربية (انجليزي/ عربي)**. ط٢. بيروت: دار العلم للملايين.

الداود، عبدالمحسن سعد. (١٤٣٨هـ). مسؤولية الجامعات السعودية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠. **مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠**. جامعة القصيم: بريدة، ص ص ٣٥٦-٣٧٦.

الدجدج، عائشة عبدالفتاح. (٢٠١٦م). تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات. **مجلة كلية التربية – جامعة بنها**، مصر. مج٢٧،ع١٠٧، ص ص ٤٥٣-٥٤٠.

الدقس، محمد. (٢٠٠٥م). **التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**. عمان: دار مجدلاوي.

الدهشان، جمال علي. (٢٠١٢م). **التجديد في التعليم الجامعي**. الرياض: دار الزهراء.

دياب، إسماعيل محمد. (٢٠١٢م). **العائد الاقتصادي المتوقع من التعليم الجامعي**. القاهرة: عالم الكتب.

ذنون، فواز موفق. (١-١٧ أكتوبر ٢٠١٤م). واقع البحث العلمي. **المؤتمر الدولي العلمي حول إدارة التغير في عالم متغير** –مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح: الأردن.

الربيعي، سعد عبيد. (٢٠٠٩م). مشاريع تطوير الجامعات "مستلزمات وخطط". **مجلة كلية الآداب جامعة بغداد**. العراق. ع٨٨، ص١٩٧-٢٢٤.

رجب، مصطفى؛ طه، حسن. (٢٠٠٩م). **مناهج البحث التربوي بين النقد والتجديد**. كفر الشيخ: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

الرشدان، عبد الله. (٢٠٠٨م). **علم اجتماع التربية**. ط٣. عمان: دار الشروق.

الرشدان، عبدالله زاهي. (٢٠٠٨م). **في اقتصاديات التعليم**.ط٣. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الرشدي، أحمد عبد الله. (٢٠١١م). التعليم الجامعي وسوق العمل. **مجلة العلوم الإدارية**. اليمن. مج٢، ع٣، ص ص ٥٣-٦٧.

رومان، هاني سليمان. (٢٠١٤م). **تصور مقترح لدور الجامعات الخاصة في تطوير التعليم العالي في الوطن العربي**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التعليم العالي والجامعي، جامعة القاهرة، القاهرة.

زامل، أحمد محمد. (٢٠٠٧م). حوكمة الجامعات رؤية حول مصادر تمويل الجامعات الحكومية، منتدى الإصلاح العربي بالاشتراك مع مؤسسة مورد، **إدارة الجامعات لرفع كفاءة منظومة التعليم العالي في مصر**. أوراق مرجعية، مكتبة الإسكندرية، (٢٦-٢٨مارس٢٠٠٧م).

السبيعي، عبيد عبد الله. (٢٠١٢م). تمويل التعليم الجامعي بين كفاية التمويل وكفاءة الاستخدام. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**. المملكة العربية السعودية، ع٢٢، ج٢، ص ص ٣٧٩-٣٩٥.

السكران، عبد الله فالح. (١٤٣٤هـ). التحولات الأكاديمية المطلوبة في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية كما يراها أعضاء هيئة التدريس في جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود السلامية. **رسالة الخليج العربي**. الرياض. ع١٢٨، ص ١٨٥-٢١٩.

السكري، أحمد شفيق. (٢٠٠٠م) . **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية**. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

الشايع، علي؛ وعامر، طارق؛ وعامر، ربيع. (٢٠١٢م). **التعليم العالي وتحديات المستقبل**. الرياض: دار الزهراء.

الشريفي، شوقي السيد. (٢٠٠٠م). **معجم مصطلحات العلوم التربوية (عربي/انجليزي، انجليزي/عربي)**. الرياض: مكتبة العبيكان.

الشمري، سعود عيسى. (١٤٢٧هـ). **تصور مقترح لتطوير كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الشهاري، شرف أحمد. (٢٠١٢م). ظاهرة التسرب عن كلية التربية/ المهرة: أسبابها وآثارها وعلاجها، **مجلة كلية التربية بأسيوط**. مج٢٨، ع٢، (ابريل، ٢٠١٢م)، مصر.

الشهراني، عبد الله فلاح. (٢٠١٣م). **تصور مقترح لتطوير "التعليم المطور" بجامعة الملك فيصل في ضوء فلسفة التعليم الجامعي**. رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

صائغ، عبد الرحمن أحمد. (٢٠٠٧م). التعليم العالي بدول الخليج (الواقع والتحديات والرؤى المستقبلية). **مؤتمر (الجامعات العربية: التحديات والآفاق المستقبلية)**. المغرب: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ص٢٠٥-٢٤٢.

الصالح، عثمان عبد الله. (٢٠١٢م). **بناء الميزة التنافسية في الجامعات الحكومية السعودية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

صبيح، لينا زياد. (٢٠٠٥م). واقع تمويل التعليم الجامعي الفلسطيني ومشكلاته. **مؤتمر (الاستثمار والتمويل في فلسطين بين آفاق التنمية والتحديات المعاصرة)**. كلية التجارة، الجامعة الإسلامية بغزة: فلسطين.

صقر، عبد العزيز الغريب. (٢٠٠٤م). **استقلال الجامعات "دراسة للواقع والممكن من خلال آراء أعضاء هيئة التدريس والطلاب"**. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.

الضريس، نورة. (١٤٣٦هـ). **تحقيق المواءمة بين الكفاءة الخارجية النوعية للجامعات الناشئة ومتطلبات سوق العمل في المملكة العربية السعودية: استراتيجية مقترحة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

طعيمة، رشدي أحمد؛ والبندري، محمد سليمان. (٢٠٠٤م). **التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير**. القاهرة: دار الفكر العربي.

الطوالة، عماد محمد. (٢٠١٣م). **تصورات استراتيجية لمعالجة البطالة في المملكة العربية السعودية: ريادة الأعمال أنموذجًا**. رسالة ماجستير غير منشورةن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: المملكة العربية السعودية.

عامر، طارق عبد الرؤوف. (٢٠٠٥م). **تصور مقترح لتطوير كلية التربية جامعة الأزهر في ضوء احتياجات المجتمع وتحديات المستقبل**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.

العايدي، محمد عبد الرحمن. (١٧-٢١ أبريل ٢٠٠٥م). تطوير التعليم العالي رؤية إدارية. **المؤتمر العربي الأول استشراف مستقبل التعليم**. ورشة عمل استشراف المستقبل. شرم الشيخ: مصر. ص١٧٩-٢٠٣.

عباس، محمد خليل؛ نوفل، محمد بكر؛ العبسي، محمد مصطفى؛ أبو عواد، فريال محمد. (٢٠١٢م). **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. ط٤. عمان: دار المسيرة.

عبد الجواد، مصطفى خلف. (٢٠١١م) **نظرية علم الاجتماع المعاصر**. ط٢. عمّان: دار المسيرة.

عبد الرزاق، فوزي. (٢٠١٤م). **إشكالية حاضنات الأعمال بين التطوير والتفعيل رؤية مستقبلية حالة حاضنات الاعمال في الاقتصاد الجزائري، المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال**، الرياض: المملكة الربية السعودية.

عبد الفتاح، إيمان صالح. (٢٠٠٦م). استراتيجيات التطوير في التعليم العالي. **ندوة استراتيجيات التطوير في المؤسسات العربية**. جامعة قناة السويس، مصر. ص١٤٦-١٥٧.

العتيبي، بدر مبروك. (٢٠١٤م). **تسويق الخدمات الجامعية ودوره في تحسين القدرة التنافسية للجامعات السعودية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العجمي؛ حجاج مبارك، والعازمي؛ عبدالله سالم، والرشيدي؛ حسين. (٢٠١٠م). بدائل مقترحة لتمويل التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بدولة الكويت في ضوء تجارب بعض الدول. **مجلة كلية التربية**. عين شمس، مصر، ع٣٤، ج٣، ص ص ٢١١-٢٦٧.

العرفج، عبد المحسن. (٢٠٠٥م). التعليم العالي في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية من منظور استراتيجي. **المؤتمر القومي السنوي الثاني عشر تطوير أداء الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة**. مصر، مج ٢، ص٣٣٢-٣٥٣.

العساف، صالح حمد. (١٤٢٧هـ). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. ط٤. الرياض: مكتبة العبيكان.

العقل، عبد العزيز. (٢٠١٢م). **التحديات المستقبلية للتعليم العالي**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة وأصول التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

علام، فوزية. (٢٠١٤م). **تطوير سياسة التعليم الجامعي في مصر في ضوء متطلبات تحقيق القدرة التنافسية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية بنها: مصر.

العلوني، صالح حميد. (٢٠١٤م). **المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وسوق العمل: كليات ينبع الصناعية أنموذجًا**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

العمر، عبد العزيز سعود. (٢٠٠٧م) **لغة التربويين**، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

عمر، معن خليل. (٢٠٠٥م). **نظريات معاصرة في علم الاجتماع**. ط٢. عمّان: دار الشروق.

العنزي، سعد عيد؛ والدويش، عبد العزيز سليمان. (٢٠١٥م). تطوير تدويل التعليم الجامعي السعودي في ضوء خبرات بعض الدول. **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، مصر. ع١٦٣، ج٢، ص ص٥١٩-٥٤٦.

العوهلي، محمد عبد العزيز؛ والعقيلي، عبد المحسن سالم. (٢٠٠٩م). التعليم العالي في المملكة العربية السعودية (١٩٩٨م - ٢٠٠٨م) نحو بناء مجتمع المعرفة. **المؤتمر الإقليمي العربي (نحو فضاء عربي للتعليم العالي التحديات العالمية والمسؤوليات المجتمعية)**. مصر. ص٨٣٥-٨٥٧.

العوهلي، محمد؛ وعبد القادر، عبد الله. (٢٠١٠م). التعليم العالي والجامعات السعودية: التحديات وبرامج التطوير. **المؤتمر العربي الثالث (الجامعات العربية: التحديات والآفاق)**. مصر: المنظمة العربية للتنمية والإدارة، ص٣٢٣-٣٣٨.

الغانم، منيرة عبد اللطيف. (٢٠١٠م). **تنمية مهارات طالبات المرحلة الثانوية المطورة وإعدادهن لسوق العمل**. رسالة دكتوراه غير منشورة ،

الغامدي، محمد سعيد. (٢٠٠٨م). الجامعات ودورها البحثي في خدمة المجتمع. **المؤتمر العربي الثاني (الجامعات العربية تحديات وطموح)**. المغرب، ص ٢٣٨-٢٤٩.

الغريب، عبد العزيز علي. (١٤٣٠هـ). **نظريات علم الاجتماع تصنيفها، اتجاهاتها، وبعض نماذجها التطبيقية**. الرياض: (ب، ن).

الفاضل، مها وليد. (٢٠١٥م). تطبيق مفهوم المنظمة المرنة في الجامعات الحكومية في المملكة الأردنية الهاشمية. **مجلة جامعة بابل**. العلوم الإنسانية، مج٢٣، ع٢، ص ص ٩٠٢-٩٢٠.

الفرا، ماجد محمد. (٢٠١٣م). مفهوم الحوكمة وسبل تطبيقها في مؤسسات التعليم العالي، **ورشة عمل حوكمة مؤسسات التعليم العالي**.

الفريجات، غالب. (٢٠١٣م). **التعليم الجامعي والتحديات التي تواجهه**. عمان: دار أزمنة.

فلية، فاروق عبده؛ والزكي، أحمد عبد الفتاح. (٢٠٠٤م). **معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة.

فلية، فاروق عبده؛ والزكي، أحمد عبد الفتاح. (٢٠٠٣م). **الدراسات المستقبلية منظور تربوي**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

فهمي، محمد شامل. (١٤٢٦هـ). **الإحصاء بلا معاناة**. الرياض: معهد الإدارة العامة.

القطب، سمير عبد الحميد. (٢٠٠٨م). فلسفة التميز في التعليم الجامعي "نحو جامعة متميزة في ضوء التجارب والخبرات العالمية". **مستقبل التربية العربية**، مصر، مج١٤، ع٥٠، ص٩-٢٢٦.

قمبر، محمود. (٢٠١٣م). **فلسفة التعليم الجامعي**. إربد: عالم الكتب الحديث.

قنديلجي، عمر. (٢٠٠٨م). **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية**. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر.

الكثيري، راشد حمد. (١٧-٢١ أبريل ٢٠٠٥م). برامج التعليم العالي في المملكة العربية السعودية رؤية للإصلاح. **المؤتمر العربي الأول استشراف مستقبل التعليم (التعليم العالي-التعليم التقني)**. شرم الشيخ: مصر، ص١٦٦-١٧٨.

كردي، ماجد هشام. (٢٠١٣م). **دراسة ظاهرة التسرب الدراسي لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر الطلاب والإداريين- دراسة ميدانية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

اللقاني، أحمد حسين؛ الجمل، علي أحمد. (١٩٩٩م). **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**. ط٢. القاهرة: عالم الكتب.

المالكي، عبد الله محمد. (١٤٣٥هـ). بدائل تمويل التعليم العالي الحكومي في المملكة العربية السعودية. **المجلة السعودية للتعليم العالي**. ع١٠، ص ص ١١٣-١٤٧.

مجمع اللغة العربية. (١٩٨٩م). **معجم الوجيز**. القاهرة: دار التحرير للطبع والنشر.

محمد، ماهر أحمد.(٢٠١٤م). تدويل التعليم الجامعي كمدخل لزيادة القدرة التنافسية للجامعات المصرية: آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات المصرية. **المجلة التربوية**. الكويت. مج٢٩، ع١١٣، ص ص ١٤١-٢١٨.

محمود، حسين بشير. (٢٠٠٥م). "الجامعة المفتوحة" جامعة المستقبل. **المؤتمر العلمي للجامعة العربية لتكنولوجيا التربية- تكنولوجيا التربية في مجتمع المعرفة**. مصر. ص١١١-١٢٦.

آل مرعي، محمد عبد الله. (٢٠١٢م). التسرب في السنة التحضيرية بجامعة نجران. **مجلة رسالة التربية وعلم النفس**. السعودية، ع٣٨، ص ص ٢٣٩-٢٦٩.

المطرفي، رشدان حمدان. (١٤٣١هـ). **دراسة لتحديد بعض الآليات المقترحة لتطوير برامج التعليم الجامعي في بعض التخصصات النظرية في ضوء حاجات سوق العمل**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المطيري، نواف بجاد. (١٤٣٣هـ). **تصور مقترح للتحول نحو جامعات بحثية بالتعليم الجامعي السعودي في ضوء تحديات مجتمع المعرفة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الموجي، مروة محمد. (٢٠١٤م). **فلسفة تقييم الأداء الجامعي وتحسينه في ضوء متطلبات الجودة والاعتماد**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

ناصر، يونس. (٢٠٠١م). الجامعة وتحديات المستقبل. **المجلة العربية للتربية**. تونس. مج٢١، ع١، ص ٨-٢٣.

نايل، سحر حسني. (٢٠١٣م). **الإدارة الاستراتيجية كمدخل لإصلاح التعليم الجامعي المصري (دراسة مقارنة لخبرات بعض الدول)**. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة بنها، مصر.

النخالة، منى. (٢٠١٢م). واقع حاضنات الأعمال ودورها في دعم المشاريع الصغيرة لدى الشباب في قطاع غزة، **مؤتمر الشباب والتنمية في فلسطين**. الجامعة الإسلامية (٢٤-٢٥ابريل) ص٥٦٣-٦٢٣.

نصار، علي عبد الرؤوف. (٢٠١٥م). تفعيل مقومات البحث التربوي على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة-رؤية مستقبلية. **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**. مج٨، ع٢٠.

نصر، محمد علي. (١٨-١٩ ديسمبر ٢٠٠٤م). رؤى مستقبلية وتجارب إقليمية وعالمية لتطوير وتحديث التعليم العالي العربي في ضوء منطلقات العصر. **المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر (العربي الثالث)**، دمياط: كلية التربية في جامعة المنصورة، ص ٤٨٣-٥٠٢.

الهبوب، أحمد غالب. (٢٠٠٦م). فلسفة التعليم الجامعي في البلدان العربية دراسة تحليلية نقدية لأهداف التعليم الجامعي في الأردن واليمن، **المؤتمر القومي السنوي الثالث عشر الجامعات العربية في القرن ٢١**، مصر: مركز تطوير التعليم الجامعي ، عين شمس(نوفمبر٢٠٠٦م) ج١، ص١٦-٣٦.

هان، سالي. (١٦، أبريل ٢٠٠٨م). رؤى تطوير التعليم العالي في مصر. **منتدى التعليم العالي**. **مجلة النهضة**. مصر. مج٩، ع٣، ص١٧٥-١٨٢.

ولهيلمسون، توماس. (١٥-١٦ جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ). الجامعات الرائدة مقابل الجامعات العامة: التجربة الفنلندية. **المعرض والمؤتمر الدولي للتعليم العالي ١٤٣٥هـ الدورة الخامسة**. الرياض: وزارة التعليم العالي، ص٥٠-٥٥.

المراجع الأجنبية:

Al Ohali M.(2007). Higher Education in Saudi Arabia: Overview and Future Directions. *Conference on: "Higher Education in the GCCstates: building economise, societies And Nations* Organized By: London Middle East Institute at Soas.

Berestova, T.(2009). *From innovative projects to an innovative university*. Scientific and Technical Information Processing, ISSN 0147-6882, 2009, Vol. 36, Issue 3, pp. 180 – 185.

Clayton M, Michaele R. (2003). *Innovator's Solution creating and sustaining successful Growth.* Harvard Business School, NY.

Clayton M. (2002). *The Innovator's Dilemma.* Harper Collins, NY.

Clayton M. Henry J. (2011). *The innovative university changing The DNA of higher education from the inside out.* Jossey-Bass.

Cowan J. (2009). On Becoming an Innovative University Teacher. *The Socity for research into Higher Education.pp30-45.*

Erica,O. (6.10.2013). *Book review: The Innovative University changing the DNA of Higher Education from the Inside Out.* Journal of Student Financial Aid. Vol, 43.1,6.

Gardener, Gregory, Larysa Antoniuk, and Olena Tsyrkun. (2015). Innovative strategies of American World-Class Research Universities. Development of world class , No3, 2015.

Gary, P. (2011). The creation of an "innovative university", *policy options*. 71-73.

Grudzinskiy, A. Petrova, O. (November 3, 2015). Comparative Method of Diagnostics oh Organizational Culture of Innovative University. *Asian Social Science.* Lobachevsky University: Canadian center of Science and Education.

Hobeanu,L. (2012). New tendencies in higher education in the knowledge society. *Journal of Research in Educational Sciences*, 2(2)2012.

Hughes C, Welsh M, Mayer A, Bolay J, Southard K. (2009). An Innovative University-Based Mentoring Program: Affecting College Students' Attitudes and Engagement. *Michigan Journal of Community Service Learning*. Pp69-78.

Latchem, C. (2007). On becoming an innovative university teacher. *ritish Journal of Educational Technology*, ISSN 0007-1013, 11/2007, Vol. 38, Issue 6, pp. 1137 – 1138.

Lawrence,L. Hayden,S. Wede,P.(10(2)2014). Bridging 'Town and Gown' through innovative university partnerships. *The Innovative Journal: The Public Sector Innovation Journal.* article3, 1-15.

Martin L, Smith H, Phillips W. (2014) Bridging "Town and Gown" Through Innovative University – Community Partnerships. *The innovation Journal Vol.10 (2), article 20.* USA: university of central Florida.

Michael P, Durbin B. (2013). *Management innovative higher education: a descriptive study of information technology managers' of project management in institutions of higher education*. Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy Graduate Faculty of Saint Louis University.

Michael R, Clayton M. (2014). *Hire Education: Mastery, Modularization, and the Workforce Revolution.* Michael Patrick Durbin.

Pirong Y. (2013). Attempts innovative university education mode based on the thickness of foundation and large-caliber. *International Conference on Education Technology and Management science (ICETMS 2013)*. Pp1019-1022.

Robinson H. (2013) *Using Creativity and Collaboration to Develop Innovative Programs That Embrace Diversity in Higher Education. Collected essays on learning teaching.* Vol V. pp5-12.

Silvester, G. (2008). *A Case Study of The Tensions between Policy-Making and Implementation of Higher Education Reform Policies that Affect the Professoriate at tow Argentinean Universities*, Unpublished PhD Dissertation, University of Pittsburgh, United States.

Stefan, V .Chivu, M. (2011). Romanian higher reform and adaption between the requirements of the knowledge society. *University Apulensis: Series Oeconomica*, 13 (2).2011.

TIAA-CREF Intitule. (November 13-14, 2014).The Innovative University. *2014 Higher Education Leadership Conference.* New York, NY.

UMASS. 2017. Performance Measurement System.

Van Vught, Frans. (2000). Innovative Universities: Challenges and Perpectives. Netherlands University of Twente.

Welch, A. (2002). Going global Internationalizing Australian universities in a time of global crisis. Comparative Education Review,46 (4), 433-471

William G. (April 2014) *Creating a Culture of Innovative: The Challenge in Becoming and a World -Class University.* Pullis Center for Higher Education. USA, California.

William S. (2011). University of Massachusetts Amherst: An Innovative Partnership. *Continuing higher education review*, vol 75, pp 173-180.

10 Yeard of Dialogue on Innovative Higher Education Strategies (DIES): Streng thening Universities, Enhancing capacitles-Higher Education Management for Development. 28/29 November 2011. Bonn.

المراجع الإلكترونية:

آفاق (الخطة المستقبلية للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية): http://aafaq.info/?page_id=764

موقع وزارة التعليم: http://moe.gov.sa/ar/HighEducation/Government-Universities/Pages/default.aspx . بتاريخ (١٢/٢/١٤٣٧هـ).

مركز إحصاءات التعليم العالي، (١٤٣٥هـ/١٤٣٦هـ)، https://www.moe.gov.sa/ar/Ministry/Deputy-Ministry-for-Planning-and-Information-affairs/HESC/Ehsaat/Docs/b1434-1435-5-1.html ، بتاريخ ١/٥/١٤٣٧هـ .

اليونسكو ، http://www.unesco.org/new/ar/beirut/areas-of-action/education/higher/ ، بتاريخ (٢٤/ ٨/٢٠١٦م)

American Council on Education (ACE) http://www.acenet.edu/Pages/default.aspx , 17/10/2015.

Brigham Young University (BYU). https://home.byu.edu/home/ , 17/10/2015.

Burns, B. Crow, M. Becker, M. (March 2,2015). *Innovating Together: Collaboration as a Driving Force to Improve Student Success.* EDUCAUSE Vol.50,no2. http://er.educause.edu/articles/2015/3/innovating-together-collaboration-as-a-driving-force-to-improve-student-success

Clayton, 2012, https://www.youtube.com/watch?v=yUGn5ZdrDoU ,2/5/2017.

Harvard University. http://www.harvard.edu/ ,17/10/2015.

Henry,(2014), https://www.youtube.com/watch?v=a1ye6_6lPeY 24/6/2017.

Michael B. (july2, 2008). *Adults: A prime pocket of non-consumption.* http://www.christenseninstitute.org/adults-a-prime-pocket-of-non-consumption/ .

UMASS. https://www.massachusetts.edu/news/press-releases/umass-ranked-no-36-among-universities-worldwide-patents-awarded .

University of Ontario Institute of Technology (UOIT). http://education.uoit.ca/ ,

الملاحق

ملحق رقم (١)

استبانة تشخيص واقع تطوير الجامعات السعودية في ضوء متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة في "صورتها الأولية"

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية العلوم الاجتماعية
قسم أصول التربية

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الدكتور الفاضل **وفقه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان "**تطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة–تصور مقترح**"، وذلك استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في أصول التربية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

حيث تقوم فلسفة الجامعة المتجددة على المرتكزات والمبادئ التالية:

١. المرونة. ٢. تحقيق القدرة التنافسية. ٣. التحول للتخصصات البينية.

٤. تدويل التعليم الجامعي. ٥. ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل. ٦. تنويع مصادر التمويل للجامعة.

ويعتمد مفهوم فلسفة الجامعة المتجددة على دراسة الجامعة للتحديات والمعوقات التي تواجهها ومن ثم البدء بعملية التجديد في تركيب الجامعة من الداخل (الفلسفة التعليمية، السياسات، النظم، الأهداف، طرق التمويل، عملية التدريس، تصميم البرامج التعليمية، أساليب البحث العلمي ومجالاته، سياسات خدمة الجامعة للمجتمع، وغيرها) ليظهر أثر هذا التجديد للخارج في شكل مخرجات الجامعة (نوعية الخريجين، الأبحاث العلمية، الجودة، الكفاءة الداخلية والخارجية والنوعية للجامعة).وتتبنى الفلسفة مبدأ الاستدامة والاستمرارية في التجديد ذلك لأن العالم متجدد ومتطور بطبيعته فالثبات للجامعة يعني تأخرها وتراجعها، وابتعادها عن ميدان الإنتاج المعرفي الفعال والمنافسة فيه، كما تعتمد الفلسفة مبدأ الإبداع في التجديد بما يخدم توجه الجامعة نحو تحقيق رسالتها.

ومن أهداف الدراسة: الكشف عن واقع الجامعات السعودية في ضوء متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة، ولتحقيق هذا الهدف تقوم الباحثة بإعداد استبانة موجهة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، واشتملت الأداة على ستة محاور تمثل مرتكزات فلسفة الجامعة المتجددة وتحت كل محور منها عدد

من العبارات، وأمام كل عبارة مقياس متدرج من خمس خيارات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) على مقياس ليكرت.

ولما لكم من الخبرة التربوية، وكونكم من أهم المؤثرين في العملية التربوية في الجامعات، ما يزيد أهمية اجابتكم لتحكيم الأداة، فآمل من سعادتكم التكرم بالإجابة على تحكيم فقرات الاستبانة بوضع (√) أمام درجة المقياس المناسبة لمعرفة (مدى وضوح صياغتها) ، (ومدى أهمية العبارة)، (ومناسبتها للمحور الذي تنتمي إليه)، وإبداء ما ترونه من ملاحظات.

*علمًا أن هذه المعلومات ستستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

والباحثة تشكركم سلفًا وتقدر جهدكم، جزاكم الله خيرًا وسدد خطاكم.

الباحثة

ملاك بنت محمد بن سعد بن جبرين
Malak.aljebreen@gmail.com

البيانات الأولية للمحكم:

الاسم: د..... ..

الدرجة العلمية: ۞أستاذ ۞أستاذ مشارك ۞أستاذ مساعد

الجامعة: .....

التخصص: .....

م	العبارة	وضوح العبارة		أهمية العبارة		انتماء العبارة للمحور		التعديل المقترح
		واضحة	غير واضحة	مهمة	غير مهمة	منتمية	غير منتمية	
أولاً: المرونة:								
١	تمتاز إدارة الجامعة باللامركزية.							
٢	لدى قيادة الجامعة المرونة اللازمة لاستشعار وتشخيص أسباب التأخر ومعالجتها.							
٣	تمتلك الجامعة مرونة كافية لاستحداث فروع وتخصصات جديدة وفق مستجدات سوق العمل.							
٤	تمتلك الجامعة مرونة تسمح باستحداث فروع وتخصصات جديدة وإلغاء مسارات قديمة وفق متطلبات خطط التنمية.							
٥	تسعى الجامعة للتطوير المستمر في أدائها التعليمي والبحثي.							
٦	تعتمد الجامعة على خلط أنماط التعليم والتعلم لديها ما بين التقليدي والالكتروني.							
٧	تفعل القيادة في الجامعة المجالس الطلابية لتتعرف على مشكلاتهم واحتياجاتهم							
٨	تخرج الجامعة طلاب ذوي خبرة بأساسيات التكنولوجيا والتقنية بالإضافة لتخصصاتهم.							
٩	تطبق الجامعة مبدأ تهجين المقررات التقليدية بالمقررات الإلكترونية.							
١٠	تُشرك الجامعة طلابها مع فرق البحث العلمي للانتقال بهم من (معرفة الحقائق والنظريات) إلى اتقان كيفية التفكير النقدي.							
١١	لدى أساتذة الجامعة المرونة اللازمة والاستعداد الكافي للتجديد التربوي والعلمي.							
١٢	نظام القبول والتسجيل في الجامعة يوفر فرص متنوعة ومتعددة لشريحة كبيرة من الطلاب.							

مقترحات أخرى: .....

م	العبارة	وضوح العبارة		أهمية العبارة		انتماء العبارة للمحور		التعديل المقترح
		واضحة	غير واضحة	مهمة	غير مهمة	منتمية	غير منتمية	
ثانيًا: تحقيق القدرة التنافسية:								
١	لدى الجامعة ثقافة تنظيمية مبنية على قيم التميز والابداع والابتكار والمبادرة والتمكين الإداري.							
٢	تمتلك الجامعة قيادة قادرة على تبني رؤية استراتيجية تسمح بالتحول نحو الاقتصاد المعرفي.							
٣	تخفف الجامعة من الأعباء التدريسية والإدارية لأعضاء الهيئة التعليمية في سبيل تفريغهم لإنتاج أبحاث علمية تحقق القدرة التنافسية.							
٤	تسعى الجامعة للحصول على براءات اختراع عالمية.							
٥	قيادة الجامعة تحرص على تحفيز منسوبيها من طلاب وأعضاء هيئة تعليمية وإدارية ودفعهم للتميز.							
٦	تشارك الجامعة في المنافسات العلمية العالمية.							
٧	تفصل الجامعة بين نظام الترقيات لأعضاء الهيئة التعليمية والإنتاج البحثي.							
٨	تعتمد ترقيات أعضاء هيئة التدريس على فوزهم بجوائز علمية محلية وعالمية.							
٩	تسعى الجامعة للحصول على اعتمادات أكاديمية كضمان جودة منتجاتها العلمية.							
١٠	تحرص الجامعة على توظيف واستقطاب النخبة من أعضاء هيئة التدريس لدعم انتاجها المعرفي.							
١١	تعتمد الجامعة في تقويم أدائها الوظيفي على بطاقات التقييم السنوي ذات بنود متنوعة تُعنى بـ (رضى الخريجين "نجاح الخريجين في العثور على عمل/ أو الحصول على قبول في الدراسات العليا"، رضى العاملين في الجامعة، رضى الطلاب)							

مقترحات أخرى: .....

م	العبارة	وضوح العبارة		أهمية العبارة		انتماء العبارة للمحور		التعديل المقترح
		واضحة	غير واضحة	مهمة	غير مهمة	منتمية	غير منتمية	
ثالثًا: التحول للتخصصات البينية:								
١	تشجع الجامعة الباحثين على المشاركة ضمن فرق بحثية بينية ومتعددة التخصصات.							
٢	تشجع الجامعة على المشاركة العالمية لأعضاء هيئة التدريس.							
٣	تفعل الجامعة التبادل المعرفي في مراكز البحث العلمي (محليًا وعالميًا).							
٤	تقود الجامعة برامج لتوعية المجتمع بجدوى الدراسات البينية.							
٥	لدى الجامعة نظام يسمح لطلابها الالتحاق بمسارات متعددة التخصصات.							
٦	تشكل الجامعة فرق بحثية متعددة التخصصات لتقديم أبحاث مشتركة (لحل مشكلات ظاهرة).							
٧	تتبنى الجامعة فكرة توسيع النماذج التعليمية متعددة التخصصات.							
٨	لدى الجامعة شبكة معرفية إلكترونية تتيح المشاركة المعرفية بين منسوبي الجامعة.							
٩	أنشأت الجامعة مسارات مشتركة بين عدد من التخصصات الدراسية.							
١٠	تهتم الجامعة بتكوين الطالب الباحث.							
١١	تتبنى الجامعة تنسيق الفرق البحثية بينية ومتعددة التخصصات.							

مقترحات أخرى:

.....

م	العبارة	وضوح العبارة		أهمية العبارة		انتماء العبارة للمحور		التعديل المقترح
		واضحة	غير واضحة	مهمة	غير مهمة	منتمية	غير منتمية	
رابعًا: تدويل التعليم الجامعي:								
١	تشجع الجامعة على ترجمة الكتب العالمية التي تتضمن معارف جديدة.							
٢	تعقد الجامعة اتفاقيات توأمة مع جامعات عالمية أخرى.							
٣	تتيح الجامعة مشاركة المعلومات ونتائج أبحاثها مع العالم عبر المؤتمرات العلمية والمواقع الالكترونية.							
٤	لدى الجامعة (فروع/ أقسام / مكاتب تدريب) خارج حدود المملكة العربية السعودية.							
٥	تشارك الجامعة نتائج الأبحاث والندوات والمؤتمرات العلمية التي تقيمها مع العالم عبر شبكات الانترنت.							
٦	تعقد الجامعة مؤتمرات علمية تستضيف فيها علماء من مختلف أنحاء العالم.							
٧	تشجع الجامعة على ابتعاث أعضاء هيئة التدريس لدول مختلفة لاكتساب خبرات معرفية.							
٨	سياسة القبول في الجامعة تسمح باستقطاب طلاب غير سعوديين للدراسة لديها.							
٩	لدى الجامعة اتفاقية تعاونية مع جامعات عالمية تسمح للطالب الانتقال بين الجامعات لدراسة ما يفيده في تخصصه في كل جامعة.							
١٠	من أهداف الجامعة إيصال التعليم الجامعي للراغبين به في جميع أنحاء العالم.							
١١	تستفيد الجامعة من المكتبات العالمية ومصادر المعلومات الرقمية.							
١٢	لدى الجامعة عقود مع جامعات دولية تسمح بتبادل الخبرات التعليمية والبحثية بين الأساتذة والباحثين فيها.							

مقترحات أخرى: .....

م	العبارة	وضوح العبارة		أهمية العبارة		انتماء العبارة للمحور		التعديل المقترح
		واضحة	غير واضحة	مهمة	غير مهمة	منتمية	غير منتمية	
خامسًا: ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل:								
١	تساهم الجامعة في تلبية احتياجات سوق العمل بتوفير قواعد معرفية متجددة.							
٢	تضم الجامعات حاضنات أعمال لدعم المشاريع الصغيرة وريادة الأعمال لخريجيها.							
٣	تدعم الجامعة الخريجين بتدريبهم على مستجدات سوق العمل لرفع كفايتهم.							
٤	تعقد الجامعة مجالس واجتماعات استشارية بينها وبين ممثلي سوق العمل والقطاع الصناعي لتحديد متطلبات التأهيل لسوق العمل.							
٥	تعقد الجامعة اتفاقيات مع القطاع الخاص لتدريب طلابها عمليًا في بيئة عمل واقعية.							
٦	تعمل الجامعة على فتح تخصصات لها صلة بالوظائف الأكثر طلبًا في سوق العمل.							
٧	تدعم الجامعة المشاريع الصغيرة للطلاب.							
٨	تمنح الجامعة قروض ميسرة لمساعدة الطلاب ذوي الأفكار المبدعة لبدء مشاريعهم الخاصة.							
٩	تجري الجامعة مسابقات وظيفية بالاتفاق مع رواد الاعمال والغرف التجارية للمساهمة في توظيف الخريجين.							
١٠	تُدرس الجامعة وحدات إضافية تمهيدية للعديد من التخصصات بهدف مساعدة الطلاب في اتخاذ القرار المتعلق بمدى ملائمة التخصص لهم.							
١١	تربط الجامعة في تدريسها الجانبين (النظري مع العملي) لمساعدة الطلاب في الإعداد لوظائف معينة.							

مقترحات أخرى: .....

م	العبارة	وضوح العبارة		أهمية العبارة		انتماء العبارة للمحور		التعديل المقترح
		واضحة	غير واضحة	مهمة	غير مهمة	منتمية	غير منتمية	
سادسًا: تنويع مصادر التمويل للجامعة:								
١	تعتمد الجامعة على التمويل الحكومي لها في أداء وظائفها.							
٢	تسمح الجامعة للقطاع الصناعي بتمويل البحث العلمي فيها.							
٣	تعقد الجامعة شراكة مجتمعية مع مؤسسات القطاع الخاص.							
٤	تتبنى الجامعة مفهوم الجامعة المنتجة لتوفير مصادر تمويل بديلة.							
٥	تمتلك الجامعة مشاريع وقف خيري تساهم في زيادة إيراداتها.							
٦	تسوق الجامعة أنشطة وبرامج إعلاميًا لتوفر عقود رعاية من المؤسسات الصناعية والتجارية.							
٧	لدى الجامعة برامج تمويل خاصة بالبحث العلمي تحت بند (الكراسي البحثية).							
٨	تسعى الجامعة لزيادة إيراداتها باستغلالها لمرافقها ومساحاتها ومعاملها وقاعات التدريب فيها.							
٩	لدى الجامعة خطة اقتصادية للانتقال من التمويل الحكومي للتمويل الذاتي.							
١٠	تضع الجامعة خطط واضحة للتقليل من الهدر التربوي لديها.							
١١	تحرص الجامعة على تفعيل برامج التطوع لسد احتياجات العمل لبعض الوظائف لديها وبعض مجالات العمل والتنظيم.							

مقترحات أخرى:.....

.....

شكرًا

ملحق رقم (٢)

قائمة بأسماء المحكمين لاستبانة تشخيص واقع تطوير الجامعات السعودية في صورته النهائية.

أسماء محكمي استبانة تشخيص واقع تطوير الجامعات السعودية في ضوء متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة

م	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
١	أ.د. بدر بن جويعد العتيبي	أستاذ	أصول التربية	الملك سعود
٢	أ.د عايش بن عطية البشري	أستاذ	أصول التربية الإسلامية	أم القرى
٣	أ.د. عبد التواب بن عبد الله عبد التواب	أستاذ	أصول التربية	أسيوط
٤	أ.د. عبد اللطيف بن عبد العزيز الرباح	أستاذ	أصول التربية	الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٥	أ.د. محمد شحات حسين خطيب	أستاذ	أصول التربية	طيبة
٦	د. إبراهيم بن عبد الرحمن الحضيبي	أستاذ مشارك	إدارة وتخطيط تربوي	شقراء
٧	د. سعود بن فرحان الحربي	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس	شقراء
٨	د. عبد الله بن سعود المطوع	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس	شقراء
٩	د. عبد الله بن عبد العزيز المعيقل	أستاذ مشارك	أصول التربية	الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١٠	د. عبد المحسن بن سعد العتيبي	أستاذ مشارك	أصول التربية	الملك سعود
١١	د. عثمان بن علي القحطاني	أستاذ مشارك	مناهج وطرق التدريس	تبوك
١٢	د. عفاف بنت محمد الجاسر	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس	الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
١٣	د. علي بن سعد الحربي	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس	شقراء
١٤	د. نورة بنت إبراهيم الصويان	أستاذ مشارك	علم اجتماع	المجمعة
١٥	د. آمنة بنت العروي	أستاذ مساعد	أصول التربية	الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١٦	د. صالح بن سليمان البقعاوي	أستاذ مساعد	أصول التربية الإسلامية	أم القرى
١٧	د. عبد الله بن محمد العامري	أستاذ مساعد	إدارة وتخطيط	كلية الملك عبد الله
١٨	د. ماجد بن عبد الله الحبيب	أستاذ مساعد	أصول التربية	الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١٩	د. مشاعل بنت محمد آل الشيخ	أستاذ مساعد	أصول التربية	الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٢٠	د.نهى بنت محمد الملا	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس	الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

ملحق رقم (٣)

استبانة تشخيص واقع تطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة في "صورتها النهائية".

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية العلوم الاجتماعية
قسم أصول التربية

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة د. حفظكم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد؛

تُعد الباحثة رسالة علمية عنوانها: "**تطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة –تصور مقترح**" استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في أصول التربية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتعرف **فلسفة الجامعة المتجددة** إجرائيًا: بأنها فلسفة قائمة على تجديد الأفكار والسياسات التربوية والتعليمية، بتفكيك مكونات الجامعة التقليدية وإعادة بناءها بشكل يتوافق مع التقدم المعرفي، بناءً يجعل سياساتها وأنظمتها أكثر مرونةً، وتحقيقًا للقدرة التنافسية، ويتبنى بيئية العلوم والتخصصات العلمية، مع ضمان تنويع مصادر تمويلها وإنتاج مخرجات تفي بمتطلبات سوق العمل وتحقيق ريادة الأعمال في المجتمع.

ولتشخيص واقع الجامعات السعودية في ضوء متطلبات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة؛ تم تصميم هذه الاستبانة، موجهةً لسعادتكم لما لكم من مكانة علمية وخبرة عملية وكونكم الأقدر على تشخيص واقع الجامعات السعودية، ومما سيزيد من أهمية هذه الأداة إضافة لملاحظاتكم واقتراحاتكم إن وُجدت، حيث تتكون الاستبانة من جزأين:

الجزء الأول: يمثل البيانات الأساسية لسعادتكم (الجامعة – نوع الكلية – الدرجة العلمية).

الجزء الثاني: يتكون من ستة محاور:

أولًا: محور واقع تطبيق المرونة في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، ويتكون من ١١ عبارة.

ثانيًا: محور واقع تطبيق متطلبات تحقيق القدرة التنافسية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، ويتكون من ١١ عبارة.

ثالثًا: محور واقع تطبيق التحول لبيئية التخصصات العلمية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، ويتكون من ١٢ عبارة.

رابعًا: محور واقع تطبيق التدويل في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، ويتكون من ١١ عبارة.

خامسًا: محور واقع تطبيق ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، ويتكون من ١١ عبارة.

سادسًا: محور واقع تطبيق تنويع مصادر التمويل في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة، ويتكون من ١١ عبارة.

وتم تصميم الاستبانة وفق مقياس متدرج من خمسة خيارات لدرجة الموافقة (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدًا) على مقياس ليكرت الخماسي.

آمل منكم التكرم بالإجابة على عبارات الاستبانة بوضع علامة (√) أمام العبارة التي تمثل تشخيصكم لواقع الجامعات السعودية كما يلي:

العبارة	درجة الموافقة				
	كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدًا
تمتاز إدارة الجامعة باللامركزية.			√		

علمًا بأن هذه المعلومات سرية وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرة تجاوبكم، وحسن تعاونكم.

الباحثة: ملاك بنت محمد بن سعد بن جبرين

Malak.aljebreen@gmail.com

البيانات الأساسية:

الجامعة:

- ○ جامعة الملك سعود.
- ○ جامعة أم القرى.
- ○ جامعة الملك فهد للبترول والمعادن
- ○ جامعة الباحة
- ○ جامعة تبوك.

نوع الكلية:

- ○ نظرية.
- ○ تطبيقية.
- ○ صحية.

الدرجة العلمية:

- ○ أستاذ.
- ○ أستاذ مشارك.
- ○ أستاذ مساعد.

الجزء الثاني:

المحور الأول: واقع تطبيق المرونة في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة.

م	العبارة	درجة الموافقة				
		كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدًا
١	تمتاز إدارة الجامعة باللامركزية.					
٢	لدى قيادة الجامعة القدرة على استشعار أسباب التأخر ومعالجتها.					
٣	تسعى الجامعة لاستحداث فروع وتخصصات جديدة وفق مستجدات سوق العمل.					
٤	تسعى الجامعة لإلغاء مسارات قديمة لا تتوافق مع المتطلبات المستقبلية لخطط التنمية.					
٥	تسعى الجامعة للتطوير المستمر في أدائها وظائفها.					
٦	تعتمد الجامعة على الدمج بين أساليب التعليم التقليدي والإلكتروني.					
٧	تفعل القيادة في الجامعة المجالس الطلابية لتحقيق احتياجاتها.					
٨	تخرج الجامعة طلابًا يتمتعون بالخبرة في مجال التخصص وتقنية المعلومات.					
٩	تُشرك الجامعة طلابها مع فرق البحث العلمي للانتقال بهم من (معرفة الحقائق والنظريات) إلى إنتاج المعرفة.					
١٠	توفر الجامعة نظامًا مرنًا للتحويل بين التخصصات.					
١١	تمتلك الجامعة نظامًا مرنًا في توزيع أوقات المحاضرات.					

مقترحات أخرى: .....

.....

.....

المحور الثاني: واقع تطبيق متطلبات تحقيق القدرة التنافسية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة.

م	العبارة	درجة الموافقة				
		كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدًا
١	لدى الجامعة ثقافة تنظيمية مبنية على قيم الجودة.					
٢	تمتلك الجامعة قيادة قادرة على تبني رؤية إستراتيجية تسمح بالتحول نحو الاقتصاد المعرفي.					
٣	تسعى الجامعة لتحقيق القدرة التنافسية لأعضاء هيئة التدريس من خلال تقليل الأعباء التدريسية والإدارية.					
٤	تحفز الجامعة منسوبيها للحصول على براءات اختراع محلية وعالمية.					
٥	تشجع الجامعة منسوبيها لتحقيق التميز والإبداع.					
٦	تشارك الجامعة في المنافسات العلمية المحلية والعالمية.					
٧	تسعى الجامعة لتكون ضمن مراتب متقدمة في التصنيفات العالمية.					
٨	تعطي الجامعة حوافز وترقيات لأعضاء هيئة التدريس الحائزين على جوائز علمية محلية وعالمية.					
٩	تسعى الجامعة للحصول على اعتمادات أكاديمية كضمان جودة منتجاتها العلمية.					
١٠	تحرص الجامعة على توظيف واستقطاب الكفاءات من أعضاء هيئة التدريس لدعم إنتاجها المعرفي.					
١١	يتضمن تقويم أداء الجامعة الوظيفي رضى المستفيدين في سوق العمل: (المؤسسات والشركات وقطاعات التوظيف).					

مقترحات أخرى: .....

.....

.....

المحور الثالث: واقع تطبيق التحول لبيئية التخصصات العلمية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة.

م	العبارة	درجة الموافقة				
		كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدًا
١	تشجع الجامعة الباحثين على المشاركة ضمن فرق بحثية بينية متعددة التخصصات.					
٢	تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس على المشاركة العلمية العالمية.					
٣	تفعل الجامعة التبادل المعرفي في مراكز البحث العلمي (محليًا وعالميًا).					
٤	تقود الجامعة برامج تبرز جدوى الدراسات البينية.					
٥	يسمح نظام الجامعة للطلاب بالالتحاق بمسارات متعددة التخصصات.					
٦	تعالج الجامعة مشكلاتها في ضوء فرق متعددة التخصصات.					
٧	تتبنى الجامعة فكرة توسيع النماذج التعليمية متعددة التخصصات.					
٨	توفر الجامعة شبكة معلوماتية للتواصل المعرفي بين منسوبيها.					
٩	تمتلك الجامعة مسارات متعددة التخصصات لتحقق التكامل المعرفي.					
١٠	تهتم الجامعة بشمولية المجال المعرفي لدى الطلبة والباحثين.					
١١	تعتني الجامعة بالبحوث المشتركة مع الجهات ذات العلاقة.					
١٢	تخصص الجامعة نقاطًا أكثر للأبحاث العلمية البينية في الدعم والترقيات.					

مقترحات أخرى: .....

.....

المحور الرابع: واقع تطبيق التدويل في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة.

م	العبارة	درجة الموافقة				
		كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدًا
١	تشجع الجامعة على ترجمة الكتب العالمية التي تتضمن معارف جديدة.					
٢	تعقد الجامعة اتفاقيات شراكة مع جامعات عالمية أخرى.					
٣	تتيح الجامعة مشاركة المعلومات ونتائج أبحاثها مع العالم عبر المؤتمرات العلمية والمواقع الإلكترونية.					
٤	لدى الجامعة فروع خارج حدود المملكة العربية السعودية.					
٥	تشارك الجامعة نتائج الأبحاث والندوات والمؤتمرات العلمية التي تقيمها مع العالم عبر شبكات الإنترنت.					
٦	تعقد الجامعة مؤتمرات علمية تستضيف فيها علماء من مختلف أنحاء العالم.					
٧	تشجع الجامعة على ابتعاث أعضاء هيئة التدريس لدول مختلفة لاكتساب خبرات معرفية.					
٨	تسمح سياسة القبول في الجامعة باستقطاب طلاب غير سعوديين للدراسة لديها.					
٩	تعقد الجامعة اتفاقيات لتبادل الخبرات بين الأساتذة والباحثين فيها وفي الجامعات العالمية المناظرة.					
١٠	تستفيد الجامعة من المكتبات العالمية ومصادر المعلومات الرقمية.					
١١	تسعى الجامعة لاستقطاب أعضاء هيئة تدريس من جنسيات مختلفة.					

مقترحات أخرى: .....

.....

.....

المحور الخامس: **واقع تطبيق ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة.**

م	العبارة	درجة الموافقة				
		كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدًا
١	تساهم الجامعة في تلبية احتياجات سوق العمل بتوفير قواعد معرفية متجددة.					
٢	تضم الجامعات حاضنات أعمال لدعم المشاريع الصغيرة وريادة الأعمال لخريجيها.					
٣	تدعم الجامعة الخريجين بتدريبهم على مستجدات سوق العمل لرفع كفايتهم.					
٤	تعقد الجامعة شراكات مع ممثلي قطاعات سوق العمل لتلبية متطلبات السوق.					
٥	تعقد الجامعة اتفاقيات مع القطاع الخاص لتدريب منسوبيها عمليًا في بيئة عمل واقعية.					
٦	تعمل الجامعة على فتح تخصصات لها صلة بالوظائف الأكثر طلبًا في سوق العمل.					
٧	تدعم الجامعة المشاريع الصغيرة للطلاب.					
٨	تمنح الجامعة قروضًا ميسرة لمساعدة الطلاب في البدء بمشاريعهم الخاصة.					
٩	لدى الجامعة كراسي بحثية متنوعة تساهم في تمويل أبحاث الجامعة.					
١٠	توفر الجامعة الإرشاد الأكاديمي منذ السنة الأولى لمساعدة الطلاب في اختيار التخصص الملائم لهم.					
١١	تعقد الجامعة لقاءات وشراكات تتيح فرصًا لتوظيف الطلاب والخريجين لديهم.					

مقترحات أخرى: .....

.....

.....

المحور السادس: واقع تطبيق تنويع مصادر التمويل في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة.

م	العبارة	درجة الموافقة				
		كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدًا
١	تقلل الجامعة من اعتمادها على التمويل الحكومي.					
٢	تسمح الجامعة للقطاع الخاص بتمويل البحث العلمي فيها.					
٣	تعقد الجامعة شراكة مجتمعية مع مؤسسات القطاع الخاص لتمويل مشاريعها.					
٤	تتبنى الجامعة مفهوم الجامعة المنتجة لتوفير مصادر تمويل بديلة.					
٥	تمتلك الجامعة مشاريع وقف خيري تسهم في زيادة إيراداتها.					
٦	تقيم الجامعة أنشطة وبرامج عبر وسائل الإعلام لتوفر عقود رعاية من المؤسسات الصناعية والتجارية.					
٧	لدى الجامعة كراسي بحثية متنوعة تساهم في تمويل أبحاث الجامعة.					
٨	تسعى الجامعة في استثمار مرافقها ومعاملها وقاعات التدريب لزيادة تمويلها ماليًا.					
٩	لدى الجامعة خطة اقتصادية للانتقال من التمويل الحكومي للتمويل الذاتي.					
١٠	تضع الجامعة خططًا واضحة للتقليل من الهدر المالي لديها.					
١١	تحرص الجامعة على تفعيل برامج التطوع لسد احتياجات العمل لبعض الوظائف لديها وبعض مجالات العمل والتنظيم.					

مقترحات أخرى: .....

.....

.....

انتهت، بارك الله فيكم.

ملحق رقم (٤)

خطاب وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي لتسهيل مهمة الباحثة.

الموضوع: تسهيل مهمة الدارسة: **ملاك بنت محمد بن سعد بن جبرين**

سعادة وكيل جامعة أم القرى للدراسات العليا والبحث العلمي **سلمه الله**

سعادة وكيل جامعة الملك سعود للدراسات العليا والبحث العلمي **سلمه الله**

سعادة وكيل جامعة الملك فهد للدراسات العليا والبحث العلمي **سلمه الله**

سعادة وكيل جامعة تبوك للدراسات العليا والبحث العلمي **سلمه الله**

سعادة وكيل جامعة الباحة للدراسات العليا والبحث العلمي **سلمه الله**

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. أما بعد :

فأشير إلى رغبة الدارسة بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: **ملاك بنت محمد بن سعد بن جبرين** في إجراء دراسة بعنوان "**تطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة -تصور مقترح-**" استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص أصول التربية.

ونظراً لأن موضوع البحث يتطلب إجراء دراسة ميدانية والحصول على بيانات علمية لذا آمل تسهيل مهمتها لتطبيق أداة الدراسة وتزويدها بالبيانات اللازمة. والله يحفظكم ويرعاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكيل الجامعة

للدراسات العليا والبحث العلمي

د. محمود بن سليمان آل محمود

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

رقم الصادر: ١٣٠١
تاريخها: ١٤٣٩/٠٢/٠٩
ارسالها: ١٤٣٩/٠٣/٠٩
المرفقات: اوراق
رمز الجهة: ٠٣٣

ملحق رقم (٥)

التصور المقترح بصورته الأولية.

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الدكتور الفاضل: **حفظه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فأسأل الله أن يبارك في علمكم وعملكم، وأفيدكم بأني أعد دراسة بعنوان " **تطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة – تصور مقترح**" لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه من قسم أصول التربية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث تقصد الباحثة بمصطلح **فلسفة الجامعة المتجددة**: بأنها فلسفة قائمة على تجديد الأفكار والسياسات التربوية والتعليمية، بتفكيك مكونات الجامعة التقليدية وإعادة بناءها بشكل يتوافق مع التقدم المعرفي، بناءً يجعل سياساتها وأنظمتها أكثر مرونةً، وتحقيقًا للقدرة التنافسية، ويتبنى بينية العلوم والتخصصات العلمية، مع ضمان تنويع مصادر تمويلها وإنتاج مخرجات تفي بمتطلبات سوق العمل وتحقيق ريادة الأعمال في المجتمع. وبعد أن قامت الباحثة بالتحليل الكمي والكيفي لأداة الاستبانة والتعرف على الخبرات العالمية في مجال تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة والأدبيات المهتمة بالموضوع ممثلةً الإطار النظري والراسات السابقة، وبناءً عليه قامت الباحثة ببناء التصور المقترح في صورته الأولية والمتكون مما يلي:

- فلسفة ورؤية التصور المقترح.
- مكونات التصور المقترح.
- أسس ومنطلقات التصور المقترح.
- أهداف التصور المقترح.
- متطلبات التصور المقترح.
- أبعاد وإجراءات تطبيق التصور المقترح.
- معوقات تطبيق التصور المقترح.
- الحلول المقترحة لمعالجة معوقات التصور المقترح.

وأرجو من سعادتكم –بما منَّ الله به عليكم من علم وخبرة–التكرم بالاطلاع على التصور المقترح في صورته الأولية، وإبداء رأيكم بحسب الاستبانة المرفقة وإضافة ما ترونه مناسب من حذف أو إضافة أو تعليق.

شاكرة لسعادتكم حسن تعاونكم،،

الاسم:		**التخصص:**	
الدرجة العلمية:		**الجامعة:**	

الباحثة: ملاك الجبرين

الفلسفة والرؤية للتصور المقترح	مناسبة	غير مناسبة	التعليق
تجديد النظم والسياسات التربوية والتعليمية والإدارية، بتفكيك مكونات الجامعة التقليدية وإعادة بناءها بشكل يتوافق مع التقدم المعرفي في العالم ويتناسب مع طموحات المملكة العربية السعودية وأهدافها للريادة، بناءً يجعل سياساتها وأنظمتها أكثر مرونةً، وتحقيقًا للقدرة التنافسية، ويتبنى التوجه العالمي لبينية العلوم والتخصصات العلمية، مع ضمان تنويع مصادر تمويلها والمشاركة في الدفع بعجلة الاقتصاد المحلي، وإنتاج مخرجات تفي بمتطلبات سوق العمل وتحقيق ريادة الأعمال في المجتمع.			
المكونات	**مناسبة**	**غير مناسبة**	**التعليق**
– فلسفة ورؤية التصور المقترح. – أسس ومنطلقات التصور المقترح. – أهداف التصور المقترح. – متطلبات التصور المقترح. – أبعاد وإجراءات التصور المقترح. – معوقات تطبيق التصور المقترح. – الحلول المقترحة لمعالجة معوقات التصور المقترح.			

أولًا: أسس ومنطلقات التصور المقترح				
م	المبرر	مناسب	غير مناسب	التعليق
١	يمر العالم بتحديات معرفية واقتصادية تسير بوتيرة متسارعة، من لا يسايرها يتأخر عن العالم.			
٢	تغير أنماط التعليم الجامعي، وأساليبه، وأهدافه، ويعد هذا التغير والتطور مستمر.			
٣	تسعى المملكة العربية السعودية للوصول إلى مراتب متقدمة في العالم وذلك من خلال خطتها للتحول الوطني ٢٠٢٠م تمهيدًا للوصول إلى رؤيتها الوطنية ٢٠٣٠م، والتي تعد خطة استراتيجية طموحة تتطلب تجديدًا وتغييرًا للكثير من الأنظمة والمؤسسات للمساهمة في تحقيقها.			
٤	تعد الجامعات من أهم محركات التغيير ودعم التطوير، ذلك أنها تؤثر في المجتمع اجتماعيًا واقتصاديًا وتربويًا بشكل مباشر وغير مباشر.			
٥	الجامعات التقليدية لا يمكنها استيعاب التغيرات العالمية المعرفية والاقتصادية.			
٦	الفئة المستفيدة من الجامعات هي مرتكز التنمية الوطنية، وهي من يعول عليه للنهوض بالوطن وتحقيق أهدافه وطموحاته.			

أولاً: أسس ومنطلقات التصور المقترح				
م	المبرر	مناسب	غير مناسب	التعليق
٧	تضم الجامعة نخبًا فكرية ذات قيمة معرفية كبيرة، ومستوى تعليمي عالٍ، من شأنها أن تعزز الإنتاج العلمي والمعرفي للوطن.			
٨	يستهلك التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية ما يوازي ربع ميزانية الدولة.			
٩	حاجة سوق العمل لأنواع جديدة من الكوادر تتوافق مع خطط التنمية.			
١٠	تزايد الطلب الاجتماعي على التعليم الاجتماعي وما يقابله من قصور يحتاج للدراسة والتقويم.			
١١	لايزال هناك حالات تعثر أكاديمي وهدر مالي في الجامعات السعودية تحتاج لإيجاد حلول عملية.			
١٢	اظهار الدراسات ضعف كفاءة مخرجات التعليم الجامعي مقارنة بمتطلبات سوق العمل.			
١٣	وجود المملكة العربية السعودية في قلب العالم وتوسطه لثلاث قارات يخولها لتبني فكرة تدويل التعليم الجامعي واستقبال كفاءات العالم لديها.			

مبررات ترون إضافتها: .....

ثانيًا: أهداف التصور المقترح				
م	الهدف	مناسب	غير مناسب	التعليق
	الهدف العام للتصور المقترح: تطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة.			
١	التعريف بفلسفة الجامعة المتجددة.			
٢	توضيح الأسس العامة التي ترتكز عليها فلسفة الجامعة المتجددة.			
٣	إيجاد آليات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة في الجامعة السعودية.			
٤	تشجيع الجامعات السعودية على التخلي عن النظم التقليدية والتوجه نحو التجديد.			
٥	تقديم بعض الرؤى والحلول للمشكلات التي كشف عنها الجانب الميداني للدراسة.			
٦	المساعدة على تحقيق القدرة التنافسية للجامعات.			

ثانياً: أهداف التصور المقترح				
م	الهدف	مناسب	غير مناسب	التعليق
	الهدف العام للتصور المقترح: تطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة.			
١	التعريف بفلسفة الجامعة المتجددة.			
٢	توضيح الأسس العامة التي ترتكز عليها فلسفة الجامعة المتجددة.			
٣	إيجاد آليات تطبيق فلسفة الجامعة المتجددة في الجامعة السعودية.			
٤	تشجيع الجامعات السعودية على التخلي عن النظم التقليدية والتوجه نحو التجديد.			
٥	تقديم بعض الرؤى والحلول للمشكلات التي كشف عنها الجانب الميداني للدراسة.			
٦	المساعدة على تحقيق القدرة التنافسية للجامعات.			

ثانيًا: أهداف التصور المقترح				
م	الهدف	مناسب	غير مناسب	التعليق
٧	تشجيع الجامعات على التقليل من الاعتماد على التمويل الحكومي والانتقال للتمويل الذاتي.			
٨	تأهيل العاملين في الجامعات السعودية لقبول فكرة التكامل المعرفي وجدوى بينية التخصصات.			
٩	التعامل مع أعضاء الهيئة التعليمية في الجامعات كنخبة فكرية وثروة معرفية، وتغيير الأنظمة التي تمنع الاستفادة منهم كرأس مال فكري.			
١٠	تمكين الجامعات السعودية من الانتقال من المحلية للعالمية.			
١١	توفير احتياجات سوق العمل من الكوادر المؤهلين بتخصصات حديثة.			
١٢	دعم المشاريع الطلابية المتميزة.			

أهداف ترون إضافتها: .....

ثالثاً: متطلبات التصور المقترح				
م	المتطلب	مناسب	غير مناسب	التعليق
٩	الاهتمام بنوعية الخريجين والخبرات التي تكسبها الجامعة لهم.			
١٠	تخفيف الأعباء التدريسية والإدارية للهيئة التعليمية للاستفادة منهم في مجال البحث العلمي ومجال الاستشارات العلمية.			
١١	الاهتمام بمشاركة الجامعة العالم بالمعلومات والمعارف من خلال شبكات المعلومات العالمية والمؤتمرات.			
١٢	إيجاد نظام يسمح باستقطاب الكفاءات من الباحثين والأساتذة من جنسيات مختلفة.			
١٣	الاهتمام بريادة الأعمال ودعم الطلاب والخريجين.			
١٤	إنشاء حاضنات أعمال .			
١٥	وضع خطة اقتصادية للتحول من التمويل الحكومي للتمويل الذاتي.			
١٦	تبني مفهوم الجامعة المنتجة لسد احتياج الجامعة من مواردها.			

متطلبات ترون إضافتها: .....

رابعاً: أبعاد وإجراءات التصور المقترح								
البعد الأول: فيما يتعلق بتطبيق المرونة.								
م	الإجراء	درجة أهميته			درجة إمكانية التطبيق			التعليق
		مهمة	أهمية متوسطة	غير مهمة	ممكنة	إمكانية متوسطة	غير ممكنة	
١	تحول الإدارة الجامعية من المركزية إلى اللامركزية.							
٢	إيجاد فريق عمل وظيفته التطوير المستمر للجامعة وفق المستجدات العالمية.							
٣	إشراك رواد سوق العمل وأربابه في تقييم كفاءة مخرجات الجامعات ومدى مناسبتهم لسد احتياج سوق العمل من الكوادر.							
٤	تفعيل المجالس الطلابية لدى الجامعات للتعرف على المشكلات التي تواجههم وحلها.							
٥	وضع مسارات سريعة تسمح للطلاب بالتخرج في وقت أقصر وبنفس جودة المسارات التقليدية.							
٦	وضع أنظمة أكثر مرونةً فيما يخص التحويل بين الأقسام.							
٧	استحداث فروع علمية وتخصصات بمرونة أكبر وفق احتياجات التنمية الوطنية.							
٨	ترشيد القبول في التخصصات العلمية التي لا تتوافق مع احتياجات سوق العمل.							
٩	تخريج طلاب مهرة في مجال التقنية كمتطلب رئيس بالإضافة للتخصص.							
١٠	نشر ثقافة التنظيم المرن لدى العاملين في الجامعة لتسهيل إجراءات منسوبي الجامعة.							
١١	تطوير نظم الإدارة الالكترونية لتسهيل العمل ودعم المرونة في التعاملات.							

إجراءات ترون إضافتها: .....

رابعاً: أبعاد وإجراءات التصور المقترح								
البعد الثاني: فيما يتعلق بتحقيق القدرة التنافسية.								
م	الإجراء	درجة أهميته			درجة إمكانية التطبيق			التعليق
		مهمة	أهمية متوسطة	غير مهمة	ممكنة	إمكانية متوسطة	غير ممكنة	
١	تعزيز القدرة التنافسية لدى الجامعة.							
٢	نشر ثقافة تنظيمية مبنية على قيم الجودة.							
٣	وضع نظام حوافز للتشجيع على التميز والإبداع العلمي.							
٤	وضع نظام يقلل من الأعباء التدريسية والإدارية التي يتحملها الأستاذ الجامعي للاستفادة من الإنتاج العلمي في تحقيق القدرة التنافسية للجامعة.							
٥	المشاركة في المنافسات العلمية العالمية والمحلية.							
٦	تشجيع منسوبي الجامعة على الحصول على براءات اختراع.							
٧	وضع نظام لقياس الكفاءة الداخلية والخارجية والنوعية بصفة دورية لرفع القدرة التنافسية ومعالجة مواضع الخلل.							
٨	وضع مؤشر لتقويم أداء الجامعة الوظيفي يتضمن رضى المستفيدين في سوق العمل: (المؤسسات والشركات وقطاعات التوظيف).							
٩	تبني إدارة الجامعة لقيم الشفافية فيما يتعلق بقدرتها التنافسية وخططها لتحقيقها.							

إجراءات ترون إضافتها: .....

رابعاً: أبعاد وإجراءات التصور المقترح								
البعد الثالث: فيما يتعلق بالتحول لبينية التخصصات العلمية								
م	الإجراء	درجة أهميته			درجة إمكانية التطبيق			التعليق
		مهمة	أهمية متوسطة	غير مهمة	ممكنة	إمكانية متوسطة	غير ممكنة	
١	فتح تخصصات ومسارات متعددة التخصصات.							
٢	التشجيع على المشاركة البحثية ضمن فرق متعددة التخصصات.							
٣	عقد مؤتمرات وندوات بينية التخصصات.							
٤	قيادة الجامعة لبرامج تبرز جدوى الدراسات البينية.							
٥	توفير شبكات معلوماتية تتيح للباحثين والهيئة التعليمية التواصل المعرفي مع العلماء من مختلف التخصصات.							
٦	الاهتمام بشمولية المجال المعرفي لدى قبولهم في برامج الدراسات العليا.							
٧	تخصيص نقاطًا أكثر للأبحاث العلمية البينية في نظام الحوافز والترقيات.							
٨	توفير الإمكانيات لعضو هيئة التدريس والباحث والدعم للقيام بالأبحاث البينية.							
٩	تدريب الطلاب على مهارات البحث العلمي ضمن فرق متعددة التخصصات.							

إجراءات ترون إضافتها: .....

رابعاً: أبعاد وإجراءات التصور المقترح								
البعد الرابع: فيما يتعلق بتطبيق التدويل.								
م	الإجراء	درجة أهميته			درجة إمكانية التطبيق			التعليق
		مهمة	أهمية متوسطة	غير مهمة	ممكنة	إمكانية متوسطة	غير ممكنة	
١	إنشاء مراكز لترجمة الأبحاث والكتب والمعارف الجديدة.							
٢	عقد اتفاقيات للشراكة مع الجامعات العالمية الأخرى وتفعيلها.							
٣	مشاركة المعلومات ونتائج الأبحاث مع العالم عبر المؤتمرات العلمية والمواقع الإلكترونية.							
٤	فتح فروع للجامعة خارج حدود المملكة العربية السعودية.							
٥	توسيع دائرة النشر العلمي للبحوث العلمية لتصل لنطاق عالمي أكبر.							
٦	وضع نظام تعاون مع الجامعات العالمية يتيح فرص تعليمية لطلابها لدراسة مواد محددة لديهم مستفيدين من التقدم المعرفي في مجال محدد برزت فيه.							
٧	عقد اتفاقيات تبادل معرفي بين أعضاء هيئة التعليم في جامعات مختلفة.							
٨	السماح بقبول الطلاب والباحثين المتميزين من جنسيات مختلفة.							
٩	تدويل مراكز البحث العلمي لدى الجامعات باستقبال باحثين من مختلف أنحاء العالم.							
١٠	زيادة مجالات الاستفادة من المكتبات العالمية ومصادر المعلومات.							

إجراءات ترون إضافتها: .....

رابعًا: أبعاد وإجراءات التصور المقترح								
البعد الخامس: فيما يتعلق بتطبيق ريادة الأعمال والتأهيل لسوق العمل.								
م	الإجراء	درجة أهميته			درجة إمكانية التطبيق			التعليق
		مهمة	أهمية متوسطة	غير مهمة	ممكنة	إمكانية متوسطة	غير ممكنة	
١	عقد لقاءات مع رواد سوق العمل لتحديد احتياجاته وتأهيل الطلاب بما يتناسب مع متطلباته.							
٢	دعم الخريجين غير المؤهلين بشكل جيد من خلال توفير برامج تدريب ومساندة.							
٣	إنشاء حاضنات للأعمال تدعم المشاريع الصغيرة للطلاب.							
٤	تطوير برامج التدريب لتستوعب مستجدات سوق العمل.							
٥	عقد اتفاقيات مع القطاع الخاص لتدريب الطلاب عمليًا في بيئة عمل واقعية.							
٦	فتح مسارات وتخصصات لها صلة بالوظائف الأكثر طلبًا في سوق العمل.							
٧	توفير إرشاد أكاديمي مختص بتوجيه الطلاب لاختيار التخصص الملائم لهم منذ السنة الأولى.							
٨	مساعدة المتعثرين دراسيًا بتوفير برامج متخصصة تؤهلهم لسوق العمل.							
٩	توفير نظام يمنح قروضًا ميسرة تسمح للطلاب بفتح مشاريعهم الخاصة.							
١٠	عقد لقاءات مع قطاعات التوظيف لتوفير العمل للخريجين.							

إجراءات ترون إضافتها: .....

رابعاً: أبعاد وإجراءات التصور المقترح								
البعد السادس: ما يتعلق بتطبيق تنويع مصادر التمويل.								
م	الإجراء	درجة أهميته			درجة إمكانية التطبيق			التعليق
		مهمة	أهمية متوسطة	غير مهمة	ممكنة	إمكانية متوسطة	غير ممكنة	
١	السماح للقطاع الخاص بتمويل البحث العلمي.							
٢	عقد شراكة مجتمعية مع مؤسسات القطاع الخاص لتمويل مشاريعها.							
٣	وضع خطة استراتيجية واضحة للتحول من التمويل الحكومي للتمويل الذاتي.							
٤	تبني مفهوم الجامعة المنتجة لتوفير مصادر تمويل.							
٥	التشجيع على منح براءات الاختراع كمصدر للتمويل.							
٦	وضع خطط واضحة للتقليل من الهدر المالي لديها.							
٧	تفعيل برامج التطوع لسد احتياجات العمل لبعض الوظائف المؤقتة لديها.							
٨	استغلال مرافق الجامعة وقاعات التدريب والمعامل ومراكز الأبحاث كمصدر للتمويل.							
٩	زيادة مشاريع الأوقاف الخيرية وتفعيلها في تمويل الجامعات.							

إجراءات ترون إضافتها: .....

.....

خامساً: معوقات تنفيذ التصور المقترح.				
م	العائق	مناسب	غير مناسب	التعليق
١	ممانعة القيادات والهيئة التعليمة للتجديد.			
٢	الحاجة لوقت وجهد كبير لإقناع الطلاب والأساتذة والمجتمع بجدوى التخصصات البينية.			
٣	الحاجة لفرق عمل متخصصة لتفكيك سياسات ونظم الجامعات وإعادة ترتيبها وصياغتها بما يتوافق مع فلسفة الجامعة المتجددة.			
٤	سرعة التقدم العلمي والحاجة لمراقبة المستجدات العلمية والعالمية والسعي لمواكبتها.			
٥	قد تقع الجامعة في إشكالية تغيير الأساليب وإغفال جودة المخرجات والكفاءة النوعية لها.			
٦	ضعف الارشاد الأكاديمي لدى الجامعات وعدم القدرة على سد الاحتياج المتزايد له.			
٧	الحاجة لتمويل وجهد إداري كبيرين في بداية التطبيق.			

معوقات ترون إضافتها: .....

سادساً: الحلول المقترحة لمعالجة المعوقات للتصور المقترح.				
م	الحل	مناسب	غير مناسب	التعليق
١	التوعية بأهمية التجديد التربوي، والتعريف بمدى فائدته المستقبلية.			
٢	تكثيف برامج التوعية واستخدام وسائل التأثير الإعلامي الحديث والمدارس لزيادة الوعي بالتوجهات الحديثة نحو الدراسات البينية والتخصصات البينية.			
٣	تشكيل فرق عمل متخصصة تضم مسؤولين من الجامعة ومن رواد سوق العمل ومن الهيئة التعليمية للعمل على إعادة صياغة فلسفة وسياسات التعليم للجامعة.			
٤	مراقبة سير عملية التجديد وإجراء اختبارات تقييم لمستوى التقدم.			
٥	اشراك القطاع الخاص بتمويل خطط التطوير والتجديد للجامعة.			
٦	التعاقد مع مرشدين أكاديميين متخصصين لتوجيه الطلاب نحو التخصصات الملائمة لهم.			

حلول ترون إضافتها: .....

سابعًا: أهمية التصور المقترح بشكل عام وإمكانية تطبيقه.							
م	الأهمية وإمكانية التطبيق.	موافق بدرجة كبيرة جدًا	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	لا أوافق مطلقًا	التعليق
١	أهمية التصور المقترح بشكل عام.						
٢	إمكانية تطبيق التصور المقترح بشكل عام.						

إضافات أخرى: .....

شاكرة ومقدرة لكم تعاونكم، وفقكم الله.

الباحثة

ملاك بنت محمد بن سعد بن جبرين

Malak.aljebreen@gmail.com

ملحق رقم (٦)

قائمة بأسماء المحكمين للتصور المقترح.

أسماء محكمي استبانة التصور المقترح

م	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
١	أ.د. بدر بن جويعد العتيبي.	أستاذ	أصول التربية	الملك سعود
٢	أ.د. عايش بن عطية البشري.	أستاذ	أصول التربية الإسلامية	أم القرى
٣	أ.د. عبد الرحمن بن محمد الأنصاري.	أستاذ	أصول التربية	الجامعة الإسلامية
٤	أ.د. عبد اللطيف بن عبد العزيز الرباح.	أستاذ	أصول التربية	الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٥	أ.د. علي بن إبراهيم الزهراني.	أستاذ	أصول التربية	الجامعة الإسلامية
٦	أ.د. محروس بن أحمد الغبان.	أستاذ	تربية مقارنة	طيبة
٧	أ.د. محمد شحات حسين الخطيب.	أستاذ	أصول التربية	طيبة
٨	أ.د. محمد بن عبد الرحمن الدخيل.	أستاذ	أصول التربية	الملك سعود
٩	أ.د. محمود السيد مراد.	أستاذ	أصول التربية	المجمعة– كلية التربية بالزلفي
١٠	أ.د. ناصر بن سعد العجمي.	أستاذ	تربية خاصة	الملك سعود
١١	د. إبراهيم بن عبد الرحمن الحضيبي.	أستاذ مشارك	إدارة وتخطيط تربوي	شقراء
١٢	د. إبراهيم بن عبد الله العبيد.	أستاذ مشارك	أصول التربية	الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١٣	د. أماني بنت خلف الغامدي.	أستاذ مشارك	مناهج عامة	الإمام عبد الرحمن بن فيصل
١٤	د. جمال مصطفى محمد مصطفى.	أستاذ مشارك	أصول التربية	الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١٥	د. صفية بنت عبد الله أحمد بخيت.	أستاذ مشارك	أصول التربية الإسلامية	أم القرى
١٦	د. عبد الله بن عبد العزيز المعيقل.	أستاذ مشارك	أصول التربية	الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١٧	د. ليلى بنت عبد الرشيد بن عطار.	أستاذ مشارك	أصول التربية الإسلامية	جدة
١٨	د. إقبال بنت صالح الغصن.	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس	الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
١٩	د. حصة بنت محمد المنيف.	أستاذ مساعد	أصول التربية	الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
٢٠	د. فاطمة بنت عبد الله الشهري.	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس	الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
٢١	د. لطيفة بنت عبد العزيز المنقور.	أستاذ مساعد	أصول التربية	الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
٢٢	د. لولوة بنت حمد العليان.	أستاذ مساعد	أصول التربية	الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
٢٣	د. نورة بنت عبد الله العريني.	أستاذ مساعد	أصول التربية	الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
٢٤	د.وفاء بنت عبد الله الخليفة.	أستاذ مساعد	أصول التربية	الأميرة نورة بنت عبد الرحمن